المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
Democratic Arabic Center

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

دورية دولية علمية محكمة

المجلد 08 العدد الواحد وثلاثون ديسمبر 2025

Vol 08 / Issue 31 / December 2025

رقم التسجيل: VR.3373-6364.B ISSN (Online) 2569-930X

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

International Journal of Educational and Psychological Studies

International scientific periodical journal

المجلد 08 العدد الواحد وثلاثون ديسمبر 2025

Vol 08 / Issue 31 / December 2025

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
Democratic Arabic Center

ISSN (Online)
2569-930X

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

دورية دولية علمية محكمة

الإيداع القانوني V.R3373-6364B

ISSN (Online) 2569-930X

المجلد 08 العدد الواحد وثلاثون (31) ديسمبر 2025

Vol 08 / Issue 31 / December 2025

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

دورية دولية علمية محكمة

تصدر من ألمانيا- برلين- عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية

رئيس المركز الديمقراطي العربي

أ.عمار شرعان

رئيس التحرير

الدكتور خرموش منى

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 الجزائر.

مدير التحرير

الدكتور بحري صابر

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 الجزائر.

هيئة التحرير

أ.د فاضل خليل إبراهيم، جامعة الموصل، العراق.
أ.د. عمر محمد عبد الله الخرابشة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
د.أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي، مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، سلطنة عمان.
د.بلبكاي جمال، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة، الجزائر
د.ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
د.هوادف رابح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر
أ.عبد الرزاق أبلال، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب.

الهيئة العلمية والاستشارية.

أ. د إبراهيم الكوفحي، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
أ.د بوعامر أحمد زين الدين، جامعة أم البواقي، الجزائر.
أ.د بومنقار مراد، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر
أ.د عاصم شحادة علي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
أ.د محمد أحمد عبد العزيز القضاة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
أ.د محمد الطاهر الميساوي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
أ.د نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ماليزيا.
د. حسين حسين زيدان، المديرية العامة لتربية ديالي، العراق.
د.أحمد معد، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة الحسن الثاني، المغرب.
د.إسعادي فارس، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
د.أمل محمد غنايم، جامعة قناة السويس، مصر.
د.أميرة جابر هاشم الجوفي، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق
د.بضياف عادل، جامعة المدية، الجزائر.
د.بن حامد لخضر، جامعة البويرة، الجزائر.
د.بن رامي مصطفى، جامعة برج بوعريريج، الجزائر.
د.بن زيان مليكة، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.
د.بن عزوز حاتم، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر.
د.بوحنيكة نذير، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر.
د.بوعطيط جلال الدين، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.
د.بوعطيط سفيان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر.
د.تومي طيب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
د.جمال تالي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
د.خديجة ملال، جامعة وهران2، الجزائر.
د.رشيدي السعيد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر.
د.زكراوي حسينة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.
د.سليمان عبد الواحد يوسف، جامعة قناة السويس، مصر.
د.صافية ملال، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، الجزائر.
د.صفاء غرسلي، جامعة لون فرنسا، فرنسا.
د.صيفور سليم، جامعة جيجل، الجزائر.
د.عباس سمير، جامعة برج بوعريريج، الجزائر.
د.عبد الغني بن محمد دين، جامعة الإنسانية، ماليزيا.
د.عدنان عبد الخفاجي، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق.
د.عزيزة رحمة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
د.فاتن عدي، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
د.فكروني زاوي، جامعة جلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر.
د.فلاحي كريمة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر.
د.فيفان أحمد فؤاد علي، جامعة حلوان، مصر.
د.كلثوم قاجة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.
د.لرقم عز الدين، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
د.محمد الأزهر بالقاسمي، جامعة برج بوعريرج، الجزائر.
د.هشام موساوي، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط، المغرب.
د.يزيد شويعل، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر.

شروط النشر:

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مجلة دولية علمية محكمة تعنى بنشر الدراسات والبحوث في ميدان العلوم التربوية والعلوم النفسية والأرطفونيا خاصة التطبيقية منها، وكل ما له علاقة بالبحوث والدراسات التربوية والنفسية باللغات العربية والانجليزية والألمانية على أن يلتزم أصحابها بالقواعد التالية:

- أن تكون المادة المرسلة للنشر أصيلة وأكاديمية ولم ترسل للنشر في أي جهة أخرى ويقدم الباحث إقرارا بذلك وفي حالة الإخلال بذلك تتخذ هيئة التحرير ما تراه مناسبا لذلك.
- وجب أن يكون المقال بإحدى اللغات الثلاث: العربية، الإنجليزية، الألمانية.
- أن يتبع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس وإحترام الأمانة العلمية في تهميش المراجع والمصادر.
- تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال باللغة العربية وترجمة لعنوان المقال باللغة الإنجليزية، كما تتضمن اسم الباحث ورتبته العلمية، والمؤسسة التابع لها، باللغتين العربية والإنجليزية والبريد الالكتروني وملخصين، في حدود مائتي كلمة للملخصين مجتمعين،(حيث لا يزيد عدد أسطر الملخص الواحد عن 10 أسطر بخط Traditional Arabic 14 للملخص العربي و Times New Roman 12 للملخص باللغة الانجليزية.
- تكتب المادة العلمية العربية بخط نوع Traditional Arabic مقاسه 14 بمسافة 1.00 بين الأسطر، بالنسبة للعناوين تكون Gras، أما عنوان المقال يكون مقاسه 14.
- هوامش الصفحة أعلى 2 وأسفل 2 وأيمن 2 وأيسر 3، رأس الورقة 1.5، أسفل الورقة 1.25 حجم الورقة مخصص(16 X23.5).
- يجب أن يكون المقال خاليا من الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية والمطبعية قدر الإمكان.
- بالنسبة للدراسات الميدانية ينبغي احترام المنهجية المعروفة كاستعراض المشكلة، والإجراءات المنهجية للدراسة، وما يتعلق بالمنهج والعينة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية وعرض النتائج ومناقشتها.
- تتبنى المجلة نظام توثيق الرابطة الأمريكية لعلم النفس.(APA).
- يشار إلى ذكر قائمة المراجع في نهاية البحث وترتيبها هجائيا وفق نظام الرابطة الأمريكية لعلم النفس.
- المقالات المرسلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها.
- لا تتحمل المجلة مسؤولية السرقة العلمية وإخلال الباحث بأي من أخلاقيات البحث العلمي وتتخذ إجراءات صارمة في حالة ثبوت ذلك.
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- يقوم الباحث بإرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت وورد 2003 أو 2007، إلى البريد الإلكتروني:

-

psychology@democraticac.de

كلمة العدد

لقد شهدت الساحة العلمية العديد من التطورات في ميدان البحث العلمي خاصة في ظل تعدد التخصصات وترابطها وتكاملها بما يخدم الإنسان بالدرجة الاولى.

ولعل في ذروة التطورات الحاصلة خاصة مجال الذكاء الإصطناعي أضحت العديد من التساؤلات تطرح حول جدوى البحث العلمي وأهميته في مجال العلوم النفسية والتربوية وكيف يمكن الإستفادة من الذكاء الإصطناعي في خدمة البحث في مجالات التربية وعلم النفس.

لذا فإن المجلة دوما تفتح أبواب النشر لمثل هذه المواضيع التي تحاول الإجابة على مختلف التساؤلات سواء تعلقت بالمستجدات العلمية أو بالظواهر النفسية التربوية ومعالجتها وفق مقاربات متباينة.

الأستاذة الدكتورة خرموش منى

رئيس التحرير

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المركز الديمقراطي العربي، المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025

فهرس المحتويات

صفحة

التعلم المدمج وتحديات الجودة في التعليم الجامعي: نحو رؤية أكاديمية معاصرة

جخدم موسى،.....16.

البنية الجسدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية: دراسة ارتباطية تحليلية

بهاء هاني ياسين ،.....40.

The Poem in Textbooks: The Case of the Third-Year Textbook for the Middle School « Passerelle«

EL-HAJIM Ali, OUMERAOUCH Brahim,…… …….53.

المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية بدولة الإمارات، بين تكريس التربية الأخلاقية وتعزيز التنمية المستدامة-دراسة تحليلية-

نوال بومشطة،.....70.

مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة انجمينا(دراسة عينة حالة مديري المدارس الحكومية)

عمر وداعة شيخ الدين، ابراهيم أبشة، جرمة عمر جرمة،.....99.

تطوير كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على نموذج ADDIE ودوره في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي
رندة الشيخ نجدي، إيمان محمود يوسف هيكل،.....125.
درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدارس راهبات الوردية في الأردن
ميري نادر قندح، عمر محمد الخرابشة،.....154.

International Journal of Educational and Psychological Studies

Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin

Vol 08 / Issue 31 / December 2025

Contents

Page Range

Blended Learning and Quality Challenges in University Education: Towards a Contemporary Academic Vision
Moussa Djokhdem, ……16 .

Body Structure and Its Relationship with Personality Disorders: An Analytical Correlational Study
Bahaa Hani Yaseen,… ……*46.*

Le poème dans les manuels scolaires*:* Cas du manuel scolaire de la troisième année du collège Passerelle
EL-HAJIM Ali, OUMERAOUCH Brahim, … ……*53.*

Educational Curricula in UAE Primary Schools: Between Promoting Moral Education and Enhancing Sustainable Development – An Analytical Study
Naouel Boumechta, ……..70.

The extent to which school principals adhere to the rules of ethics of the teaching profession from the perspective of female student trainees in secondary schools in N'Djamena (a case study of public school principals)
OUMAR OUDAA CHEIKHADINE, IBRAHIM ABACHA , DJARMA OUMAR DJARMA, ……..…….99.

Developing an Interactive Electronic Book Based on the ADDIE Model and Its Impact on Enhancing English Language

Skills English Language Skills Among Fifth-Grade Female Students.
Randa Elsheikh Najdi, Iman Mahmoud Y. Heikal,.……*125*.
Degree of structural and architectural Ergonomics requirements in Rosary Sisters Schools in Jordan
Mary Nader Qandah, Omar Mohammed Al-Kharabsheh,…… ……*154*.

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

Blended Learning and Quality Challenges in University Education: Towards a Contemporary Academic Vision

Moussa Djokhdem *
Ammar Thaliji University in Laghout - Algeria
mo.djokhdem@lagh-univ.dz
https://orcid.org/0009-0007-5262-5124

Received: 23/09/2025, **Accepted**: 20/12/2025, **Published:** 28/12/2025

Abstract: Higher education is undergoing a radical transformation in its pedagogical models as a result of rapid technological changes. One of the most prominent of these models is "blended learning," which combines traditional face-to-face teaching methods with digital distance learning. This theoretical study highlights the potential of this approach in ensuring the quality of university teaching and developing academic practices.

The study aims to analyze the complementary relationship between blended learning and educational quality by reviewing recent literature on the topic and exploring related theoretical approaches, such as constructivist learning theory and academic quality models (such as the Total Quality Management .

The study indicates that blended learning is not limited to the use of technology; It requires reengineering the educational process, in terms of course design, developing assessment methods, and stimulating student-faculty interaction. It also highlights the importance of providing a supportive digital infrastructure and training academic staff with appropriate digital and pedagogical competencies.

The study concludes that higher education institutions' strategic adoption of a blended learning approach, while adhering to quality standards, can contribute to a more comprehensive, flexible, and effective education, enhancing academic competitiveness and serving sustainable development goals.

Keywords: blended learning, higher education quality, academic practices, digital transformation, university education, pedagogical innovation.

*Corresponding author

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

التعلم المدمج وتحديات الجودة في التعليم الجامعي: نحو رؤية أكاديمية معاصرة

جخدم موسى *

جامعة عمار ثليجي بالاغواط–الجزائر

mo.djokhdem@lagh-univ.dz

https://orcid.org/0009-0007-5262-5124

تاريخ الاستلام: 2025/09/23 - تاريخ القبول: 2025/12/20 - تاريخ النشر: 2025/12/28

ملخص: أدى التطور التكنولوجي السريع إلى تغيرات كبيرة في أساليب التعليم الجامعي، حيث أصبح التعلم المدمج أحد أبرز النماذج التعليمية التي تجمع بين التعليم التقليدي والتعلم الرقمي عبر الإنترنت. في الوقت الذي يوفر فيه هذا النموذج مرونة كبيرة في العملية التعليمية، فإنه يثير العديد من التحديات المتعلقة بالجودة. وفي هذا السياق، تسعى الجامعات إلى تطوير رؤية أكاديمية معاصرة لتحسين التعليم وضمان جودته في ظل هذه التحولات. حيث أن أن التعلم المدمج لا يقتصر على استخدام الأساليب التكنولوجية؛ بل يتطلب إعادة هندسة العمليات التعليمية، من حيث تصميم المناهج الدراسية، وتطويرها وتحفيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. كما تُبرز أهمية توفير بنية تحتية رقمية داعمة.

وتخلص ورقتنا البحثية إلى أن تبني مؤسسات التعليم العالي الاستراتيجي لنهج التعلم المدمج، مع الالتزام بمعايير الجودة في ظل الرقمنة حيث ، يمكن أن يُسهم ذلك في تعليم أكثر شمولاً ومرونة وفعالية، ويعزز التنافسية الأكاديمية، ويخدم أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، جودة التعليم العالي، التحول الرقمي، التعليم الجامعي، الابتكار التربوي.

*المؤلف المرسل

introduction:

Educators are constantly searching for the best methods and technologies to provide an interactive learning environment that engages students and encourages them to exchange ideas and experiences.

With the advent of the Internet and the use of modern information and communications technology, distance learning has developed and become known as e-learning.E.Learning focuses on integrating advanced technology into the teaching and learning process, transforming traditional classrooms into virtual classrooms. Many educators have recently become overly enthusiastic about e-learning, to the point that they have called for the abolition of traditional classrooms and their replacement with virtual classrooms.

Over time, scientific research, studies, and experiments have revealed many shortcomings in e-learning, such as cost, unwillingness to interact with devices, and the absence of a human teacher and educational advisor. Numerous studies have also proven that e-learning is no better than traditional, traditional learning.

Blended learning can be described as "a learning program that uses more than one medium to transfer knowledge and experience to the target audience in order to achieve the best possible outcome and cost of program implementation." Others have defined it as "a type of modern education in which the trainer combines traditional education with e-learning." Also, "Blended learning means mixing or blending the traditional roles of the teacher in traditional classrooms with virtual classrooms and the e-teacher, i.e. it is a learning that combines traditional learning and e-learning."

The importance of blended learning lies not simply in the combination of different modes of delivery, but rather in the focus on educational outcomes and the labor sector. Therefore, this definition can be rephrased as follows:

Blended learning focuses on achieving the best learning objectives, by using the "right" teaching techniques to meet the "right" personal learning styles in order to transfer the "right" skills to the "right" person at the "right" time.

It has emerged that the obstacles to implementing blended learning in teaching revolve around the high financial costs of this type of learning inputs, the low level of culture, experience, and skill among some teachers and students in dealing seriously with information and communications technology and educational technology, and the absence of integrated educational plans that ensure adherence to the guidance of science and technology.

The study emphasizes the importance of reconsidering the inputs to the educational process and its implementation procedures in order to absorb the concepts of the knowledge and electronic revolution, and community mobilization, to meet the requirements of the current stage, and to keep pace with modernity, development, and change.

Chapter One: Introduction to the Research

Study problem:

All countries realize the importance of education in general and university education in particular, as it is the basic pillar for developing society, increasing national income, and pushing it towards the levels of advancement and prosperity. No nation can reach the stage of prosperity and progress without science and technology. Attention to quality and innovation in this field plays a prominent role in qualifying and accelerating the pace of human development to advance various sectors of society (Nasser,2018, p. 9).

The university's major role revolves around a number of issues, most notably university teaching, scientific research, knowledge production and employment, continuing education and training, conferences, courses, and educational workshops, community service, and local and international cooperation. The success of university teaching is linked to many elements, some of which are related to the structure and academic and scientific system of the university, and others are related to the general education system as a whole. In other words, the university cannot achieve a renaissance in scientific and educational progress at the national level unless it adopts precise, high-quality standards in selecting the inputs of the university teaching process. This is because the requirements of the current stage, with all its technical, informational, cognitive and electronic implications, and its economic and political transformations, have placed all those responsible for university teaching, especially teachers, before questions and hypotheses, which have forced them to break out of the cycle of routine and tradition, and enter the world of communications, information and e-learning technology, and to think seriously about how to benefit from these innovations and design, integrate and employ them with existing traditional teaching methods, within the framework of active and free participation of both the student and the teacher, without paying attention to the temporal and spatial circumstances, to reach a distinguished educational service that meets the requirements of the educational situation, and to strengthen the principle of partnership between e-learning and traditional education, not aversion between them, in order to advance university teaching towards more

renewal and development, and to achieve For high-quality educational products that serve the individual and society.

Other problems include the information revolution and the accompanying steady increase in technologies for generating, processing and storing information, the emergence of the Internet, available to all countries and individuals, which has enabled learners to access this information easily, quickly and at any time, as well as the emergence of multimedia.Multimedia and the resulting use of its elements in conveying and presenting this information in various learning programs (Al-Faqih, 2021, p. 7).

Importance of the study:

Modern educational trends emphasize the need to find the best methods and most effective means to provide an interactive educational environment suitable for attracting students' interest, motivating them to learn, exchange opinions and engage in dialogue, so that the student is not only a recipient of information, but also a positive participant, a creator of experience, and a seeker of information and knowledge by all possible means, using a set of scientific procedures, such as observation, understanding, analysis, synthesis, measurement, data reading, and inference, under the supervision, guidance and evaluation of the teacher. The process of integrating information technologies represented by computers and the Internet, and their accompanying programs and multimedia into the teaching process, is one of the most successful means to create such rich environments rich in resources for learning and education, training, growth and future development, in a way that meets the needs and interests of students, enhances their motivation on the one hand, serves the educational process, and improves its outcomes on the other hand (Al-Ali,2014, p. 16)

Hence, interest in integrating blended learning into educational systems began, considering it a form of e-learning and a unique learning style that complements the educational process. It calls for the integration of modern technological means and their interaction with traditional educational methods, to provide a new type of education that is compatible with the characteristics, needs, and curricula of learners, at the lowest cost, and in a way that enables the educational process to be managed, controlled, measured, and student performance evaluated.

Blended learning has its roots in the beginnings of ancient educational systems, where its forms and names varied... from blended learning to integrated learning, or hybrid learning, to combined learning or component learning, and finally blended or mixed learning. However, with the development of communication systems, information networks, the Internet and computers, and the accompanying focus on knowledge

and how to discover and transfer it through available means, in light of the amazing development the world is witnessing that has exceeded the limits of expectations and transcended distances, especially in the field of e-learning, terms began to appear in educational circles such as virtual education, virtual classrooms, virtual libraries, online or network learning, digital learning, knowledge economy, e-teacher, mobile learning... etc. The difference in these terms should not be a source of confusion in the educational process, but rather a suitable opportunity that allows for benefiting from these innovations, to the extent that it serves the interest of education (Haddad,2018, p. 19).

This study reflects the importance of discussing blended learning standards and ensuring its quality in university teaching. It involves a set of rules and procedures that address educational objectives, teaching methods and activities, academic content, e-learning technology, infrastructure, financial capabilities, and the roles of both students and teachers within an engaging, interactive learning environment that works to establish and integrate modern technologies into prevailing teaching models. This is intended to provide the latest in blended learning to achieve educational objectives, meet student needs, serve the community, and keep pace with scientific development and progress at a time when the human mind's products of knowledge and technology are accelerating. Given this importance, universities must continually work to develop their performance, programs, curricula, and implementation strategies.

And linking it to the requirements of the labor market, in an era where quality has become the main criterion for its outputs. This interest is crystallized through absorbing the concepts of the cognitive and technological revolution charged with positives and negatives, and presenting them to university students through effective and blended teaching methods and approaches, capable of criticism, refutation and analysis, in light of modern theories and the philosophy of society, and developing the student’s personality from all its intellectual, social and skill aspects. The relationship between the university and society is an integrated one, because the university leads society as a repository of thought, science, research, development and training, and follows society as one of its institutions working in its ideological, educational, economic and social fabric (Al-Ansari,2018, p. 12).

Study objectives:

This study seeks to achieve the following objectives:

1- Introduction to e-learning and blended learning.

2- Introduction to university education.

3- The study focused on the concept of total quality in education and the standards and quality assurance requirements for blended learning.

4- The study focused on highlighting the success criteria for blended learning and its benefits.

5- The study identified the obstacles to implementing blended learning.

6- Preparing a proposed design for a blended learning program

Study questions:

The study will answer the following questions:

- What is blended learning and what is its concept?
- What is total quality in education?
- What are the standards and quality assurance requirements for blended learning?

What are the criteria for the success of blended learning and its benefits?
What are the obstacles to implementing blended learning?

- How to design a blended learning program (lessons)?

Study methodology:

The researchers will adopt the descriptive-analytical approach to collect opinions, information, facts and concepts related to the study's axes, in order to build an integrated knowledge system that clarifies the study's problem, background, importance and objectives. This will be achieved by referring to a number of studies, research and articles, and reviewing some international experiences in the field of e-learning and blended learning, to benefit from them in presenting what they have indicated regarding aspects related to the concept of blended learning, its application, ensuring its quality, its success criteria and its benefits in the educational process.

Operational definitions:

- Quality: It is the total sum of the characteristics and features of the product, whether material or human, or the continuous service provided by the institution to satisfy the explicit and implicit needs of the beneficiaries, and meet their desires, ambitions and expectations with a high degree of efficiency and certain satisfaction. Al-Aqili defined it as ((2020): It is "a set of characteristics or features that express the extent to which the inputs, processes, and outputs in the educational institution meet specific levels that together constitute the standards of comprehensive quality" (Al-Aqili, 2020, p. 9).

- Quality standards: These are the specifications and characteristics that must be present in the blended learning inputs (learner, teacher, curriculum, university administration, teaching outcomes, society, financial and material capabilities, etc.).
- Quality Assurance: This means full commitment and seriousness to work, continuous giving, providing trust, and preventing deviations and errors, in order to maintain quality, good performance, and mastery at all times.

e-learning: A teaching and learning method that uses modern, multiple and diverse means of communication and computer technology, within the framework of a free interactive process between the parties involved in the educational process, not restricted by time or place, to achieve specific goals that serve the individual and society quickly and at a low cost.

Blended learning: is a form of e-learning that combines the use of information and communications technology with other traditional teaching methods. These methods complement and interact with students and teachers individually or collectively, serving educational goals and achieving student interests, without abandoning the educational reality of the classroom.

And Al-Faqih knew him ((2021): An integrated system that combines the traditional face-to-face learning method with web-based e-learning to guide and assist the learner as one of the modern approaches based on the use of educational technology in designing new educational situations (Al-Faqi, 2021, p. 4)

University teaching: It is a human planning process that is organized, not mechanical or random. It includes various variables and adopts procedures that focus on the learner's needs and goals, and the exploitation of his environment and capabilities, with the aim of achieving the optimal and highest level of learning.

Chapter Two: Study Plan:

The study plan revolves around the following main axes:

The first axis: The concept of e-learning, blended learning, and university teaching.

Axis II: Total quality in education, standards and quality assurance requirements for blended learning.

The third axis: Blended learning models, its success factors, advantages, and obstacles.

Axis Four: How to design a blended learning program.

Axis 1: E-learning, blended learning, and university teaching

e-learning:

Al-Anzi knows it2021) as a method of education using modern communication mechanisms such as computers, networks, and their various media of sound, image, graphics, search mechanisms, electronic libraries, as well as Internet portals, whether remotely or in the classroom. The important thing is to use technology in all its forms to deliver information to the learner in the shortest time, with the least effort, and with the greatest benefit (Al-Anzi, 2021, p. 66)

Some teachers believe that their use of personal computers, data shows in the classroom, or entering the computer lab, sitting in front of the computer, and using the internet... etc. has completely destroyed e-learning. Others believe that e-learning is achieved by distributing computers and multimedia to universities, schools, and offices. It is believed that the main field of e-learning is the smart, electronic minds that imbue the language with the hue of scientific and technical development. On the other hand, this type of education has become famous recently, and its definitions have multiplied. Conferences and research have not been without discussion of it, and various media outlets have covered a wide space for it, to discuss it and identify its objectives and role in the educational process. However, the reality is far from this. E-learning is an integrated educational system (inputs - processes - outputs) that includes:

1- Physical components: including infrastructure, computers, and high-speed Internet.

2- Software components: including:

A- Learning Management Systems: It is an Internet-based program that provides management and follow-up for the learner in terms of his entry and exit, granting him permissions, and organizing the content. It performs the following operations: registering learner data, scheduling the study courses and the education plan, delivery, i.e. making the content available to the learner, tests and evaluation, communications, i.e. communicating between learners via email and other means of communication, and tracking and following up on the learner's performance and issuing reports on that.

B- Content management systems are part of learning management systems. They are developed systems that control educational content and may be open or closed.

3- Human Resources: It includes the system manager, the educational designer, and specialists in various types of graphics, programming, quality control, and support and assistance technicians.

4- Legislation and regulations: These include assessment methods, student attendance, copyright and quotation rights, privacy of individuals

and information, academic accreditation, and recognition of degrees (Abdul Majeed, 2019, p. 42)

In light of this, the concept of e-learning has transcended the use of educational machines, tools, and traditional and random methods. It is more like a complete revolution that was built on the shoulders of the revolution in computer technology, software, and communications. This integration is not a matter of calculations, but rather of multiplying the capabilities of scientific production in terms of quantity and quality.

And type. This approach emphasizes the integrated view of the e-learning system and its interconnectedness with other systems, with the goal of achieving the desired goals that ensure high quality education and the advancement of its outcomes, in line with the requirements of development plans and the labor market, and in line with the needs of students, the aspirations of members of society, modern developments, and the ability to keep pace with global civilization and culture.

Arab universities' preparations for implementing e-learning:

Some Arab universities have made progress in ensuring these preparations by adopting some strategies (the sword,2009, pp. 23-24) The most important of which are the following:

1- Adopting a philosophy based on combining e-learning and the traditional education model simultaneously, with the proportion of traditional education gradually decreasing as the learner progresses through his educational years.

2- Joint cooperation with foreign universities and countries to benefit from their expertise in the field through:

- Accrediting its programs and certificates and participating in supervising its students.
- Offering international programs alongside Arabic programs, with Arab students enjoying the same benefits and rights as students registered at the university participating in the program.
- Utilizing foreign experts to design and prepare e-courses according to approved quality standards.
- Inviting experts to participate in conferences and workshops held at Arab universities.

3- Striving to create an educational environment suitable for the needs and requirements of e-learning. The most prominent features of this environment are:

- Preparing and designing multimedia-based programs.
- Broadcasting lessons prepared for e-learning via more than one technical means.
- Online and on-site technical support for all beneficiary groups.

- Making efforts to spread digital culture in general, and distance education and e-learning in particular.
- Preparing electronic libraries that contain various references, documents, and electronic research.

Blended learning:

blended learningBlended Learning: It is one of the types or levels of e-learning, and it is "learning through which various means of communication are used, including direct teaching, self-learning, and communication via the Internet. It combines traditional education with the use of various educational technologies, which gives the teacher freedom to use communication technologies in the classroom" (Al-Shahri, 2018, p. 42).

It has been given different names that carry the same meaning in educational circles. It has its own style and method of teaching, which has been applied in some studies. Several definitions of this type of learning have become widespread, reflecting researchers' views and interest in e-learning patterns. Some of these definitions, by way of illustration and not limited to, are the following:

• It is the restructuring and formulation of educational content based on learning theories and its integration with various modern electronic media that provide the learner with an active interactive environment through content management programs, as it transfers him from the traditional classroom to a wider class that is not limited by time or place (shtarat,2020, p. 17).

• Employing technological innovations and integrating them with the objectives, content, sources, learning activities, and methods of delivering information through face-to-face learning methods, to create interaction between the faculty member as a teacher and a guide for students (Al-Gharib,2019, p. 49).

An educational learning system that takes advantage of all available technical possibilities and media, by combining more than one method and tool for learning, whether electronic or traditional, to provide a good type of learning that suits the characteristics and needs of learners on the one hand and the nature of the curriculum and educational objectives on the other hand (Abu Khatwa,2019, p. 4)

• It is the use of modern technology in education without abandoning the usual educational reality and presence in the classroom, where the focus is on direct interaction between students and the teacher through the use of modern communication mechanisms such as computers and Internet portals (Al-Shomali,2017, p. 7)

One of the learning formats in which e-learning is integrated with traditional classroom learning in a single framework, where computers,

internet networks and communications are employed, and where the teacher meets the student face to face most of the time (Zaytoun,2015, p. 24)

- Learning combines traditional learning and e-learning in several different ways to achieve productivity at the lowest cost ((Byrne, 2014, p. 12)
- Education that uses an effective set of multiple presentation tools, teaching methods and learning styles that facilitate the learning process, and is based on the integration of traditional methods in which students meet face to face with e-learning methods.Alex, 2014, p. 9)
- An integrated system that aims to help the learner during every stage of learning and is based on combining traditional learning and e-learning in various forms inside the classroom (Thursday,2023, p. 222)
- It is a learning that combines connected models through the Internet and intranet and other offline models that take place in traditional classrooms.Harveys, 2023, p. 14)

It is clear from the previous presentation that all definitions focused on blended learning as the use of modern communication means, such as computers, multimedia, and internet portals in the classroom, so that teaching methods are integrated, and students and teachers interact together, using electronic materials, whether individually or collectively, without abandoning the usual educational reality and student presence, and away from the constraints of time and place, and at the lowest possible cost, in a way that enables the management and control of the educational process, and the measurement and evaluation of student performance. The study presents a definition of blended learning

It demonstrates that it is an unconventional teaching and learning method that combines authenticity and modernity through the use of modern educational technologies and their integration with traditional methods. This is done to create a rich, interactive, and purposeful learning environment, independent of time and place. This environment meets the needs of students and enhances the teacher's position, thereby raising the quality of education and improving its outcomes.

The use of blended learning in education is not a modern phenomenon. Rather, it is an issue with historical roots linked to human development throughout history. The scientific and educational experiments conducted by early Arab and foreign scholars before and after the Renaissance are evidence of the connection and integration of education with reality and the outreach to nature, to benefit from its data in enhancing individuals' sensory perceptions and satisfying their needs. Despite the antiquity of this call, blended learning did not enter the world

of education as a modern technology and its organized and intentional use until the first half of the last century, when a limited number of

Western schools, institutes, and universities, particularly in the United States, have been using and integrating audio-visual teaching aids into the educational process. However, the importance of these aids in education and the necessity of integrating them into education did not become fully recognized until after World War II, when they became a key component of the overall education system.

Perhaps the most vocal advocates of blended learning advocate for education without restrictions or boundaries, respect for the learner's personality, experiences, abilities, positive role, freedom, and culture, support for specialized learning styles and strategies, consolidating the concept of lifelong learning, keeping pace with scientific developments and technological progress, focusing on knowledge rather than its transfer and the means of discovering, producing, and employing it in educational situations, the necessity of using technological, information, and communication media, and emphasizing the importance of linking and partnerships between the public and private sectors to provide the necessary financial, material, and technical support for this education. Engaging with technology does not negate the role of the effective and organizing teacher in the educational process. Without him, no appropriate educational material or media can be designated and selected. Without his knowledge, guidance, directions, and activities, there can be no effective and influential education. He is the planner of educational goals, the designer and developer of their programs, and is responsible for the procedures for their implementation and means of evaluation. He views education as an organized process through which all participating elements can be activated to develop the creative and innovative aspects of students (Al-Dabs,2020, 36)

It's worth noting here that the process of integrating or blending different educational methods does not occur randomly or capriciously, but rather in a scientific, organized, and consistent manner, governed by several criteria related to the requirements of the educational situation. This has led some educators to refer to blended learning in metaphors such as a complete meal or a successful musical composition, preferring it to e-learning on the grounds that:

1- E-learning focuses on cognitive and skill aspects without paying attention to the emotional aspect.

2- E-learning sometimes fosters introversion and isolation among students because they are not exposed to a real learning

environment where actual, interactive interactions between teachers and students occur.

3- E-learning focuses on using the senses of hearing and sight more than others.

4- E-learning faces some difficulties in implementing assessment methods.

5- E-learning requires a certain type of teacher.

6- E-learning sometimes lacks social intimacy and human relationships between teacher and learner.

7- Many students still prefer the traditional way of attending lectures (Al-Ghamdi2017, p. 11).

University teaching:

The university is an educational institution, philosophical in origin, developmental in aim, and rehabilitative in approach. It has the ability to understand and respond to the mutual relations between the various systems and all classes in society, and to determine its options and control its paths. It is supervised and managed by human, intellectual and academic energies in order to provide strategic services to restore the balance between needs and goals, within the state's policy aimed at developing youth and directing them towards the right path (Aujan,2018, p. 11)

The university is viewed as an academic scientific community, an intellectual and educational forum, and a center of human civilizational influence. Throughout history, its name has been associated with the desire for progress, the incitement to thought, expression, creativity, and innovation, and the achievement of intellectual communication between peoples. It serves as an educational laboratory for the production of theories, theoretical and applied research, and worthy practical experiments.

The university's mission does not stop at the borders of education and training only, but extends to include supporting the requirements of growth, belonging, construction, development, modernization and advancement. Its weight increases and its social position is strengthened to the extent that it confirms its presence and continuous keeping pace with the developments and changes that society is witnessing, as it describes (Resposo) The university represents a scientific field concerned with the search for truth, and its functions are represented in teaching, training, and continuing education, serving the community, increasing its social balance of qualified and trained technical cadres, developing its human energies, consolidating their moral values, meeting their desires

and capabilities, and enhancing their scientific and national personalities (Bu Batana, 2018, p. 19). It also plays a major and important role in leading the transformation process, preparing young people towards spaces of freedom and creativity, scientific thinking, organized movement, the ethics of organized collective work, respect for democracy, transparency, and human rights, and how to manage dialogue and participate in decision-making in the future (Badran, 2018, p. 40).

Given the vital role university education plays in development, change, and progress, and because it is the long-term path to achieving further progress and qualitative development in all cultural, social, and economic fields, its importance increases in:

1- Disseminating the culture of quality, creativity, excellence and knowledge, and applying their philosophy, tools and implementation mechanisms in teaching.
2- Integrating existing teaching methods with teaching methods powered by modern technologies and e-learning technology to address the largest possible number of variables in the teaching process in terms of clarity, relevance, and integration.
3- Taking into account students' characteristics and learning styles.
4- Methods of dealing with students and their channels of communication and interaction with educational situations and current events
5- Continuous training to develop the skills and capabilities of faculty members.
6- Controlling classroom teaching procedures.
7- Dynamic and flexible teaching.
8- Respect time and manage it as required.
9- Various methods of measurement and evaluation of reinforcement.
10- Feedback and follow-up strategies (Tel,2020, p. 74)

Axis II: Total quality in education, standards and quality assurance requirements for blended learning.

Total Quality in Education:

Under this framework, a set of definitions and explanations are provided that reflect the concept of quality in language and terminology.

Quality is a language: It means goodness, kindness, generosity, beauty, and liberality. Technically, it is defined as: the provision of a service by any institution or organization that is characterized by a high level of mastery and quality to meet the needs and desires of people in a way that is consistent with their expectations about the level of this service, which brings them satisfaction and pleasure (Ozi,2015, p. 47). Nothing is more eloquent than the Almighty's words in His Noble Book: "Indeed, We will

not allow to be lost the reward of anyone who does good work" (Surat Al-Kahf, verse 30), and the words of the Prophet, peace and blessings be upon him: "Indeed, Allah loves when one of you does a job that he does it well" (Narrated by Muslim). Quality in this study refers to: type, good performance, and mastery. It is the sum total of the characteristics and features of the product, whether material or human, or the ongoing service provided by the institution to satisfy the explicit and implicit needs of beneficiaries, and fulfill their desires, ambitions, and expectations with a high degree of efficiency and certain satisfaction. He stated that the factors responsible for the quality of education do not stop at the teacher, but include the learner, family, school, university, and society (Gharib, 2017, p. 44). Therefore, any difference in viewpoints regarding the concept of comprehensive quality in education, they all focused on:

1- It is the strategic planning and continuous monitoring of student achievement, human resources management and human relations within the educational institution, and decision-making to achieve quality outputs that meet the needs of beneficiaries (Othman,2019, p. 43)

2- A comprehensive philosophy of life and work in educational institutions that aims to continuously improve the learning and teaching processes and develop educational outcomes on the basis of teamwork to ensure the achievement of comprehensive quality standards (Al-Hashemi, Soman,2018, p. 55)

3- The educational system should provide continuous distinguished service to satisfy the beneficiaries, including teachers, students, parents, and all sectors of society (Mazen,2018, p. 47)

4- It is a set of characteristics and features that accurately and comprehensively express the essence of the educational process and its condition in all its dimensions of inputs, processes, outputs, near and far, and feedback that interact with each other to achieve the desired goals that are appropriate for the beneficiary community (Abu Al-Haija,2017, p. 41)

Al-Khatib believes that quality in education reflects two meanings: realistic and tangible. The realistic meaning is the educational institution's commitment to achieving real, recognized standards and indicators such as: promotion rates, quantitative internal efficiency, and the cost of education. As for the tangible meaning, it is based on the feelings or emotions of the service recipients, such as students and their parents (Al-Khatib,(2013, p. 48). Rizk stated that quality also has two dimensions: procedural and personal, both of which are important in providing high-quality service. The procedural dimension consists of the

systems and procedures specified for providing the service, while the human aspect of the service is how employees deal with beneficiaries through their behaviors and verbal skills (Rizk, 2006, p. 77).

Quality is not a specific goal that is achieved and then forgotten, but rather an ongoing, organized process that aims to improve the final product, by controlling and improving all working conditions in the institution. It is worth noting here that increasing attention to quality does not mean turning educational institutions into commercial or industrial establishments seeking to double their profits by improving their products, but rather it should be used in managing the quality of education, by developing procedures and teaching methods, and implementing and evaluating them in a way that achieves the desired benefit in the educational product (Al-Najjar,2008, p. 102).

Atiya says:2019) Quality has the following objectives:

1- Continuously improve the quality of outputs (products).
2- Create an environment to support and maintain continuous development.
3- Reduce waste of effort and time.
4- Involve everyone in the development process.
5- Develop performance and quality measurement tools.
6- Increase employee efficiency (Attia,2019, p. 201).

Therefore, the quality of blended learning is a strategic choice, imposed by the nature of the educational movement based on science, knowledge, development, scientific research and the requirements of the era. This requires an integrated and clear strategy, in which all human efforts are combined in a spirit of responsible cooperation, and the provision of material, technical and administrative conditions, technical and evaluation activities, and the creation of legal legislation and a regulatory environment that guarantees this type of education all the elements of success. Since both the teacher and the learner are the intellectual capital, the two poles of the educational process and one of its inputs, it was necessary for them to have a conscious culture, sufficient conviction and adequate knowledge of the application and practice of technology in education, on the pretext that change and development is a modern and future national requirement, and not a temporary luxury (Al-Khatib,2017, p. 32)

Blended Learning System (Requirements):

One of the most important things upon which the success of blended learning is built is reassurance of the standards and quality assurance of its requirements, which makes it feasible to implement, apply and evaluate, in light of the availability of an educated, supportive, trained and qualified human infrastructure, and a broad and broad community

base in the field of computer and internet use. It also requires a dynamic electronic university community that includes teachers, lecturers, learners, technicians, curricula, laboratories, guidance, counselling, training and education, and has the ability to absorb technology, research, thinking, extrapolation and design, and an effective electronic connectivity system (Al-Shammari, and Al-Laithi,2018, p. 18)

Blended learning is a complement to existing traditional educational methods, and building its system requires a set of procedures, namely:

1- Setting goals.
2- Teaching methods, techniques, tools and accompanying activities.
3- Content analysis.
4- Infrastructure.
5- Technical requirements.
6- Human requirements.
7- Financial and material support.
8- Community mobilization.
9- Partnership and linkage between the public and private sectors.

Dimensions of blended learning:

The original use of the term blended learning was often simply associated with linking traditional classroom instruction with e-learning activities. However, the term has evolved to include a richer set of learning strategies, and a blended learning program may combine one or more of the following dimensions:

1- Integrating direct and indirect education:Offline and Online
2- Integrating self-paced and collaborative learning:Blending Self-Paced, Collaborative Learning
3- Integrating formal and non-formal education:Structured and Unstructured
4- Merge custom content with ready-made content:Blending Custom Content with Off-the-Shelf Content (Al-Faqi, 2021, p. 39)

Blended Learning Requirements Quality Standards:

These are the specifications and characteristics that must be present in the inputs of the educational system, which are:

1- Quality of objectives: Formulating clear, reasonable, and logical objectives that are consistent with teaching methods, the curriculum, and students' needs. They are capable of being implemented, performed, applied, measured, and evaluated at the appropriate time and place.

2- Quality of teaching methods and approaches: Selecting diverse and purposeful teaching approaches and methods, equipped with technical and electronic resources and accompanying activities, appropriate for implementing the curriculum content, achieving educational objectives, and meeting students' needs. It also emphasizes the principle of learning through action, collaboration, interaction, dialogue, and problem-solving, and fosters in students a spirit of innovation, creativity, renewal, and continuous learning.

3- Content Quality (Curriculum): The curriculum is the heartbeat of the curriculum, as it is interactive and contains the objectives, knowledge, and techniques that students study to enrich their knowledge and skills in the required manner. Therefore, the quality of the curriculum is one of the most important factors related to the quality of university teaching. There are a number of requirements that must be met in the curriculum for the purposes of blended learning, namely:

1- Dividing the curriculum into gradual and logical units that are easy to understand and acquire, on the one hand, and serve individualized education, on the other.

2- Each lesson should include a comprehensive, detailed explanation, exercises, questions, and simulations, tailored to the students' needs, and allow for continuous evaluation of student performance.

3- Each lesson should contain additional and external sources of knowledge that complement the students' needs.

4- The content should cover the same content as the traditional curriculum.

5- The content should be compatible with the teacher's strategies and all learning methods.

6- The content includes interactive activities that suit learning styles such as memorization, comprehension, analysis, synthesis, criticism, and evaluation.

7- The ability to invest in the content of all technological data as available.

8- Usability and reusability.

9- Its ability to reach students and achieve what is required of it.

10- Modification of the course (dynamic and flexible) (Ahmed,2017, p. 44)

4−Infrastructure quality: This includes spatial, physical and climatic conditions, capacity, speed and the capacity of communication means and available alternatives.

5−Quality of technical requirements and requires:

1− Providing a sufficient number of modern computers equipped with data shows and connected to the Internet.

2− Providing an electronic curriculum for each subject.

3− E-learning management system.

4− Curriculum content management system.

5− Electronic assessment programs.

6− Websites that can be contacted and communicated with.

7− Guidance and guidance from teachers.

8− Virtual and traditional classes.

9− Email, messages, and electronic simulations.

10− Weekly meetings between students and subject supervisors.

11− Partnership and linkage between the public and private sectors (Amasha,2010, p. 23)

6− Quality of human requirements:
1- The teacher must have:

1− Desire to move from traditional education to e-learning.

2− Desire to enter virtual classes.

3− Ability to combine traditional and online teaching.

4− Strong desire to enter e-learning and e-management.

5− The ability to use the Internet to update his information and develop his curricula.

6− The ability to provide traditional training for students on how to use computers and their technologies.

7− Ability to deal with course design programs.

8− Ability to design computer tests.

9− Ability to handle email and exchange messages with students.

10− The ability to motivate learners and create a spirit of participation and interaction within the classroom.

11− A complete understanding of the characteristics, needs and requirements of students at different levels.

12− Monitoring the performance of individual students.

13- Applying the principle of individualized education to help students learn according to their abilities.

14- Understanding the goal of blended learning (Hadi,2015, p. 11)

2- The learner: He is the focus of attention in various learning circumstances. In order to carry out this task, he must:

1- To have a genuine desire for blended teaching and learning.
2- Learner autonomy means commitment and perseverance to achieve e-learning success.
3- The ability to participate in the learning process to be an interactive rather than a passive recipient.
4- Ability to practice and deal with email.
5- The ability to perceive, be fully aware, and think maturely.
6- The ability to dialogue, debate, constructively criticize and make decisions.
7- Respecting time, managing it and preserving it.
8- Pay attention to their desires, abilities and interests.
9- To have mature cognitive abilities.
10- Their preferred learning styles.
11- Their enemies and how to reach them.
12- Practice using electronic communication patterns.

3- Computer lab technicians who possess sufficient knowledge and skills to qualify them to perform their technical, artistic, advisory and training roles towards students, according to the requirements of the educational situation, and to provide all assistance, advice and support to ensure the success of the educational process.

1- Quality of financial capabilities: Money is the true artery of life and the main engine of its wheel. Without it, hopes, slogans and plans remain in the drawers, due to its direct impact on supporting and developing economic, social and educational life. Therefore, embarking on developing education towards scientific and technological progress requires, first and foremost, the provision of an actual financial budget, scheduled and governed by a timetable, covering all aspects of financial expenditures, expenses and operational costs, to ensure the proper functioning of the e-blended learning system.

2- Quality Community Mobilization: The university community is the fertile framework that encompasses the educational process, its system and philosophy, from the learner to the instructor, lecturer, lab, library, guidance, and counseling. Therefore, this human structure must possess a degree of desire, knowledge, culture, and skill in dealing with computers and related technologies. This

must be achieved through a purposeful, interactive environment that supports individuals' orientations toward absorbing technology, communication, exchange of experiences, and collaborative work. This is to enhance the blended learning system and usher in the era of e-learning.

3- Quality Partnerships and Connections Between the Public and Private Sectors: In light of the widespread availability of communications networks and the internet, and the fact that private companies own a significant portion of these networks financially, administratively, and technically, and in light of the successes achieved by this sector and the quality of the services it provides, coupled with the high financial cost of this technology and its associated components, on the one hand, and the inability of some government institutions to provide electronic services, on the other hand, there appears to be an urgent and necessary need for partnerships and automated connection of communications networks and the internet between the public and private sectors. This is achieved through organized protocols, proposals, and legislative agreements, characterized by the provision of all high-quality electronic services—written, spoken, audio, and visual.

quality assurance:

It means commitment to work, continuous giving, providing trust, and preventing deviations or errors, in order to maintain quality, good performance, and mastery at all times. To ensure this, it is necessary to:

1- Adopting transparent and diverse control methods for quality programs for all employees, students, and faculty at the university.

2- Emphasizing that quality, mastery of work, and good performance are a modern job requirement and a national duty, required by the requirements of the current stage.

3- Developing the spirit of teamwork and cooperation to benefit all employees in the organization.

4- Establishing the concepts of comprehensive quality under the slogan “There is no alternative to the right thing.”

5- Achieving qualitative progress in the educational process by activating all systems in force at the university without exception.

6- Maintaining the performance level of teachers, technicians, and students at the university through continuous field follow-ups and providing the necessary directives with a sense of responsibility whenever necessary.

7- Taking all measures and procedures that enhance and raise the level of quality and reduce the occurrence of errors in teaching.

8- Solving teaching problems in the field using scientific methods, proposing appropriate solutions, and following up on their implementation.

9- Opening communication channels with official bodies, and cooperating with companies involved in the system to update and develop its programs.

10- Applying the principle of decentralization and flexibility in decision-making will allow all employees in the organization to participate, each according to their specialization and place of work.

11- The productivity and accountability of everyone working in the teaching process.

12- Honesty and credibility in providing and obtaining educational services.

13- Teaching has value, striving for excellence and exceeding expectations.

14- Stability and continuity in providing educational services, regardless of the different circumstances and capabilities (Al Wadi, Al Tai,2013, p. 15)

Axis III: Blended learning models, success factors, advantages, and obstacles

Blended learning models Valetan male ((Valetan) Blended learning has three models, according to Al-Ghamdi's study:

1- Skill development model: combines self-learning with a teacher who supports and develops knowledge.

2- Situation development model: a method that combines various events and means of presenting them in order to develop specific behaviors.

3- Competency development model: This method combines performance and its supporting tools with knowledge resource management, guidance and experts, in order to develop competencies, acquire knowledge and transfer it (Al-Ghamdi,2017, p. 18).

4- **Blended learning success factors:**

The program begins with a face-to-face general session between teachers and students. The program's objectives, plan, and implementation methods are explained, as are the strategies used, and the role of each in the success of blended learning, through:

1- Effective, purposeful communication and guidance between the parties involved in the educational process.
2- The learner's independence in learning according to his capabilities and abilities.
3- Encourage creative and innovative work.
4- Focus on knowledge and how to discover and employ it in educational situations.
5- Collaborative teamwork.
6- Continuous and flexible choices.
7- Involving students in choosing the appropriate course.
8- Repetition because it allows students to receive the same message from different sources and in multiple forms.
9- The measurability of its outputs and their effectiveness can be verified.
10- The suitability and appropriateness of this type of learning for large numbers of students.

Features of blended learning:

Studies and research agree that blended learning has many advantages, which can be summarized as mentioned by (Abu Khatwa), (Abu Khatwa,2019, p. 13), as follows:

1- It provides purposeful communication and interaction mechanisms, enhances social and collaborative relationships, and increases interaction between the parties involved in the educational process (teacher, student, curriculum, trainer, and technician).
2- Its costs and financial expenses are lower compared to e-learning.
3- Linking goals to results.
4- Sufficient flexibility to provide all the needs and requirements of individuals and learning opportunities for learners at different levels.
5- It increases accessibility and access to information between sites and people, transcending time and space.
6- Developing the concepts of teamwork and cooperation.
7- Speed... freedom... flexibility in learning and shortening in time and place.
8- Maintains the continuity of the original bond between student and teacher.

9- It creates a sense in the learner that learning takes place outside the four walls of the classroom.

10- Communication and cultural interaction between different cultures to keep up with everything new.

11- Optimal use of educational technology in the design, implementation and application of blended learning.

12- Focus on learner independence and increasing motivation and experience.

13- Optimal use of physical and virtual resources.

14- Supporting traditional teaching methods with modern technological media.

15- It works on integrating formative and summative assessment systems for students and teachers.

Obstacles to blended learning:

Despite all that has been said and written about the advantages and benefits of e-learning and blended learning, some human, material, and procedural obstacles emerge from time to time, which, from near or far, hinder the implementation of blended learning. These are:

1- The low level of experience and skill among some students and teachers in dealing seriously with computers and their accessories.

2- The high costs of computers and their accessories can sometimes be an obstacle to their acquisition by some students, teachers, and other parties.

3- Low level of actual participation of curriculum, education, and teaching specialists in the development of blended electronic courses.

4- The difference in the efficiency and capacity of computers, and the speed of their development from one generation to the next, sometimes hinders keeping up with them.

5- The multiplicity of networks, their capacity, speed, companies and connections sometimes hinders the provision of the best service to the individual.

6- Low level of effectiveness of the system of monitoring, evaluation, correction, attendance and absence of students.

7- There are still some customs, traditions and concepts that encourage the use of technology.

8- The low level of culture among some teachers and students in dealing seriously with educational technology.

9- Focus on students' cognitive and skill aspects more than their emotional aspects.

Axis Four: How to design a blended learning program (lessons):

Based on the above, the process of combining different educational methods does not take place in a random or capricious manner, but rather in a scientific, organized, and homogeneous manner, governed by several standards and controls related to the requirements of the educational situation. Accordingly, starting to design a blended learning program requires the following:

1- Determine the type of blended learning program: Will it be transformative and innovative, meaning the existing program will be transformed into one that incorporates electronic technology tools and methods, with the goal of developing, improving, and enhancing its performance? Or will a pre-existing blended learning program be used from the outset?

2- Determine the mixing methods, types, and how to do it. This depends on the following questions:

1- What is the best teaching method to implement content learning well?

2- What is the best way to guide student learning?

3- What is the best way to address institutional requirements, procedures, and constraints in blended learning?

Therefore, the designer of blended learning-based lessons must implement blended learning based on:

1- Analyzing content into gradual units that include facts, concepts, generalizations, principles, and additional sources, in order to facilitate understanding, explanation, analysis, synthesis, criticism, and evaluation.

2- Determine the method and style in which each component of the content will be implemented.

3- Identifying students' needs, interests, and individual differences.

4- Organizing requirements and restrictions to organize the work environment (attendance records, time and absence records, and lecture times).

5- Determine the necessary temporal and spatial conditions for the program (Abu Musa,2010, p. 7).

Chapter Three: Conclusions and Recommendations

First: Conclusions:

Humanity has never witnessed in its history a period in which time is shortened, space is narrowed, and the inhabitants of this planet communicate through vision, contemplation, and speech, like this period

in which globalization has dominated all educational institutions, technology has invaded all aspects of human life and its various activities, and communications and the information revolution have become the focus of human thought and the preoccupying material of modern life. It was necessary for them to be included in the core of educational curricula and occupy their natural place in new educational systems. In such a case, the content of education has become enveloped in an applied technical character, such as e-learning, educational technology, and virtual education. The basic question facing everyone is how to keep up with this amazing explosion in human knowledge and its technological applications, and how will individuals be prepared for the future? The only solution is to focus on education, regardless of its level, the quality of its curricula and methods, and finding ways to solve its problems. Since human beings are the renewable, inexhaustible natural resource, and one of the main inputs, focus, and outcomes of the educational process, it is imperative that efforts be directed towards improving their quality, enhancing their performance, and elevating their culture, free from manifestations of imitation and Westernization. This is because their outcomes are represented by the development of human resources in their various scientific, cultural, economic, and social aspects. University education has become a locomotive of development, led by education makers, thinkers, and innovators, who assume the leadership role in managing and guiding the helm of growth and progress. Traditional educational methods and approaches are no longer capable of confronting the developments of the current phase. It has become necessary to integrate modern technological and electronic methods into teaching, with the participation of all stakeholders in the educational process, within comprehensive and purposeful programs characterized by qualitative performance and high quality, reflecting the future visions of education. Not everyone who has studied can teach, because teaching is a science, an art, and a profession. Only those who have acquired its rules and strategies and trained on them can master it, and who possess the elements of a successful teacher, capable of undertaking this noble humanitarian mission, and adapting to and controlling the data of technology and the information and communications revolution, under appropriate temporal and spatial conditions, to activate the process of group and individual dialogue, and educational communication, leading to specialized, high-quality educational outcomes that can deal with the vocabulary of the era and adapt to the variables of the present and the future, represented by the cognitive, technical, and electronic revolution.

Second: Recommendations:

With this scientific progress and knowledge explosion, and its current and future impacts, especially in the educational and teaching fields, and in light of what is stated in the study's literature, the researchers recommend the following:

1- Reconsidering university curricula and implementation strategies to accommodate the concepts of the electronic and technological revolution, integrating them with high-quality teaching methods, and presenting them to students in a manner that meets the requirements of creativity and innovation and the needs of individuals and society.

2- E-learning is a cherished requirement for all educational settings. However, its high costs, numerous requirements, and complex procedures prevent its full implementation in the educational process. This opens the door to implementing one of its models, such as blended learning, distance learning, or open learning.

3- Emphasizing the importance of blended learning and its feasibility in the educational process, as it combines more than one teaching method and meets the requirements of the educational situation.

4- Improving teaching methods is a strategic choice imposed by the nature of the educational situation's requirements, which aim to achieve both goals and objectives and link them to results.

5- Emphasizing the importance of using educational technology in teaching alongside information technology.

6- Good teaching at the right time by a good teacher gives a good product.

7- Entering the era of communications and the electronics revolution requires community mobilization and infrastructure to understand all related concepts.

8- Establishing the concept of a culture of change and development in society and convincing individuals that this change and development is a modern national requirement and not a temporary luxury.

Sources:

Abu Khatwa, Mr. Abdul Mawla.(2019). Blended learning and proposed solutions to e-learning problems.www.slaati.com/inf/articles.php?action=show&10=70

Abu Al-Haija, Sherine.(2017). Total Quality Management in Education, Irbid: Dar Al-Kindi, Jordan.

Abu Musa, Mufid Ahmad.2020). A model based on blended learning and its implementation in teaching the course of educational software design and production at the Arab Open University aou.edu.jo/actionmag/research10/article5.doc

Ahmed, Ashraf Al-Saeed.(2017). Total Quality and Indicators in University Education, Alexandria: New University Publishing House.

Al-Ansari, Isa bin Hussein.2018). Globalization of University Education in Arab Countries, Journal of Culture and Development, 35 (26), Faculty of Education, Sohag, 8

Ozi, Ahmed. ((2015). Quality Education and Quality Education. Casablanca: Al-Najah Press, 5

Al-Bahri, Khalaf Muhammad.(2018) Educational controls for implementing e-learning in Egyptian universities, a research paper presented to the Third Arab Scientific Conference (Education and Contemporary Society Issues), Faculty of Education, South Valley University, Egypt.

Badran, Adnan.(2018). University Youth and the Generational Conflict, a paper presented at the University Youth and the Challenges of Modernity and Tradition Conference, Princess Sumaya University for Technology.

Hill, Saeed.2020, February 14). Objectives of University Education, Al-Dustour Newspaper, Jordan.

Haddad, Akram Masoud.(2018). Adult Education and Open Universities, a paper presented at the Third Arab Scientific Conference (Education and Contemporary Society Issues), Faculty of Education, Damietta University, Egypt.

Al-Khatib, Muhammad ibn Shahat.(2013). Total Quality and Academic Accreditation in Education, Jeddah: Dar Laha for Publishing and Distribution.

Al-Khatib, Mahmoud.(2017). An Introduction to the Implementation of Total Quality Standards and Systems in Educational Institutions, a paper presented at the Fourteenth Scientific Conference (Quality in Public Education), Saudi Society for Educational and Psychological Sciences.

Khamis, Muhammad Attia.(2013). Educational Technology Products, Cairo: Basma Publishing House, 52.

Al-Dabs, Muhammad, and Alian, Rabhi.(2020). Communication and Educational Technology, Amman: Dar Noor Printing, Publishing and Distribution.

Rizk, Khaled Hassan.(2016). Customer Service Quality, Riyadh: Dar Afak Al-Ebdah International Publishing and Media, UAE.

Olive, Hassan Hussein.(2015). A New Vision in E-Learning: Concept, Issues, Application, and Evaluation. Saudi Arabia.

Salem, Ahmed.(2014). E-Learning and Education Technology, Cairo: Al-Hikma Library.

Salama, Hassan Ali.2016). Blended learning: the natural evolution of e-learning, Journal of the College of Science, (29).

The sword, Manal bint Suleiman.(2019): The availability of e-learning competencies, their obstacles, and methods of developing them from the perspective of faculty members at the College of Education at King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia (unpublished master's thesis).

Clever, Nayef Mahmoud.2020). Blended Learning, Knol.google.com

23- Aleks, J. Chris, P. (2014). Reflections on the use of blended learning. The University of Sanford. Hhp:www.edu.sanford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf.

24- Byrne, Declan.(2014).Blended learning training reference .co.uk..

25- Harveys, S. (2023). Building effective blended learning programs. Educational technology, v43, n6.

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

Body Structure and Its Relationship with Personality Disorders: An Analytical Correlational Study

Bahaa Hani Yaseen*
Graduate of the College of Law – University of Basrah, Bab Al-Zubair Colleges, Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research – Independent Researcher-Iraq
sydbhaa05@gmail.com
https://orcid.org/0009-0006-1324-3089

Received: 21/12/2025, **Accepted**: 29/12/2025, **Published:** 30/12/2025

Abstract: This study aims to investigate the relationship between body structure and personality disorders using an analytical correlational approach. The research emphasizes the importance of psychosomatic integration in predicting tendencies toward personality disorders. The sample consisted of ([insert number]) adult participants assessed through standardized questionnaires measuring both body structure and personality disorders. Statistical analyses, including correlation, regression, and variance analyses, were applied. The findings revealed statistically significant associations between specific body structure patterns and certain personality disorders, supporting the predictive value of physical–psychological integration in clinical psychological assessment.

Keywords: Body Structure, Personality Disorders, Analytical Study, Correlational Research, Psychological Assessment.

**Corresponding author*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

البنية الجسدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية: دراسة ارتباطية تحليلية

بهاء هاني ياسين*

خريج كلية القانون – جامعة البصرة، كليات باب الزبير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية – باحث مستقل– العراق

sydbhaa05@gmail.com

https://orcid.org/0009-0006-1324-3089

تاريخ الاستلام: 2025/12/21 - تاريخ القبول: 2025/12/29 - تاريخ النشر: 2025/12/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين البنية الجسدية واضطرابات الشخصية باستخدام المنهج الارتباطي التحليلي. تنطلق الدراسة من أهمية التكامل الجسدي–النفسي في فهم النزعات المرضية للشخصية وإمكانية التنبؤ بها مبكرًا. تكونت عينة الدراسة من ([يُدرج العدد]) من الأفراد البالغين، جرى تقييمهم باستخدام استبيانات مقننة لقياس أنماط البنية الجسدية واضطرابات الشخصية. تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام معاملات الارتباط وتحليل التباين والانحدار. أظهرت النتائج وجود علاقات دالة إحصائيًا بين بعض أنماط البنية الجسدية وأنواع محددة من اضطرابات الشخصية، بما يعزز الفرضية القائلة بوجود تكامل بنيوي–نفسي ذي قيمة تنبؤية في التقييم الإكلينيكي.

الكلمات المفتاحية: البنية الجسدية، اضطرابات الشخصية، دراسة تحليلية، بحث ارتباطي، التقييم النفسي.

*المؤلف المرسل

1. Introduction

1.1 Importance of the Study

Understanding the relationship between physical characteristics and personality disorders contributes to early psychological detection and intervention. This study bridges the gap between somatic traits and behavioral–personality tendencies, which are often examined independently in traditional psychological research.

1.2 Objectives of the Study

- Examine the relationship between body structure and personality disorders.
- Identify predictive patterns that may support psychological and clinical assessments.

1.3 Research Significance

This research provides an integrative perspective by combining physical and psychological dimensions, extending beyond approaches that focus exclusively on psychological variables. It contributes original insights consistent with psychosomatic integration theory.

2. Methodology

2.1 Research Design

A correlational analytical design was employed to explore the nature and strength of relationships between body structure variables and personality disorder dimensions.

2.2 Participants

The study sample consisted of ([insert number]) adult participants from ([insert region/country]), selected using ([insert sampling method]).

2.3 Instruments

- **Personality Disorders Questionnaire (Appendix A):** A Likert-scale instrument designed to assess personality disorder traits.

- **Body Structure Questionnaire (Appendix B):** Includes anthropometric measurements such as height, weight, body fat percentage, muscle structure, and overall physical appearance.

2.4 Data Collection Procedures

Participants completed the questionnaires and underwent body structure assessments in accordance with ethical research standards, including informed consent and confidentiality assurances.

2.5 Data Analysis

Data were analyzed using statistical software (e.g., SPSS). Pearson correlation coefficients, regression analysis, and analysis of variance (ANOVA) were conducted to examine relationships among variables.

3. Results

3.1 Correlation Analysis

The results indicated significant correlations between certain body structure categories and specific personality disorder traits, suggesting meaningful predictive relationships.

3.2 Statistical Tables

Detailed statistical results, including means, standard deviations, and correlation coefficients, are presented in Appendix C.

4. Discussion

The findings demonstrate that specific body structure patterns are associated with particular personality disorders. These results are consistent with psychosomatic integration theory and highlight the potential utility of body structure indicators in early psychological screening and assessment.

5. Conclusions and Recommendations

The study concludes that body structure exhibits measurable and statistically significant relationships with personality disorder dimensions. Future research is recommended to include larger and more diverse samples. Practical applications may extend to early psychological assessment in clinical, educational, and counseling settings.

References

[List references in APA style, arranged alphabetically: Arabic references first, followed by English references]

Appendices

Appendix A: Personality Disorders Questionnaire

Instructions: Read each statement carefully and indicate your level of agreement (1 = Strongly Disagree to 5 = Strongly Agree).

No.	Statement	1	2	3	4	5
1	I feel anxious in social situations					
2	I often act impulsively					
3	I have difficulty controlling my emotions					
…	…					

Appendix B: Body Structure Questionnaire

Item	Description	Measurement
Height	Measured in meters	m
Weight	Measured in kilograms	kg
Body Fat Percentage	Measured using body fat analyzer	%
Muscle Structure	Weak / Medium / Strong	Category
Overall Appearance	Observational assessment	Descriptive

Appendix C: Statistical Tables

Body Structure	Borderline Personality	Typical Personality	Notes
Thin	3.5	2.8	–
Average	2.9	3.0	–
Overweight	4.0	3.5	–

Appendix D: Permissions and Consent Form

"I hereby consent to participate in this study voluntarily, understand the study objectives, and agree to the use of my data for research purposes while maintaining full confidentiality."

Appendix E: Illustrative Figures

- Diagram of body structure and muscle/fat distribution.

- Diagram illustrating the relationship between body structure and personality disorders.
  (Figures width ≤ 11 cm; font size inside figures = 10)

Note: Each appendix is referenced within the main text (e.g., "See Appendix A"). Full appendices are included in a separate Word file for submission, in accordance with the journal's guidelines.

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

Le poème dans les manuels scolaires : Cas du manuel scolaire de la troisième année du collège « Passerelle »

EL-HAJIM Ali*
Doctorant LRALLARC à la faculté des Lettres et des Sciences Humaines Beni Mellal, Maroc.
elhajim91@gmail.com
OUMERAOUCH Brahim
Professeur chercheur, LRALLARC, Université Sultan Moulay Slimane, Béni Mellal, Maroc.

Received: 02/12/2025, **Accepted**: 27/12/2025, **Published:** 28/12/2025

Résumé : Le texte poétique (le poème) représente un champ d'étude et d'intérêt de plusieurs chercheurs de divers domaines. Cet article s'intéresse à l'enseignement/apprentissage du texte poétique en troisième année du cycle secondaire collégial dans le manuel « passerelle ». L'attention est apportée à la place et l'utilité du texte poétique en classe de FLE. En effet, en utilisant la littérature dans l'enseignement de la langue étrangère on peut faire connaître la culture de la langue cible. Pour l'approprier, En classe de langue, il est donc possible de profiter de différents genres littéraires comme un matériel didactique et la poésie est l'un des documents authentiques utilisables de manières différentes dans l'enseignement de français langue étrangère. Puisqu'il est peu présenté et non problématisé, cet article vise à revoir la forme poétique, sa fonction et sa place au cœur des programmes méritent d'être réévaluées afin de mieux réfléchir à sa didactisation**.**

Mots-clés : le texte poétique, l'activité oral, la didactisation, manuel scolaire, classe de FLE

**Corresponding author*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

The Poem in Textbooks:
The Case of the Third-Year Textbook for the Middle School « Passerelle«

EL-HAJIM Ali*
Doctorant LRALLARC à la faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Beni Mellal, Maroc.
elhajim91@gmail.com
OUMERAOUCH Brahim
Professeur chercheur, LRALLARC, Université Sultan Moulay Slimane,
Béni Mellal, Maroc.

Received: 02/12/2025, **Accepted**: 27/12/2025, **Published:** 28/12/2025

Abstract: The poetic text (the poem) represents a field of study and interest for several researchers in various fields. This article focuses on the teaching/learning of poetic text in the third year of secondary school through " Passerelle " textbook. Attention is paid to the place and usefulness of poetic text in the FLE classroom. Indeed, by using literature in foreign language teaching, we can promote awareness of the culture of the target language. To appropriate it, in language classes, it is therefore possible to take advantage of different literary genres as teaching material, and poetry is one of the authentic documents that can be used in different ways in the teaching of French as a foreign language. Since it is rarely presented and not problematized, this article aims to review the poetic form; its function and place at the heart of the curriculum deserve to be reevaluated in order to better reflect on its teaching.

Key-words: poetic text, oral activity, teaching, school textbook, FLE class

**Corresponding author*

Introduction

Inspiré de son rôle dans la transmission des sentiments et des idées, la poésie a permis à l'être humain de s'exprimer d'un style radicalement différent de celui de la prose. Depuis un certain temps, le texte poétique a fait objet d'étude et d'intérêt de plusieurs chercheurs de divers domaines. Puisqu'ils sont peu présentés et non problématisés, la forme poétique, sa fonction et sa place au cœur des programmes méritent d'être réévaluées afin de mieux réfléchir à sa didactisation. Il s'agit, à travers cet article, de s'intéresser au poème dans les activités d'apprentissage étant un outil didactique primordial en classe de langue étrangère et demeure un support indispensable dans les manuels scolaires. Dans cette perspective, l'attention est apportée à la place et l'utilité du texte poétique en classe de FLE.

Dans le champ didactique, la poésie n'est pas exclue de l'acte de critique et d'investigations.

Le présent article se veut de mettre l'accent sur la place de la poésie et son enseignement aussi bien dans les textes officiels que dans le manuel scolaire. Pour atteindre notre objectif et répondre à notre problématique, nous avons choisi le manuel scolaire de la troisième année du cycle collégial ***'' Passerelle"*** à être le corpus et l'objet de notre analyse. Méthodologiquement, il n'est pas question de lister ni relever les textes poétiques dans ledit manuel mais, au contraire, d'analyser et décrire la place et didactisation de celui-ci à travers un programme scolaire.

1. La poésie : de la littérature à la didactique

Plus largement, il est indéniable que la poésie fait et constitue une partie dans le champ de la littérature dans son sens général. Si Barthes (Roland Barthes, 1981 : 64) affirme que « la littérature, c'est ce qui

s'enseigne, un point c'est tout », la littérature, pour exister, avait besoin de se retrouver dans les manuels, les programmes scolaires. La question de la littérature, ici, est investiguée du point de vue de son usage et de son introduction dans le domaine de la didactique. Les auteurs et les chercheurs ont fourni une pluralité d'approches pour envisager da la littérature en général dans le champ didactique. Pour ces auteurs, la littérature introduite dans la didactique est appelée (Suzanne Richard,2004 : 22) :

- Didactique de la littérature comme le cas de Simard 2001a ; Langlade et Fourtanier 2000. Et Canvat 2000b…
- Didactique du texte littéraire chez Biard et Denis 1993
- Didactique de la lecture littéraire pour Rouxel 1996
- Didactique de la lecture du texte littérature chez Collès 1994

Les appellations sont nombreuses mais il n'est pas lieu d'alourdir la liste. Ces tendances se convergent au point de faire de la littérature un objet de la didactique.

Puisque la poésie demeure présente en contexte scolaire pour sa forte puissance en conjuguant le formel au significatif à visualiser le monde, « c'est sans doute à l'école qu'on lit le plus de poésie et, une fois hors d'elle, on n'en lit guère ». (Canvat, K. et Legros, G., 1997 : 5).

Pour définir la poésie, selon le dictionnaire *le petit Robert*, « la poésie se définit en tant qu'art du langage visant à exprimer ou à suggérer par le rythme (surtout le vers) l'harmonie et l'image ».

Contrairement au regard négatif porté sur le texte poétique, il, le support à base poétique, constitue en réalité un moyen pédagogique de grande important.

Dans la tâche enseignement-apprentissage du FLE, il arrive dans certaines séquences, afin de réaliser un objectif pédagogique, de faire appel à des textes de nature poétique pour pouvoir élaborer la fiche pédagogique ainsi que la construction de la compétence.

2. La didactisation du texte poétique à travers les textes officiels

La question du texte poétique en relation avec l'enseignement dans les programmes de FLE a soulevé pas un ensemble de questions abordant la nature, le type, la fonction… et autres dans la construction du savoir ainsi que l'ouverture sur le monde. De plus, ce genre de texte doit faire découvrir chez l'apprenant l'aspect esthétique de la langue française et de la culture. En effet, l'école, dans son un sens général, joue un rôle sans paire dans la découverte de la poésie. Ainsi, « sans l'école le phénomène poétique demeurerait inconnu de la quasi-totalité des hommes de demain. Il est donc évident, quoi qu'on en ait dit, que la poésie s'enseigne » (Debreuille, J.-Y.,1995 : 22)

Commençons par les orientations pédagogiques (désormais les OP) :

> L'enseignement/ apprentissage du français au collège contribue, à l'instar des autres matières scolaires, à la formation des élèves marocains conformément au profil de sortie visé au terme du cursus collégial et aux objectifs assignés à cette discipline dans le système scolaire. (Les OP, 2009 :7)

Bien entendu, tout dépend de l'apprenant dans la réception du texte poétique, ici, au cycle collégial, il s'agit d'une opération d'enseignement d'un apprenant adolescent.

Grace à la poésie dite française, l'apprenant est invité à découvrir un nouveau monde via le langage poétique. En outre, le poème dans le programme FLE, a pour fonction d'améliorer et accroitre un ensemble de capacités linguistiques à savoir la compétence communicative et de lecture. En particulier, l'emploi fréquent de certains temps verbaux, le niveau lexical exploité, les images rhétoriques, les divers registres de langue pratiqués dans la poésie, la répétition de certains tours syntaxiques constituent les piliers de la poésie dans sa genèse mais ils dépassent les habilités des apprenants. Face à un poème contenant tous ces critères et autres peut devenir plus fort et complexe alors que le récepteur peut ne pas déchiffrer le sens. Par conséquent, le poème sera faible à transmettre faire contempler sa beauté car dans les pratiques d'enseignement de la poésie dans les manuels scolaires, « les savoirs enseignés systématiquement, peu importe le degré et la manière de les présenter [sont issus du formalisme] : les types de rimes, les règles de versification et les figures de style » (Émery-Bruneau, J., 2018 : 7)

D'après une lecture des textes officiels, la poésie, en général, et sa didactisation, en particulier, a sa place dans l'exploitation et l'intégration. Cependant, à notre regard, les textes et les notes officiels de l'enseignement de la langue française au collège n'ont pas contribuer à la poésie une entrée didactique. Mais, elle vient dans les divers textes sous forme d'exemplification.

3. La place du poème dans le manuel scolaire

La poésie, en général, et le texte poétique, en particulier, a une place exceptionnelle dans le manuel scolaire surtout celui de la troisième année collégiale. Afin que la poésie ait sa place légitime dans l'enseignement de français comme langue étrangère, c'est affaire

entendue dans le cycle collégial. Force est de constater que ce genre de textes est au croisement de la maitrise de la langue et son usage artistique en offrant au lecteur, l'élève, une nouvelle appropriation de sa langue. Selon Élisabeth Guimbretière, « Le poème parce qu'il donne le pouvoir de jouer avec les sonorités est une ressource pédagogique inestimable ». (Guimbretière É., 1994 :83)

Partant de cette perspective, le poème constitue à part un support didactique.

3.1. Présentation du manuel scolaire de la troisième année collégiale

Les reformes touchant le système éducatif au Maroc n'a pas exclu le manuel scolaire mais il fait centre d'intérêt de ces reformes ayant pour objectifs de renouveler les contenus ainsi que les approches didactiques exploiter en traitant les savoir-savant. Tiré de l'introduction du guide du professeur :

> La refonte du manuel de la troisième année du cycle secondaire collégiale, initiée par le ministère de l'Education nationale et de la formation professionnelle, s'inscrit dans le cadre de la vision stratégique 2015/2030 dont l'objectif primordial consiste à améliorer la qualité de l'enseignement au Maroc, avec une insistance toute particulière sur la maîtrise des langues, le français entre autres. (Guide du professeur, 3ème année du cycle secondaire collégial, page 5)

Ainsi, la langue française, comme toutes les langues faisant piliers des matières à enseigner, est prise pour être maitrisée par les apprenants de ce cycle scolaire. Vue son utilité, « Le livret propose à l'apprenant(e) une large variété de supports sélectionnés en fonction de

leur pertinence et de la richesse de leur contenu » (Guide du professeur, 3ème année du cycle secondaire collégial, page 5)

Le manuel scolaire offre à l'apprenant un contenu riche en informations en relation avec ses capacités et compétences à atteindre comme finalités de l'enseignement-apprentissage. Même si le manuel est destiné à l'élève, « Il reste à préciser enfin qu'il revient à l'enseignant d'adapter les dispositifs pédagogiques et les supports d'activités aux classes, au niveau des élèves et aux contexte d'enseignement /apprentissage ». (Les OP, 2009 :7). Ici, le niveau des apprenants et les contextes de la réalisation, de l'opération d'enseignement -apprentissage détermine la façon et l'approche adopté pour enseigner un savoir de type poétique.

Sur le plan structural, le livre de l'élève, le manuel scolaire, est reparti en deux parties ou périodes aux termes didactiques. Chaque période, « s'articule autour d'une compétence générale qui se subdivise en séquences d'apprentissage centrées sur des objectifs et des contenus plus spécifiques réalisables par l'intermédiaire des domaines d'apprentissages retenus ». (Les OP, 2009 :19).

Dans ce sens « La période organise les apprentissages de manière progressive et convergente ». (Les OP, 2009 :16). Au cycle collégial, le programme est reparti en période dans la mesure où chaque année comprend deux périodes en commençant le classement du premier semestre de la première année. Dans notre manuel objet d'étude, la cinquième période propose différents types de lettres conventionnelles et personnelles. En plus de la phase de transition, cette première partie comprend trois séquences chacune subdivisée en plusieurs sous-séquences. Ainsi, l'aspect important de la réforme de l'enseignement du français, à travers ce manuel, consiste en une organisation des contenus

d'enseignement selon une catégorisation thématique, chaque manuel devant désormais être divisé en unités séquentielles traitant chacune une compétence. C'est le cas dans notre manuel objet d'étude. Concernant la deuxième partie, « la sixième période ajoute une nouvelle policière, œuvre intégrale courte ». (Guide du professeur, p15) L'exploitation de d'une nouvelle policière, dans cette période, elle, la nouvelle, est traitée en séquences aussi. Chaque séquence des deux périodes est formée par les domaines d'apprentissage à savoir la lecture, la langue-communication, l'oral et l'écrit.

3.2. Le poème dans le manuel scolaire

À l'origine la poésie ou le poème n'était pas prévue pour un usage pédagogique. Avec les nouveaux reformes, dans manuels scolaires il y a une tendance de l'introduire de plus en plus. D'une perspective didactique, le poème représente une ressource précieuse qui complète l'enseignement d'une langue étrangère comme le français.

Au travers de notre étude, nous avons cherché à savoir comment le poème a été exploité dans le manuel scolaire du troisième niveau du cycle collégial. Pour ce faire, la poésie est réservée pour travailler l'activité *de l'orale*. Elle constitue un outil et source en classe d'activités orales de l'enseignement comme de l'apprentissage. Didactiquement, « Les poèmes et les chansons, présents en quantité suffisante dans le livret, nous semblent tout indiqués pour travailler le rythme, les groupes de souffle, l'intonation, etc ». (Guide du professeur, p14)

3.3. Le poème à travers les activités disciplinaires

Il est clair aux yeux de tout feuilletant du manuel scolaire de la troisième année du cycle collégiale que la poésie est peu présente ce qui montre du peu d'intérêt qui lui est consacrée. Ce choix de rendre l'activité orale le bain de la poésie n'est pas sans fondements

philosophiques ou pédagogiques mais au contraire « l'élaboration d'une didactique de l'oral est actuellement considérée comme une nécessité pour une école centrée sur les besoins de l'apprenant ». (De Pietro Jean-François, et al., 2000 :6)

Dans le domaine de l'enseignement-apprentissage les appellations inhérentes se répartissent en lecture, langue, communication, oral, écrit. Plus précisément, l'ensemble de celles-ci forme une séquence didactique visant à réaliser et valider une compétence.

Comme dans tous les autres cycles, au collège on n'enseigne pas des savoirs savants, mais des savoirs adaptés aux élèves qu'on appelle didactiquement des savoirs transposés. Parlant de la poésie, son transfert d'un savoir savant à un savoir didactisé et transposé est une tâche de l'auteur d'un manuel avant d'être celle de l'enseignant.

Pour ne pas nier son importance dans le domaine didactique, l'activité de « l'oral, c'est cette partie de la langue qui devient parole » (Guimbretière É.,1994 :4). Il s'agit d'une activité didactique de grande importance dans le cursus de l'enseignement comme le souligne le guide du professeur : « L'oral, contrairement à une opinion largement répandue, n'est pas absent en classe de français, mais il a besoin qu'on lui accorde une place plus significative dans le cursus scolaire » (Guide du professeur, page 17)

Bien entendu, Le programme en question a fait de la poésie une section du langage oral. Pour former les apprenants, l'enseignement de la poésie est une des activités qui contribuent à atteindre des objectifs linguistiques et éducatifs.

Figure 1 : poème en relation avec la demande d'autorisation

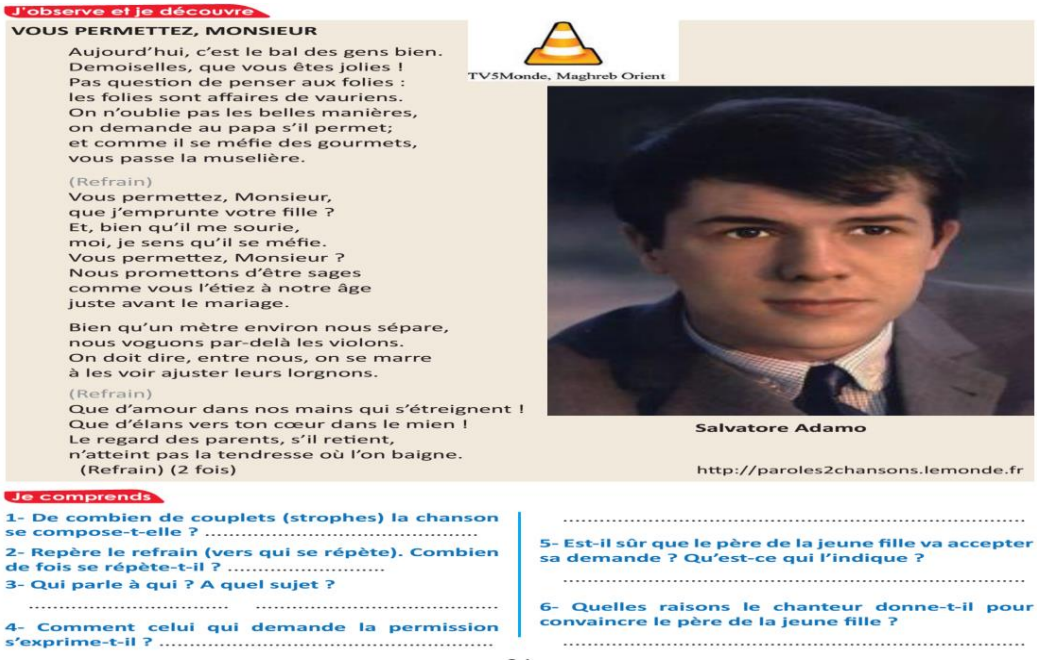

J'observe et je découvre

VOUS PERMETTEZ, MONSIEUR

Aujourd'hui, c'est le bal des gens bien.
Demoiselles, que vous êtes jolies !
Pas question de penser aux folies :
les folies sont affaires de vauriens.
On n'oublie pas les belles manières,
on demande au papa s'il permet;
et comme il se méfie des gourmets,
vous passe la muselière.

(Refrain)
Vous permettez, Monsieur,
que j'emprunte votre fille ?
Et, bien qu'il me sourie,
moi, je sens qu'il se méfie.
Vous permettez, Monsieur ?
Nous promettons d'être sages
comme vous l'étiez à notre âge
juste avant le mariage.

Bien qu'un mètre environ nous sépare,
nous voguons par-delà les violons.
On doit dire, entre nous, on se marre
à les voir ajuster leurs lorgnons.

(Refrain)
Que d'amour dans nos mains qui s'étreignent !
Que d'élans vers ton cœur dans le mien !
Le regard des parents, s'il retient,
n'atteint pas la tendresse où l'on baigne.
(Refrain) (2 fois)

TV5Monde, Maghreb Orient

Salvatore Adamo

http://paroles2chansons.lemonde.fr

Je comprends

1- De combien de couplets (strophes) la chanson se compose-t-elle ? .....

2- Repère le refrain (vers qui se répète). Combien de fois se répète-t-il ? .....

3- Qui parle à qui ? A quel sujet ?

....

4- Comment celui qui demande la permission s'exprime-t-il ? .....

.....

5- Est-il sûr que le père de la jeune fille va accepter sa demande ? Qu'est-ce qui l'indique ?

.....

6- Quelles raisons le chanteur donne-t-il pour convaincre le père de la jeune fille ?

.....

Suivant le classement de notre corpus de poème du manuel en question, ce poème correspond à la première sous-séquence didactique intitulée « LA LETTRE DE DEMANDE D'AUTORISATION ».

Figure 2 : poème en relation avec le remerciement

Chanson

J'observe / J'écoute et je découvre

SAVOIR DIRE MERCI

Passe, passe le bonheur joie.
Cache-cache, parfois la vie me dépasse.
Et pourtant je souris.

Je passe tous les jours par la même place.
On m'défigure on me froisse.
Et pourtant je souris.

Le temps ne donne jamais rien qu'il ne reprend.
On regarde nos vies,
Sans jamais dire merci,
A ceux qui nous font grandir,
Au meilleur et au rire,
A ceux qu'elle peut nous prendre,
Aux pièges qu'elle peut nous tendre.
Même si ça ne dure qu'une nuit,
Et qu'au matin la grâce s'enfuit,
Faut savoir dire merci.

Trace, trace il faut vite prendre ta place,
Avant qu'on ne te remplace ;
On court derrière sa vie,
J'efface d'un revers de manche l'espace ,
Les distances qui nous terrassent,
Je souris donc je suis.

Lilian Renaud

SALVADOR DALI - Persistance de la mémo

LES FRERES BONNEC- la fuite du temps.

Je comprends

1- Relis la chanson de Salvatore Adamo « Permettez, monsieur », puis fais une comparaison avec la chan « Savoir dire merci » sur le plan :
du thème : _____
de la forme : _____
de la musicalité : _____

2- Comment le chanteur est-il traité ? Comment réagit-il face à la fuite du temps ?

Pour ce deuxième échantillon, est extrait de la deuxième sous-séquence intitulée « produire des lettres de remerciements »

Figure 3 : poème en relation avec les vœux

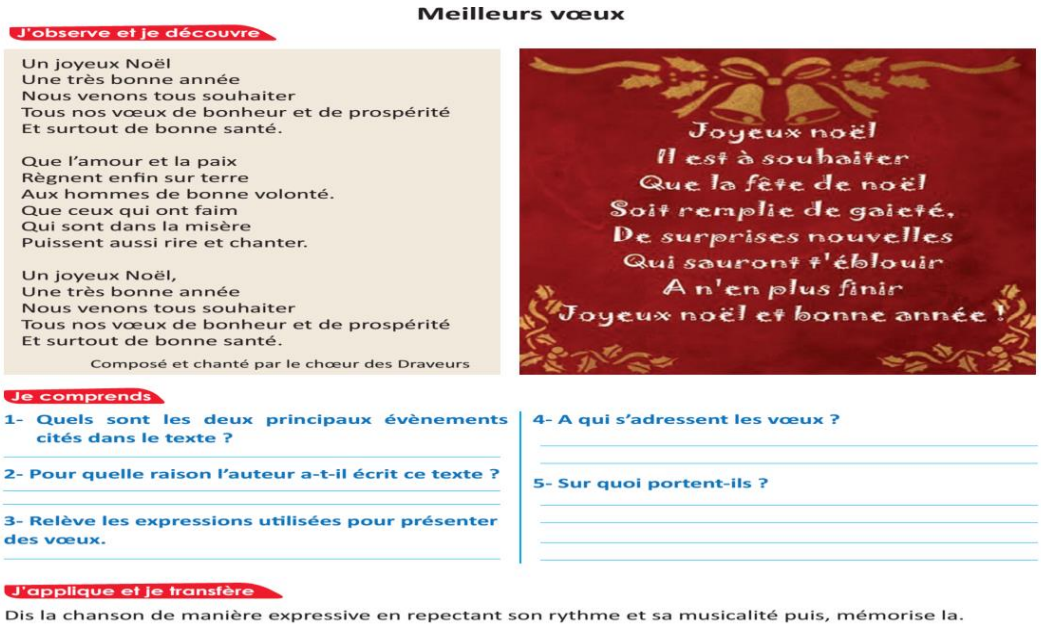

Meilleurs vœux

J'observe et je découvre

Un joyeux Noël
Une très bonne année
Nous venons tous souhaiter
Tous nos vœux de bonheur et de prospérité
Et surtout de bonne santé.

Que l'amour et la paix
Règnent enfin sur terre
Aux hommes de bonne volonté.
Que ceux qui ont faim
Qui sont dans la misère
Puissent aussi rire et chanter.

Un joyeux Noël,
Une très bonne année
Nous venons tous souhaiter
Tous nos vœux de bonheur et de prospérité
Et surtout de bonne santé.

Composé et chanté par le chœur des Draveurs

Je comprends

1- Quels sont les deux principaux évènements cités dans le texte ?

2- Pour quelle raison l'auteur a-t-il écrit ce texte ?

3- Relève les expressions utilisées pour présenter des vœux.

4- A qui s'adressent les vœux ?

5- Sur quoi portent-ils ?

J'applique et je transfère

Dis la chanson de manière expressive en repectant son rythme et sa musicalité puis, mémorise la.

Dernier poème correspond à la dernière sous-séquence « produire des lettres de vœux » de la première séquence produire des correspondances conventionnelles ».

En se basant sur ses textes tirés du dite manuel scolaire ; il est indéniable qu'il y a un renouvellement envisagé dans les programmes officiels et les manuels scolaires pour exploiter le poème en FLE. Utiliser le poème pour enseigner et faire apprendre le français langue étrangère ne peut qu'être pertinent et bénéfique.

Toutefois ; le manuel scolaire souffre d'une rareté de ressource centrée sur le poème accentue l'écart entre les nouvelles approches destinées à l'enseignement et le contenu proposé dans ce manuel scolaire. A titre d'observation, tout texte poétique ici est accompagné d'une image. Pour le premier texte, elle renvoie à son auteur tandis qu'au second et au dernier elle représente des illustrations qui ont pour but de traiter le thème du poème en image.

A l'instar de cet échantillon, la poésie peut être utilisée en classe de langue étrangère pour favoriser toutes les compétences langagières selon la méthode pratiquée. Si on vise l'objectif du développement de la compréhension orale et l'expression orale, comme le cas du corpus, l'activité peut être objet pour écouter et faire des activités de mémorisation. Il est évident que Les instructions officielles n'aident parfois pas beaucoup l'enseignant ou l'élève. Dans ce cas, l'enseignant ne doit pas chercher à transformer ses élèves en amateurs de poésie mais il est à chercher tout simplement à leur faire découvrir le plaisir de lire un poème dans ses spécificités et ses particularités à travers les questions de compréhension accompagnant le texte poétique.

Revenant sur notre corpus, à la troisième année du cycle collégial, les apprenants n'ont pas les mécanismes ni les outils de la versification qui leur permettent de décortiquer la spécificité du texte poétique. Ainsi, la poésie est didactisée dans son introduction dans le champ d'apprentissage alors qu'elle reste moins didactisé dans ce qui la rend différente d'autres textes.

Les poèmes exploités dans le manuel de la troisième année collégiale concernent les thèmes généraux des séquences programmées à savoir le remerciement, les vœux et la demande d'autorisation. Tandis que cela n'empêche pas qu'il doit rester ouvert à toute interprétation venant de la part de l'apprenant. Ainsi, ce dernier apprend à comparer sa culture avec ce qu'il découvre dans la culture française à titre d'exemple le thème de *la fête de Noel* dans le troisième figure et *l'amour* traité dans la première figure.

4. Le texte poétique : défis de le lire

Si l'élève lecteur de poésie est sollicité par cette rencontre, et se voit séduit, enrichi, amusé, le texte en lui-même pose un problème au niveau d'analyse et au niveau de son appropriation dans le manuel. Dien entendu, la poésie invite par nature ses lecteurs de dévoiler ses particularités d'usage et ses propres normes alors que l'apprenant, face à ce nouveau univers, se sent incapable de décortiquer ses secrets ainsi que l'enseignant est hésitant, voire bloqué, devant un texte ayant des caractéristiques non comme celles de la prose. Le premier défi rencontré par l'enseignant à titre d'exemple est que la langue poétique peut ainsi paraître inhabituelle, étrange dans la mesure où cette poéticité du langage nécessite un effort double pour le faire toucher et atteindre chez l'apprenant surtout celui du collège.

Pour cela, certaines contraintes du texte poétique apparaissent à l'apprenant-lecteur. Si poésie facilite la prononciation correcte des sons français, les composantes lexicales d'un poème s'imposent au préalable lors de l'analyse de ce texte. Les poèmes du corpus comportent des termes qui ne font pas encore partie du vocabulaire des apprenants de ce cycle.

Comme le montre leur présence et leur rôle dans la construction du sens, des tâches et des exercices de versification tels le côté formel du poème (la première et la deuxième questions de figure 1) sont rares. Ici, les termes strophes et refrain constituant les questions sont accompagnées des explications entre parenthèses pour faciliter leur lexicalisation. Le rythme musical du poème peut aussi donner une possibilité d'approche formelle qui n'est pas sans rapport avec le contenu mais il sert à lire ces textes d'une manière expressive, voire poétique. Même si le poème peut être surmonté sur le plan de ses contraintes syntaxiques et lexicales,

d'autres obstacles peuvent apparaître ; la poésie, par nature, peut faire référence à des réalités socioculturelles, vécues ou connues par un public déterminé, mais qu'un lecteur étranger peut ignorer.

Conclusion

L'objectif initial de cet article a consisté à analyser un échantillon de poèmes insérés dans le manuel scolaire de la troisième année du cycle collégiale. Bien entendu, il faut reconnaitre que le texte poétique joue un rôle très important dans la classe de FLE et qu'il ne faut pas hésiter à l'utiliser le plus souvent possible et dans diverses activités d'apprentissages. A travers cet article, nous avons vu que le poème a été matière première de l'activité orale qui pourrait enrichir le stock lexical de l'apprenant et développer ainsi son écoute et son articulation expressive d'un poème. Il faut souligner que l'école est un cadre bien étroit pour vraiment faire aimer la poésie. En effet, l'utilisation de la poésie en classe de langue peut rendre plusieurs autres avantages didactiques pour son fort pouvoir d'attraction et de motivation. Dans cette perspective, il est indispensable de l'intégrer et d'améliorer son statut en classe de français langue étrangère.

BIBLIOGRAPHIE

Canvat, K. et Legros, 1997, G. Enseigner la poésie moderne ?. Pratiques - linguistique, littérature, didactique, 93, PP5-29.

DEBREUILLE, J.-Y. 1995, Enseigner la poésie. Lyon : Presses Universitaires de Lyon.

De Pietro Jean-François, Dolz Joaquim, Idiazabal, Rispail Marielle. 2000, L'oral en situation scolaire : vers un changement de paradigme des études sur l'acquisition de l'oral. In: Lidil, n°22, Acquisitions langagières et usages linguistiques enfantins. pp. 123-139.

Émery-Bruneau, J. 2018, Le rapport à la poésie d'enseignants du secondaire québécois : quelle progression entre les cycles/degrés ? Tréma, 49, 29-42. P 7. DOI : https://doi.org/10.4000/trema.4526

Guide du professeur, 3ème année du cycle secondaire collégial.

Guimbretière É., 1994, Phonétique et enseignement de l'oral, Paris, Didier Hatier. P83

Les Orientations Pédagogiques pour l'enseignement du français au collège, 2009.

Roland Barthes, 1981, « Réflexions sur un manuel », l'enseignement de la littérature, Bruxelles-Paris- Gembloux, A. De Boeck-Duculot,

Suzanne Richard, 2004, Finalités de l'enseignement de la littérature et de la lecture de textes littéraires au secondaire, thèse présentée à la faculté des études supérieures de l'université Laval dans le cadre du programme de doctorat en didactique pour l'obtention du grade Philophiae Doctor, Québec.

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

Educational Curricula in UAE Primary Schools: Between Promoting Moral Education and Enhancing Sustainable Development – An Analytical Study

Pr. Naouel Boumechta *
University Of Oum El Bouaghi- Algeria
Naouel.boumechta@univ-oeb.dz
https://orcid.org/0000-0002-3543-9684

Received: 02/12/2025, **Accepted**: 28/12/2025, **Published:** 29/12/2025

Abstract: The study aims to research in the contents of the ethical education book in the UAE education curricula, by focusing on the topics on which he focuses and the values that he seeks to consolidate with the child, as well as extracting teaching methods and pillars that depend on it, within the goals of education for sustainable development, and the study adopted On the descriptive analytical approach and the content analysis tool, which consists of categories and units that have been identified in a manner consistent with the goals of the study.

The study reached a set of results, the most prominent of which is that the ethical education book responds to the requirements of education for sustainable development, especially in terms of choosing the topics related to that, and the methods that focus on it, which are mainly in teaching in the style of discussion and activities to enhance the child's knowledge and develop his perceptions towards his environment and his general surroundings.

Keywords: moral education-education-sustainable development-sustainability of education-education curriculum.

**Corresponding author*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية بدولة الإمارات، بين تكريس التربية الأخلاقية وتعزيز التنمية المستدامة–دراسة تحليلية–

أ.د.نوال بومشطة*

جامعة أم البواقي–الجزائر

Naouel.boumechta@univ-oeb.dz

https://orcid.org/0000-0002-3543-9684

تاريخ الاستلام: 2025/12/02 - تاريخ القبول: 2025/12/28 - تاريخ النشر: 2025/12/29

ملخص: تهدف الدراسة إلى البحث في مضامين كتاب التربية الأخلاقية في مناهج التعليم الإماراتية، من خلال التركيز على المواضيع التي يركز عليها والقيم التي يسعى إلى ترسيخها لدى الطفل، وكذا استخراج أساليب التدريس والركائز التي يعتمد عليها، وذلك ضمن أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى التي تتكون من فئات ووحدات تم تحديدها بما يتوافق وأهداف الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن كتاب التربية الأخلاقية يستجيب لمتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة خاصة من حيث اختيار المواضيع المرتبطة بذلك، والأساليب التي يركز عليها والتي تتمثل أساسا في التدريس بأسلوب المناقشة والأنشطة لتعزيز معارف الطفل وتنمية مداركه نحو بيئته ومحيطه العام..

الكلمات المفتاحية: التربية الأخلاقية، التعليم، التنمية المستدامة، استدامة التعليم، منهاج التعليم

*المؤلف المرسل

1.مقدمة

تعد السلوكيات الأخلاقية من أهم مقومات التنمية المستدامة، فهي السبيل إلى بناء مواطن صالح يعرف حقوقه وواجباته، ويعي حدود تعامله مع الآخر ومع بيئته، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والانتقال الرقمي وما أفرزه من تأثيرات سلبية على المنظومة الأخلاقية والقيمية في المجتمعات، ومن جهة أخرى سهل عملية الاتصال والتواصل مع الآخر والتفاعل معه دون اعتبار للحدود الجغرافية، ومنه وجب الاهتمام بأخلاق الفرد وسلوكياته لضمان تنفيذ خطط التنمية المستدامة وتحقيق الأمن والسلام العالميين، وذلك عن طريق تعليم الأطفال المهارات والمعارف التي تساعدهم على التحلي بالأخلاق الحميدة، حيث تعتبر المناهج التعليمية أداة هامة لتربية الأجيال وتشكيل الوعي لديهم وترسيخ القيم التي تسهم في تنشئتهم المجتمعية وبناء شخصيتهم وتعزيز قدراتهم على احترام الآخر والتعايش معه ونشر السلام.

إن الوصول إلى ذلك لا يتم إلا عن طريق اعتماد مناهج تعليمية مخصصة للتربية الأخلاقية تتماشى مع أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، والتي اعتبرت استدامة التعليم ركنا أساسيا وأداة هامة لبناء الفرد والمواطن العالمي.

وفي هذا الصدد، تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق استدامة التعليم من خلال اعتماد مناهج تعليمية ترتكز على التربية الأخلاقية موجهة إلى تلاميذ الصفوف الابتدائية، وهي المرحلة التي يبني فيها الطفل مداركه وينمي مهاراته من أجل اكتساب سلوكيات أخلاقية لها الدور البارز في ترسيخ قيم التسامح والتعايش والسلام، خاصة وأن دولة الإمارات تضم جنسيات مختلفة وديانات متعددة وثقافات متنوعة.

من خلال هذه الدراسة عن مدى إقرار دولة الإمارات أهداف التنمية المستدامة في الشق المتعلق بالتنمية من خلال المناهج التعليمية، وخاصة التربية الأخلاقية، حيث سيتم تحليل كتاب الصف الثاني واستخراج الأسس والأساليب التي يستند لها في تعليم الأطفال القيم والمبادئ الأخلاقية.

وعليه تطرح الدراسة التساؤل الآتي:

- كيف يرتبط محتوى كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني في الإمارات العربية المتحدة، مع متطلبات التنمية المستدامة؟

تندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي المواضيع التي يركز عليها كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني؟
- ما هي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- ماذا عن ركائز التعليم التي يعتمد عليها من أجل التنمية المستدامة؟
- ما هي القيم التي يتضمنها؟
- ما هي أساليب التعليم التي يعتمدها؟
- كيف يتم إقناع الأطفال بالقيم الأخلاقية من خلال الدروس التي يتضمنها الكتاب؟
- ما هي أبعاد التربية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال هذا الكتاب؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي يرتبط مفهومها بدراسة " واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، والدراسات الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع." (حجاب، 2002: 78)

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لوصف وتحليل محتوى كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني، واستخراج سمات الشكل والموضوع التي يتميز بها.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل أساسا في معرفة علاقة منهاج التربية الأخلاقية بأهداف التنمية المستدامة، فقد تم استخدام أداة تحليل المحتوى من أجل الوصول إلى فهم أفضل ونتائج أعمق، لتفسير الظاهرة وفهم أبعادها.

تهدف أداة تحليل المحتوى إلى التعرف على مستوى تمثيل استدامة التعليم من خلال كتاب التربية الخلقية للصف الثاني، وتم بناء الأداة انطلاقا من الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بها.

ولجمع البيانات نعتمد الفكرة والفقرة كوحدة للتحلي، من خلال جمع التكرارات، وقد تم تحديد فئات التحليل في ضوء ما يخدم أهداف الدراسة.

أما بخصوص عينة الدراسة فتتمثل في كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني المعتمد من وزارة التربية والتعليم بالإمارات، في طبعته الثالثة للموسم 2020-2021، يتضمن ست وحدات تدريسية ، وكل وحدة تتضمن خمسة دروس.

2.الدراسات السابقة

إن تحديد الدراسات السابقة يساعد على معرفة التراكم المعرفي والإطلاع على الأبحاث التي تم تناولها في مجال الدراسة الحالية.

الدراسة1–علاء الدين سعيدي، القيم الأخلاقية في مناهج المنظومة التربوية الجزائرية–قراءة في مضامين وأهداف منهاجي التربية الإسلامية والتربية المدنية للطور الابتدائي.

تتناول الدراسة الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم مضامين مناهج مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية للطور الابتدائي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب الجزائري؟ وتهدف الدراسة إلى تحليل مضامين كتب المادتين وفق المناهج المعتمدة في الجزائر، حيث اعتمد الباحث على قراءة دقيقة لهذه المضامين وتحليلها ونقدها، مع التركيز على إبراز نقاط القوة والضعف فيها. وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الجديدة تسعى لتحمل مسؤولياتها، بالتكامل مع المكونات الأخرى للمنظومة التعليمية، لتحقيق أهدافها المتمثلة في نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية، والقيم الأخلاقية وقيم المواطنة. كما بينت النتائج أن مضامين مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية تضطلع بدور أساسي في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلميذ وتعزيز شعوره بالانتماء والمواطنة.

الدراسة 2: إسراء عبد الله وآخرون (2020). فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة.

تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من 200 معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم توزيع استبانة عليهم تتضمن ثلاث مجالات رئيسية هي: السلوكيات، وأساليب التقويم، والأنشطة الصفية والوسائل التعليمية. وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة مرتفع، حيث سجل أعلى مستوى في مجال أهداف مهنة التعليم، يليه سلوكيات المعلم وأساليب التقويم. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية مرتبطة بمتغير الجنس، بينما لم تُسجل فروق ذات دلالة مرتبطة بمُتغير العمر.

الدراسة 3: يونسي عيسى وآخرون(2021) ، التعليم من أجل التنمية المستدامة،

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها من القضايا الحيوية التي تحظى باهتمام واسع على المستوى العالمي، نظراً لأهميتها الراهنة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ولتحقيق مفهوم التنمية المستدامة لدى النشء، يصبح من الضروري إدراجه ضمن المناهج التعليمية، مع اعتماد أساليب محددة لتدريسه وترسيخه. ويتطلب تعليم التنمية المستدامة توفر مجموعة من المقومات التي تشمل العملية التعليمية والبيئة التعليمية المناسبة، إضافة إلى تفعيل مداخل تعليمية متكاملة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة. كما يستلزم ترسيخ هذا المفهوم استخدام أساليب تدريس فعّالة تهدف إلى تطوير كفاءات المتعلمين الضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع مراعاة احتياجات التعليم المتعلقة بهذا المجال لضمان التعلم الفعّال والمستمر.

الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التربية الأخلاقية في بناء الفرد وتعزيز القيم المجتمعية والأخلاقية، وهو ما يشكل أساسًا للدراسة الحالية التي تهتم بتحليل كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني في الإمارات العربية المتحدة. حيث أظهرت دراسة علاء الدين سعيدي أن إدراج القيم الأخلاقية والمواطنة في المناهج يسهم في ترسيخ الانتماء وتعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، وهو ما يرتبط مباشرة بأهداف الدراسة الحالية في تقييم مدى تضمين كتاب التربية الأخلاقية الإماراتي للقيم والسلوكيات المطلوبة لتنشئة جيل واعي ومسؤول.

كما تؤكد دراسة عبد الله وإسراء والزيود (2020) على الدور الحيوي للتربية الأخلاقية في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب، وكذلك على أهمية أساليب التدريس الفعالة والتقويم المستمر لمتابعة تحقق هذه القيم، وهو ما يرتبط بالدراسة الحالية في تحليل أساليب التعليم والتقويم والوسائل التعليمية التي يعتمدها كتاب الصف الثاني الإماراتي لتعزيز القيم الأخلاقية.

أما دراسة يونسي عيسى عماري وآخرون (2021) حول التعليم من أجل التنمية المستدامة فتبرز العلاقة بين التربية الأخلاقية والتنمية المستدامة، مشددة على ضرورة تضمين المناهج التعليمية لمفاهيم الاستدامة ودمجها في العملية التعليمية من خلال أساليب تدريس تفاعلية وبيئة تعليمية داعمة. وهذا

يتقاطع مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى استكشاف مدى ارتباط كتاب التربية الأخلاقية الإماراتي بتحقيق أهداف استدامة التعليم وتنمية القيم والسلوكيات البيئية والاجتماعية لدى الطلاب.

بناءً على ذلك، تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

-مضامين المناهج من خلال التأكيد على ضرورة دمج القيم الأخلاقية والاجتماعية والمواطنة.

-أساليب التدريس والتقويم التي تتطلب وضع أساليب فعالة لتحفيز الطلاب على اكتساب السلوكيات الأخلاقية.

-الربط بالتنمية المستدامة: من خلال دراسة دور التربية الأخلاقية في تعزيز المسؤولية الفردية والاجتماعية والبيئية لدى الطلاب، بما يتوافق مع أهداف التعليم المستدام.

3.الإطار النظري للدراسة

1.3 التربية الأخلاقية، المفهوم والأهداف

1.1.3 مفهوم التربية الأخلاقية

قبل تعريف التربية الأخلاقية، نتطرق أولا إلى مفهوم الأخلاق، فقد عرفه الإمام الغزالي على أنه "هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة للفكر والروية، فإن كانت الهيئة تصدر عنها الفعال الجيدة المحمودة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت خلقا سيئا." (السعدون، 2013: 335).

أما السلوك الأخلاقي فيعرف على أنه "التصرفات والأعمال والاتجاهات والمواقف الحسنة المرغوب فيها وفق قيم المجتمع الدينية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أما تنمية السلوك الأخلاقي فتعني تنمية الاتجاهات والمعتقدات والقناعة الإيجابية لدى الفرد لتحقيق المقاصد التربوية والاجتماعية والدينية. (عبد-الله و الزيود، 2020)

تُعرف التربية الأخلاقية بأنها المجال الذي يسهم في تنمية سلوك الفرد على المستويين الذاتي والاجتماعي. فهي تهدف إلى رفع مستوى الفرد وتمكينه من التحلي بالفضائل والقيم الرفيعة، إذ تمثل

مجموعة من القيم والمبادئ الموجهة للسلوك، والتي تساعد الفرد على توجيه أفعاله وممارسته لها وفق النهج الصحيح، بما يحقق أهداف الحياة ويعزز التوافق الاجتماعي والأخلاقي. (لعجال و يوشي، 2021: 12).

هي أيضا "عملية تكيف الأفراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع، وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الشيء من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يقبلها المجتمع لأفراده". (عبد–الله و الزيود، 2020: 577).

وتعرف أيضا على أنها "بناء الأخلاق وتقويم السلوك وإيقاظ الضمير وتربية الإرادة على أسس إسلامية تؤدي نتائجها إلى وجود إنسان يتحلى بالأخلاق ومبادئ الأخوة والتسامح. (السعدون، 2013: 334).

وانطلاقا من التعريفات السابقة يمكن القول أن: التربية الأخلاقية هي تدريب وتعليم الفرد مجموعة من القيم والمبادئ التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع على نحو يسهم في التنشئة السوية ويحافظ على التعاملات الاجتماعية، ويحقق الترابط والتلاحم المجتمعي.

2.1.3 أهمية التربية الأخلاقية

تعد الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوبة متى تأصلت في الفرد تصبح دافعا للعمل والقيم تصبح معيارا يقيس أعماله وجهده، كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام الدي يساعده على الثبات والتنبؤ بسلوكه في مواقف عديدة.(لعجال ويوشي، 2021: 12).

ويمكن تحديد أهمية التربية الأخلاقية في النقاط الآتية: (يالجن، د.س: 6)

– تعتبر وسيلة للحد من مشكلات الإجرام والانحراف، من خلال تكوين جيل ملتزم بالخير ومتجنب للشر.

– تسهم في بناء الفرد والمجتمع، وبالتالي الحضارة الإنسانية، عبر إزالة الشرور وتنمية الروح الخيّرة التي تعمل على التنمية الفعالة للمجتمع.

– تُعد ضرورية لتحقيق التماسك الاجتماعي والتجانس بين أفراد المجتمع، بما يدعم النهضة الاجتماعية المستدامة.

– تساهم في تحقيق السعادة في الحياة الاجتماعية، بعيدًا عن الشرور والفتن والانحراف، ونشر قيم المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع.

– تعمل على حماية الأجيال الناشئة من انتشار الفساد في نفوسهم، وتعزز حصانتهم ضد الانحرافات الأخلاقية والأمراض السلوكية.

3.1.3 أهداف التربية الأخلاقية

تهدف التربية الأخلاقية إلى تحقيق التكامل والتوازن بين الروح والجسد، وبين العاطفة والعقل، ويُعتبر النضج الأخلاقي مؤشراً على قدرة الفرد على التوافق بين القيم السامية والمبادئ الفاضلة. كما تسعى إلى ترسيخ العلاقات بين أفراد المجتمع، وتقديم الأسس المرجعية اللازمة لتوجيه السلوك ووضع معايير التصرف. كما تعمل التربية الأخلاقية على تنمية إدراك الفرد وفهم وجهة نظره الأخلاقية وأسلوبه في التعامل، بما يمكّنه من تقييم أفعاله والحكم عليها وفق معايير أخلاقية سليمة. (عبد–الله و الزيود، 2020: 579).

كما تهدف التربية الأخلاقية إلى تحقيق أهداف سامية في المجتمع من خلال تطبيقها وممارستها في الواقع، ومنها: (لعجال و يوشي، 2021: 25)

– رضاء الله تعالى والتزام أمره.

– احترام الإنسان لذاته وشخصه.

– تهذيب الغرائز وتنمية العواطف الحسنة.

– إيجاد الإرادة الصالحة القوية.

– اكتساب العادات الطيبة.

– انتزاع الروح الشريرة من الإنسان واستبدالها بالروح الخيرة.

تسعى التربية الأخلاقية إلى تحقيق مجموعة من الغايات والمقاصد التي تمس مختلف جوانب المجتمع. ففي **البعد الإنساني**، تهدف إلى تنمية السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالقيم الإنسانية، وتعزز التراث الثقافي والاجتماعي المستمد من الموروث الثقافي للمجتمع، مما يجعلها أحد أهم أركان التنشئة الأخلاقية. أما **البعد الاجتماعي**، فيعمل التربويون من خلاله على تعديل سلوك الأطفال بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع، إذ تشكل هذه القيم موجهًا أساسيًا لسلوكيات الأفراد. وفي **البعد الوطني**، تهدف التربية

الأخلاقية إلى ترسيخ مفاهيم المواطنة الصالحة، والتسامح، واحترام القانون، والانتماء للدين والوطن، وانعكاس ذلك على السلوك اليومي للفرد. أما **البعد الديني**، فيركز على رفع الوعي بالقيم الدينية وتطبيقها بشكل سليم في الحياة اليومية، إذ تعتبر التربية الأخلاقية في جوهرها مستمدة من القيم الدينية وأسسها. (الشمري، 2020: 29) .

2.3 تدريس التربية الأخلاقية، الطرق والأساليب

1.2.3 دور مؤسسات المجتمع في تفعيل التربية الأخلاقية

تُعد التربية الأخلاقية مسؤولية مشتركة بين عدد من المؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وبيئات العبادة، إذ تسهم هذه المؤسسات في ترسيخ سلوكيات لدى الطفل والفرد عمومًا تنعكس إيجابًا أو سلبًا على تعاملاتهم في المجتمع. فالأسرة تُعتبر الركيزة الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ تغرس فيه القيم والأخلاق الحميدة، وتعمل على حمايته من السلوكيات غير المرغوبة التي قد يكتسبها من مصادر مختلفة، لا سيما وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي. أما المدرسة، فتؤدي دورًا بارزًا في تحديد القيم والمعايير التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية للأفراد عبر مختلف المراحل التعليمية، من خلال تكوين القناعة العلمية والفكرية لدى المتعلمين، وتشجيعهم على ممارسة هذه القيم في المجتمع، إلى جانب تقويم السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية باستمرار وفق المعايير والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، مع إسهام المعلم والإدارة في تفعيل أساليب التربية الأخلاقية. كما تلعب وسائل الإعلام دورًا مهمًا في التوجيه والإرشاد، خاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتطور شبكة الإنترنت، إذ يمكن أن تكون وسيلة للتربية الإيجابية أو سلبية، ويقتضي ذلك وضع خطط إعلامية هادفة بالتعاون مع المتخصصين في التربية والتعليم. ولا يقل دور المسجد ودور العبادة عن دور الأسرة والمدرسة، إذ يسهمان في تنمية القيم الأخلاقية لدى النشء والكبار عبر الخطاب الديني، والخطب، والحوارات والمناقشات، بما يعزز التربية الأخلاقية من منظور ديني متكامل.(غنايم، 2016) .

2.2.3 علاقة المناهج التربوية بالقيم الأخلاقية

تعتبر القيم الأخلاقية من أهم المقاصد التي تعمل المدرسة من خلال المناهج على تنميتها وتعزيزها في نفوس التلاميذ ومن خلالهم للمجتمع ككل، خاصة وأن القيم هي التي توجه وتضبط سلوك الفرد في

المجتمع ككل، خاصة وأن القيم هي التي توجه وتضبط السلوك وتحدد أنماطه وتحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله وإطار لتحقيق تماسك المجتمع.

وعليه تضمين القيم الأخلاقية من خلال المناهج ليست عملية عشوائية بل عملية مخطط لها ومستهدفة ومقصودة حيث يتم تحقيق الهدف الذي سيسعى إليه في تربية التلميذ على القيم والأخلاق للنهوض بالمجتمع، وهناك عوامل تؤثر على قيم الطالب وهي:

-محتوى المنهاج وما يتضمنه من موضوعات.
-المنهاج وعلاقته بأسلوب التدريس.
-سلوك وقيم المدرسين داخل وخارج الصف.
-مدى تجاوب التلاميذ مع المدرسين. (سعيدي، د.س: 285).

3.2.3 أهداف تدريس الأخلاق

تتجلى فاعلية التربية الأخلاقية بصورة أكبر عند تطبيقها على النشء في المراحل التعليمية الأولى، إذ تُعد المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية التي تضطلع بدور محوري في حماية المجتمع وأفراده من السلوكيات المنحرفة والمشكلات الاجتماعية. ويهدف تدريس التربية الأخلاقية إلى تنمية الشعور الديني لدى الناشئة، وتعزيز تمسكهم بالفضائل وابتعادهم عن الرذائل والعادات السلبية، فضلًا عن غرس قيم التسامح والخير، وتعويدهم على الصبر والتعاون والتفاني في العمل من أجل الصالح العام. كما يسهم في توجيه المتعلمين نحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة قائمة على الأخوة والتعاطف والتراحم، من خلال تعريفهم بواجباتهم تجاه الآخرين والمسؤولية الاجتماعية. ويعمل كذلك على إكسابهم آداب السلوك والتعامل، كآداب الزيارة والحديث، وترسيخ الأخلاق الفاضلة في مختلف البيئات الحياتية، سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. إضافة إلى ذلك، يهدف إلى تنمية القدرة على المقارنة بين المبادئ السائدة في التعاملات اليومية وبين الأهداف والمثل الإسلامية، مع التأكيد على أن استقامة الحياة لا تتحقق إلا من خلال تحقيق التوازن والانسجام بين الجوانب الروحية والمادية، بما يسهم في تنشئة الأطفال وفق أسس تربوية سليمة (السعدون، 2013: 335).

4.2.3 أساليب تدريس الأخلاق

لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية لابد من أساليب تساعد على دلك وفق ما تقتضيه مصلحة الفرد والمجتمع عموما، وهناك عدة أساليب عامة للتربية الأخلاقية نذكر منها: (غنايم، 2016: 10)

التربية بالقدوة: فقد أجمع المربون على أهمية ووجوب إتباع قدوة شرعها الإسلام متمثلة في الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أكدوا على أهميتها كأحد الأساليب الفعالة في تعزيز التربية الأخلاقية وتربية النشء.

التربية بالموعظة: حيث يمكن أن يتأثر الفرد بالكلام الموجه له، وهناك أنواع الموعظة بالقصة فكلما كان الأسلوب جذابا استطاع شد الانتباه والتأثير، وهناك الموعظة بالحوار والموعظة بالأمثال التي تقرب المعنى وتعزز الفهم، والموعظة بالحدث، فكلما حدث شيء معين وجب على المربي أن يستغله تربويا.

التربية بالعقوبة: وتتضمن الترغيب والترهيب، فعندما لا تنفع التربية بالقدوة والموعظة كان لزاما على المربي اللجوء إلى العقاب وهو أيضا له أساليب مختلفة منها الحرمان مما يحبه أو إشعاره بعدم الرضا وهكذا.

التربية بالقصة: للقصة تأثير بالغ لدى الصغار والكبار، فهي تعطي للفرد مواقف وتؤثر في سلوكياته وتجعله يتبنى قيم جيدة ويحاول التخلي عن تلك السيئة.

التربية بالعبرة: تمر على الإنسان أحداث عديدة يتفاعل معها ويتأثر بها وقد تكون نتيجة تصرفه الخاص، وكل حدث يأخذ منه العبرة ويستغلها لتربية وتهذيب النفس.

التربية بالحوار والنقاش: فالحوار والنقاش أثر كبير في تعزيز القيم والأخلاق لدى المتعلمين.

تتعدد أساليب تدريس الأخلاق، ويمكن تصنيفها في محورين رئيسين هما: الأساليب النظرية، والأساليب العملية، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: محور الأساليب النظرية في تدريس الأخلاق

تشمل الأساليب النظرية مجموعة من الممارسات التدريسية التي تعتمد على العرض والتفاعل اللفظي، ومن أبرزها:

أسلوب السرد :يقوم هذا الأسلوب على شرح المعلم لموضوع الدرس بأسلوب منظم يراعي مقدمة الدرس وخاتمته، مع توضيح أهدافه وإبراز القيم الأخلاقية التي يتضمنها. ويعقب ذلك توجيه الأسئلة للمتعلمين ومناقشتهم في إجاباتهم؛ بهدف تعزيز الفهم وترسيخ القيم المطروحة.

أسلوب المناقشة :يعتمد هذا الأسلوب على عرض المعلم لموضوع الدرس وتهيئة المتعلمين له من خلال تمهيد يوضح الغاية التعليمية، ثم إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في النقاش، بما يسهم في استنتاج النتائج والقيم الأخلاقية المستهدفة بصورة تشاركية.

أسلوب القصة :يتم من خلال تقديم قصص تربوية ذات مضامين أخلاقية، مع مراعاة تفاعل المعلم أثناء السرد وإظهار الانفعالات المناسبة للأحداث، واستخدام لغة واضحة وجمل قصيرة تتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلمين. كما يمكن تدعيم القصة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحِكم، بما يعزز ترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلمين (السعدون، 2013: 345)

ثانيًا: محور الأساليب العملية في تدريس الأخلاق

تركز الأساليب العملية على التطبيق السلوكي للقيم الأخلاقية في المواقف التعليمية والحياتية، ومن أبرزها:

أسلوب التعليم بالقدوة :يُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تدريس الأخلاق، حيث يكتسب المتعلم القيم والسلوكيات من خلال ملاحظة سلوك المعلم والاقتداء به. فتواضع المعلم وصدقه والتزامه الأخلاقي تنعكس مباشرة على سلوك المتعلمين، ولا سيما في المراحل العمرية المبكرة التي يتأثر فيها المتعلم ببيئته المحيطة.

أسلوب التربية بالعمل :يتحقق هذا الأسلوب من خلال الأنشطة العملية التي تُنفذ في البيئة المدرسية، مثل أنشطة النظافة، والتعاون الجماعي، وتشجير المدرسة، وغيرها من الأنشطة التربوية. وتسهم هذه الممارسات في تدريب المتعلمين على تطبيق القيم الأخلاقية عمليًا، وتنمية سلوكيات إيجابية قائمة على التعاون والمسؤولية والانتماء. (السعدون، 2013: 346).

3.3 التنمية المستدامة

1.3.3 مفهوم التنمية المستدامة

شهد مفهوم التنمية المستدامة اهتمامًا متزايدًا خلال العقود الماضية، بالتوازي مع تصاعد اهتمام الدول والمؤسسات والهيئات المختلفة بالقضايا البيئية والاجتماعية. وقد استُخدم مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة في وثيقة «الإستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة» الصادرة عام 1980، والتي أكدت أن الحفاظ على الموارد الحية يُعد شرطًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة. كما جرى تعريف هذا المفهوم في مؤتمر «الحفاظ على الطبيعة وتنميتها» الذي عُقد في كندا عام 1986، بوصفه عملية تقوم على التكامل بين حماية الطبيعة وتلبية الحاجات الأساسية للإنسان، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان حق تقرير المصير الاجتماعي والتنوع الثقافي، إلى جانب المحافظة على السلامة البيئية. (عليان و الدولات، 2021: 483)

عرف تقرير برندتلاند من اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية بأن التنمية المستدامة هـ تلك التي تستجيب لاحتياجات الأجيال الحاضرة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الاستجابة لاحتياجاتها الخاصة. (البراهيم، 2014: 3)

التنمية المستدامة :هي السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي. (البعاج، 2019: 291) .

وهي العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الا على من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني، ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة، وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة (يونسي، عماري، و ميطر، 2021: 63)

وعليه يرتكز مفهوم التنمية المستدامة على النقاط الآتية:

- سلوك أخلاقي مرتبط بمفاهيم العدل والإنصاف.
- القيم التي يتعلق بها الناس.
- استجابة للحاجة إلى تطوير نهج جديد للعلاقات بين الناس وفهم جديد للوطن.
- تجسيد العلاقة بين الحاجات الإنسانية والبيئة الطبيعية.
- علاقة جديدة طويلة المدى وقابلية الاستمرار بين البشرية. (البراهيم، 2014: 4).

2.3.3 مفهوم التعليم لأجل التنمية المستدامة

يُعدّ التعليم من أجل التنمية المستدامة (Education for Sustainable Development – ESD) مفهومًا حديث النشأة يقوم في جوهره على تبني مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها. ويتميز هذا النمط من التعليم عن التعليم التقليدي بكونه غير مقيد بإطار زمني محدد، إذ يُنظر إليه بوصفه عملية تعلم مستمرة ودائمة تمتد عبر مراحل الحياة المختلفة. كما يقوم على دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، ضمن المنظومة التعليمية بمختلف مكوناتها، بما يسهم في تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات في الحاضر، ويضمن استدامتها للأجيال القادمة. (عبد–الفتاح، محمد، و مسعود، 2020: 315).

وفقًا لمنظمة اليونسكو، يتسم التعليم من أجل التنمية المستدامة بطابعه الشمولي وقدرته على إحداث التغيير الجذري المنشود، إذ يهتم بمضامين التعلم ونتائجه، إلى جانب الأساليب التربوية وبيئات التعلم الداعمة لها. ولا يقتصر هذا النوع من التعليم على تضمين موضوعات مثل تغير المناخ والفقر وأنماط الاستهلاك المستدام في المناهج الدراسية، بل يتجاوز ذلك إلى توفير بيئات تعليمية تفاعلية متمركزة حول المتعلم. ويتطلب تحقيق ذلك التحول من نهج تقليدي يركز على التعليم إلى نهج حديث يركز على التعلم، مع اعتماد أساليب تربوية ذات طابع عملي تسهم في إحداث التغيير المنشود، وتعزز التعلم الذاتي، والمشاركة، والتعاون، وحل المشكلات، والأنشطة البينية متعددة التخصصات، إضافة إلى الربط بين برامج التعلم النظامي وغير النظامي.

كما يُعرَّف التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه رؤية تعليمية تسعى إلى تحقيق التوازن بين الرفاه الإنساني والاقتصادي والحفاظ على التقاليد الثقافية من جهة، واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من جهة أخرى، بما يضمن تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات في الحاضر، ويكفل حق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر استدامة. (البراهيم، 2014: 4)

يتضمن هذا المفهوم مهارات التعلم والاتجاهات والقيم، التي توجه وتحفز الأفراد على التماس سبل العيش المستدام، والمشاركة في مجتمع ديمقراطي، والعيش بطريقة مستدامة، كما يتضمن دراسة القضايا المحلية والقضايا العالمية، والتعليم من ا جل التنمية المستدامة هو عبارة عن تعليم شامل ذي قدرة

تحويلية، يعالج مضامين التعلم ونتائجه، والنهج التربوي، وبيئة التعلم. (يونسي، عماري، و ميطر، 2021: 64) .

3.3.3 التعليم والتنمية المستدامة

توالت الوثائق الدولية والكتابات العلمية الداعية إلى الاهتمام بتعليم التنمية المستدامة منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة عام 1972، مرورًا بإطلاق «عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة» (2005–2014)، وصولًا إلى إقرار «جدول أعمال التنمية المستدامة 2030». وقد أكدت هذه الوثائق أن تعليم التنمية المستدامة لا يقتصر على الجوانب المعرفية فحسب، بل يتضمن أيضًا تحديات أخلاقية وسياسية، كما أن تدريس الاستدامة لا يعتمد نموذجًا أو ممارسة تعليمية واحدة، بل يتنوع تبعًا لطبيعة القضية محل الاهتمام. ويركز هذا النوع من التعليم على تصميم الممارسات التعليمية بطريقة تتمحور حول المشكلات والقضايا، بما يسهم في تحفيز الطلبة على النقاش وتبادل الأفكار وتحليل الأبعاد المختلفة للقضية. كما يشدد على أهمية تبني حلول محلية للمشكلات المطروحة، مع مراعاة أبعادها العالمية، وعلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات اللازمة للتعامل الواعي والمسؤول مع الجوانب الأخلاقية والسياسية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة. (عليان و الدولات، 2021: 439)

وقد حددت اليونسكو المقصود بالتعليم من أجل التنمية المستدامة فيما يلي:

- تعليم ييسر للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أيا كان السياق الاجتماعي.
- تعليم يعد مواطنين يتحملون مسئولياتهم ويشجع على الديمقراطية لتحديد الواجبات والحقوق.
- تعليم يضمن تفتح كل شخص تفتحاً متوازناً.
- تعليم يدخل في منظور التعلم مدى الحياة. (البعاج، 2019: 289)

اقترح (وطفة، 2018) الركائز الأساسية للتعليم من أجل التنمية المستدامة كما يلي:

التعلم من أجل المعرفة :يشير إلى تنمية القدرة على التعلم المستمر مدى الحياة، وبناء المعنى من عملية التعلم، وتعزيز التفكير النقدي، واكتساب الأدوات المعرفية اللازمة لفهم العالم وتحليل المفاهيم والقضايا المرتبطة بالاستدامة.

التعلم من أجل العمل :يتمثل في تنمية الكفايات والفاعلية العملية، وربط التفكير بالفهم والتطبيق، بما يسهم في التعامل مع قضايا التنمية المستدامة على المستويين المحلي والعالمي، واكتساب المهارات التقنية والتدريب المهني، وتوظيف المعرفة في الحياة اليومية، وتعزيز العمل الإبداعي والمسؤولية تجاه البيئة.

التعلم من أجل العيش معًا :يعنى بتنمية القدرة على المشاركة والتعاون داخل المجتمعات متعددة الثقافات، وفهم الآخرين واحترام تقاليدهم ومعتقداتهم وقيمهم وثقافاتهم، وقبول التنوع والاختلاف، والاستجابة البناءة للتعدد الثقافي والتفاوت الاقتصادي، والتعامل الإيجابي مع حالات التوتر والإقصاء والصراع والعنف.

التعلم من أجل أن يكون :يركز على تنمية وعي الفرد بذاته واستشرافه للمستقبل، وتشجيع الاكتشاف والتجريب، واكتساب القيم الإنسانية المشتركة عالميًا، وبناء الشخصية والهوية الذاتية وتحقيق الذات، وتعزيز الاستقلالية في الحكم وتحمل المسؤولية الشخصية.

ومن الناحية العملية فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة ينطوي على إمكانية دمج عدد من الأنماط التربوية في مجال تطوير المناهج الدراسية ضمن توجهات التربية على التنمية المستدامة كالتربية على المواطنة والتربية على التسامح والتربية على السلام والتربية على التعدد الثقافي والتربية البيئية والتربية الصحية والثقافة الإعلامية.

4.3.3 أهداف التعليم لأجل التنمية المستدامة

يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المواقف والمهارات والقيم والمعارف اللازمة من أجل اتخاذ قرارات مُستنيرة تسعى إلى تحقيق ما يعود عليهم وعلى غيرهم بالفائدة في الوقت الحالي وكذلك وفي المستقبل، كما يستهدف الوصول إلى مُستقبل مُستدام، من خلال تضمين القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية أي كل ما يتعلق بقضايا التنمية المستدامة وأهدافها وغاياتها داخل العملية التعليمية. (عبد–الفتاح، محمد، و مسعود، 2020: 316).

تتجلى أهمية التعليم وعلاقته بالتنمية المستدامة من خلال مجموعة من المحاور التي تندرج ضمن مفهوم «التعليم من أجل التنمية المستدامة». إذ يسهم هذا النوع من التعليم في إعادة توجيه العملية التعليمية والتعلمية نحو تحقيق الجودة الشاملة وإتاحة التعليم للجميع دون استثناء، مستندا إلى منظومة من القيم والمبادئ والممارسات التي تمكن الأفراد من مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية بكفاءة وفاعلية. كما

يعمل على إعداد أفراد يتمتعون بالالتزام الأخلاقي والقدرات المعرفية والمهارية والشخصية المتكاملة، ويسهم في بناء مجتمع تعاوني قائم على المشاركة والشفافية والعدالة، مع التأكيد على الترابط الوثيق بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية. بالإضافة إلى ذلك، يركز التعليم من أجل التنمية المستدامة على تشخيص احتياجات المتعلمين وتحديد أهدافهم التعليمية، وتوفير الموارد المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، وتطبيق الاستراتيجيات الملائمة، إلى جانب تقييم مخرجات العملية التعليمية بصورة شاملة. ويؤدي التعليم دورًا محوريًا في دعم جهود التنمية المستدامة من خلال الإسهام في إيجاد حلول للمشكلات المحلية والدولية على حد سواء. كما يسهم في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في وعي الأفراد والمجتمعات، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تحسين جودة الحياة. (البعاج، 2019: 295).

5.3.3 مبادئ التعليم من أجل التنمية المستدامة

يعتبر التعليم عاملًا أساسيا لبناء مجتمعات منتجة ،عادلة وقابلة للتكييف ، وهو أبرز الأهداف التي ترتكز عليها التنمية المستدامة، ومن أجل تحقيق ذلك وجب التفكير في دمج مفاهيم التنمية المستدامة وأهدافها في محتوى المناهج التعليمية التي من شأنها دعم أفكار الاستدامة التي تنادي بالمحافظة على الموارد وترشيد استعمالها وغرسها وتعزيزها، وتحقيق المساواة والعدالة في توفير الخدمات، ومواجهة الأمراض والحد من انتشارها، فكل هذه الأفكار والأهداف لا يمكن تحقيقها وترسيخها في أذهان الطلبة إلا من خلال تطبيق أساليب تربوية تهدف إلى تمكين الطلاب باستخدام الجانب العملي والتطبيقي الذي يكفل إحداث التغيير اللازم ، كما أنه يدعم التعلم الذاتي وقيم التعاون والمشاركة في حل المشكلات. (حبايب، 2022: 34).

قام برنامج العمل العالمي بوضع مجموعة من المبادئ التي يرتكز عليها مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة كالتالي:

- يمكن للأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعدهم على المساهمة في التنمية المستدامة، واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات لإرساء مجتمع آمن من أجل الأجيال الحالية والمستقبلية.
- يعتبر التعليم والتعلم من متطلبات دمج قضايا التنمية المستدامة عن طريق استخدام طرق مبتكرة وتشاركية تضمن تحفيز الطلاب وتمكينهم لاتخاذ إجراءات فيما يتعلق بالتنمية المستدامة ، كما يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى تعزيز مهارات التفكير الناقد، وفهم النظم المعقدة والمتشابكة، ووضع سيناريوهات مستقبلية، واتخاذ قرارات طريقة تعاونية وتشاركية.
- يرتكز على مناهج تضمن الحق في التعليم، وبالأساس لا بد من توفير التعليم الجيد.

- تؤكد مبادئ برنامج العمل العالمي على التعلم التشاركي والقابلية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة، وهناك عدد من المقترحات لتجسيد التعليم من أجل التنمية المستدامة التي تضمنتها الأهداف التنموية للألفية والتي عرفت باسم" تحويل عالمنا."
- التعليم من أجل الاستدامة يساعد الطلاب على اكتساب مهارات نقد المجتمع والتعرف على إيجابياته وسلبياته، كما أنه يسعى لإعداد خريجين لهم وعي بقضايا التنمية المستدامة.
- إن إدراك الطلاب لموضوع الاستدامة من حيث اعتبارها جزء من مسئوليتهم الاجتماعية والأخلاقية، سينمي لديهم الشعور بالمسئولية نحو العالم الطبيعي والكائنات الأخرى، وستكون لديهم القدرة على تسهيل عملية التنمية وتطورها بشكل مستمر بدلا من تراجعها واختفائها. (عبد–الفتاح، محمد، و مسعود، 2020: 329)

4. الجانب التطبيقي للدراسة

1.4 تحليل وتفسير البيانات

بعد تصميم استمارة تحليل المحتوى نأتي إلى مرحلة تحليل وتفسير البيانات الموضحة في الجداول التالية.

الجدول رقم 1: يبين مجال المواضيع التي يتضمنها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الموضوع	التكرار	النسبة (%)
القيم الأخلاقية	05	50
التفكير الأخلاقي في المجتمع	03	30
المواطنة وتعزيز التراث	02	20
المجموع	**10**	**100**

من خلال الجدول يتبين أن أكثر المواضيع التي يتضمنها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة تنتمي إلى مجال القيم الأخلاقية ظهرت بنسبة أكبر وهي 50% ، تليها مجال التفكير الأخلاقي بنسبة 30% أما مجال المواطنة وتعزيز التراث فظهر بنسبة 20% ، ويمكن تفسير ذلك أن الكتاب يهتم بمواضيع القيم الأخلاقية التي يجب أن يتعلمها الطفل في مستوى الصف الثاني، وهي ضرورية لاكتسابه مبادئ وأخلاقيات تكوين الشخصية السوية منذ الصغر، وكذلك

تعليم هذه القيم في المراحل التعليمية الأولى له أهمية كبيرة ودرجة استيعاب أكبر بالنسبة للطفل المتلقي، أما التفكير الأخلاقي قله ارتباط بكيفية ترجمة ما تعلمه الطالب في سلوكياته اليومية حيث يكتسب مهارات التفكير الأخلاقي الإيجابي في تعامله مع نفسه ومحيطه وبيئته، وعليه تتم تنشئته على المبادئ الصحيحة والتي لها أبعاد مرتبطة بالتنمية المستدامة التي ترتكز على البعد الاجتماعي والبيئي والسلوكي وهذا ما يجب تعليمه للطفل منذ صغره.

الجدول رقم 2: يبين أهداف التعلم المتصلة بالتنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الأهداف	التكرار	النسبة (%)
المجال المعرفي	18	33.34
المجال العاطفي	09	16.66
المجال الاجتماعي	12	22.23
المجال السلوكي	15	27.77
المجموع	**54**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أهداف التعلم المتصلة بالتنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة ترتبط أساسا بالمجال المعرفي الذي ظهر بنسبة 33.34 %، يليه المجال السلوكي بنسبة 27.77% ، ثم المجال الاجتماعي بنسبة 22.23 %، وأقل نسبة للمجال العاطفي بنسبة 16.66% ، وعليه يمكن تفسير ذلك أن كتاب التربية الاخلاقية يحرص على تزويد الطالب في هذه المرحلة بالمعارف اللازمة لتكوين الأطر الأخلاقية التي يسير عليها ويبني من خلالها شخصيته، كذلك المجال السلوكي لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى القيام بسلوكيات معينة بعد اكتسابه المعارف عن طريق المدرسة أو محيطه الأسري والمدرسي، وعليه يهدف الكتاب إلى تعليم الطفل السلوكيات الكفيلة بالتعامل مع ذاته وبيئته بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، أما المجال الاجتماعي فيأتي بهدف تعليم الطفل ركائز التعامل مع محيطه وبيئته الاجتماعية وفق منظومة أخلاقية إيجابية، وهنا يبدأ الطفل تعلمها في التعامل مع أقرانه من نفس بيئته أو بيئات أخرى لترسيخ قيم التعايش ونشر المحبة والسلام بين الشعوب، وهي أداة فعالة للتفكير في الآخر وترسيخ أسس تحقيق التنمية المستدامة لدى الطفل منذ صغره.

الجدول رقم 3: يبين ركائز التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الركائز	التكرار	النسبة (%)
التعلم للمعرفة	15	27.77
التعلم للعمل	12	22.23
التعلم للعيش معا	10	18.51
التعلم من أجل الذات	11	20.37
التعلم لتحويل الذات والمجتمع	06	11.12
المجموع	**54**	**100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة يركز في مضمونه على التعلم للمعرفة والتي ظهرت بنسبة 27.77 ، تليها التعلم للعمل بنسبة 22.23% ، والتعلم من أجل الذات بنسبة 20.37% ، والتعلم للعيش معا بنسبة 18.51% وأقل نسبة كانت للتعلم من أجل تحويل الذات والمجتمع بنسبة 11.12 %، وعليه يمكن القول أن الكتاب يعتمد في منهجه على ركائز التعليم من أجل التنمية المستدامة عن طريق الإلمام بكل الركائز التي اعتمدتها هيئة الأمم المتحدة في أهداف الألفية، وقد ركز الكتاب على التعلم للمعرفة والتعلم للعمل، لأن ذلك يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلم في هذا المستوى، فهو يحتاج إلى معارف ومكتسبات علمية وعملية لتطوير مداركه وتوسيع مفاهيمه من أجل تكوين شخصية تتمتع بالقيم الأخلاقية الإيجابية التي تسهم في تشجيعه على العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة ومنه يتحقق الهدف من التعليم في هذا الإطار.

الجدول رقم 4: يبين القيم التي يتضمنها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

القيم	التكرار	النسبة (%)
اجتماعية	17	31.48
ثقافية	10	18.51
سلوكية	14	25.94
دينية	02	3.70
بيئية	11	20.37
المجموع	**54**	**100**

من خلال الجدول نلاحظ أن كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة يتضمن العديد من القيم التي تساعد الطالب في هذه المرحلة على التجاوب مع بيئته وأسرته بسلوكيات إيجابية ومنه، وأبرز هذه القيم هي القيم الاجتماعية بنسبة 31.48% ، تليها القيم السلوكية بنسبة 25.94 %، والقيم البيئية بنسبة 20.37 %، وأقل نسبة كانت للقيم الدينية بنسبة 3.70% ، ومنه يمكن القول أن الكتاب يحرص على ترسيخ القيم الاجتماعية وكذا السلوكية لدى الطفل من خلال تعاملاته مع محيطه وبيئته ومجتمعه، لأن ذلك يعتبر اللبنة الأولى في تنشئة الطفل وخروجه من المنزل إلى المدرسة واندماجه في بيئات مختلف مع تلاميذ من جنسيات وبيئات ومعتقدات أخرى، أما القيم الدينية نسبتها قليلة وقد يرجع ذلك إلى ارتباطها بمناهج تعليمية أخرى كالتربية الإسلامية التي لها المجال الواسع لذلك، لكن هذا الكتاب نجده أكثر ارتباطا بترسيخ قيم أخلاقية ترتبط بالسلوك والعيش في المجتمع أكثر من اهتمامها بالجانب الديني، ولو أنه يمكن ربط ذلك من خلال هذا الكتاب لأن الأخلاق لطالما ارتبطت بالدين الإسلامي ومصدرها الشريعة الإسلامية وقدوتنا النبي صلى الله عليه وسلم.

الجدول رقم 5: يبين أساليب التعليم المعتمدة في كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الأساليب	التكرار	النسبة (%)
أسلوب القصة	10	18.51
أسلوب المناقشة	20	37.03
أسلوب الأنشطة	14	25.92
أسلوب الموعظة	01	1.81
أسلوب العمل	09	16.68
المجموع	**54**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن أساليب التعليم التي يعتمد عليها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة متنوعة في مقدمتها أسلوب المناقشة بنسبة 37.03% ، وأسلوب الأنشطة بنسبة 25.92% ، تليها أسلوب القصة بنسبة 18.51%، وأقل نسبة كانت لأسلوب الموعظة بنسبة 1.81%، وعليه يمكن تفسير ذلك أن أسلوب المناقشة الذي يعتمد على طرح الأسئلة يساعد الطالب على التذكر واختبار معلوماته، كما أن الحوار الذي ينتج بين المعلم والمتعلم سيكون راسخا في ذهنه ويساعده على التذكر في المواقف التي تواجهه، أما أسلوب الأنشطة فهو أيضا من الأساليب الفعالة في تدريس التربية الأخلاقية، فالطالب من خلال قيامه بأنشطة في المدرسة أو البيت ستعلم أشياء إيجابية وترتبط بسلوكياته اليومية، ومنه تتشكل لديه الأخلاق التي تمكنه من التعامل الجيد مع محيطه وبيئته، خاصة إذا ارتبط الأمر بالأخلاقيات التعامل مع البيئة مثل النظافة والحفاظ على الشجرة وترشيد استهلاك الماء والطاقة وغيرها من السلوكيات التي إذا توفرت في هذا الجيل ستمكن مستقبلا من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أما أسلوب القصة فله الأثر هو الآخر لأن القصة تساعد الطفل على التذكر وترسيخ المعلومة في ذهنه ويمكنه استخلاص العبر والدروس منها بما يساعده على اكتساب سلوكيات إيجابية والتخلي عن السلوكيات السلبية، أما أسلوب الموعظة فلا يعتمد عليه الكتاب بشكل كبير، لأن الموعظة عادة ترتبط بمراحل عمرية أكبر فالطفل في مرحلة الصف الثاني ليست لديه مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج ، لأن تفكيره محدود وفي مرحلة تشكيله وعليه استبعده الكتاب من أساليب تدريس أسس التربية الأخلاقية.

الجدول رقم 6: يبين طرق الإقناع التي يعتمد عليها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الطرق	التكرار	النسبة (%)
الترغيب	18	33.34
التخويف	05	9.26
التشجيع	11	20.37
تقديم الحقائق	20	37.03
المجموع	**54**	**100**

من خلال الجدول، يتبين أن الكتاب يستخدم طرق إقناع مختلفة أبرزها طريقة الترغيب بنسبة 33.34%، تليها تقديم الحقائق والمعلومات بنسبة 37.03 %، والتشجيع بنسبة 20.37 %، وأقل نسبة هي التخويف بنسبة 9.26 %، وعليه يمكن القول أن الكتاب اعتمد على طرق إقناع تتناسب مع لفئة العمرية التي يوجه لها، وخاصة الترغيب لأن الطفل في مرحلة تنشئته وبناء شخصيته ومنه وجب الاهتمام بالطرق التي تساعده على الفهم واكتساب مهارات جديدة فالترغيب يساعد ويحبب الطفل في المادة التي يتعلمها، أما التخويف فقد ينفره من ذلك، وقد يكسبه مشاعر سلبية تؤثر عليه، وعليه اعتمد الكتاب على تقديم الحقائق والمعلومات وترغيب المتعلم في المادة حتى يتمكن من اكتساب القيم والمبادئ التي تساعده على الزيادة في إدراكه ووعيه بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها سواء كانت البيئة التي يعيش فيها أو الآثار والموروث الثقافي والشعبي الذي يعد من مقومات الهوية الوطنية وعنصر من عناصر تحقيق الانتماء والربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وعليه سيتعلم الطفل أهمية الموروث الذي تركه الأجداد ليكون عزا في الحاضر وأمانة وجب الحفاظ عليها ونقلها للأجيال القادمة.

الجدول رقم 7: يبين أبعاد التربية الأخلاقية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الأبعاد	التكرار	النسبة (%)
تغيير السلوك	19	29.68
تحمل المسؤولية	10	15.62
بناء الشخصية	12	18.75
تقوية الصلة بالبيئة	15	23.45
التفكير في الآخر	08	12.5
المجموع	**64**	**100**

يتضح من خلال الجدول أن كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة يحمل أبعادا مختلفة مرتبطة بالتنمية المستدامة، وأبرزها تغيير السلوك بنسبة 29.68% ، تليها تقوية الصلة بالبيئة بنسبة 23.45 %، ثم تليها بناء الشخصية بنسبة 18.75 %، وأقل نسبة كانت التفكير في الآخر بنسبة 12.5% ، وعليه يمك القول أن هذا الكتاب يعمل على تغيير سلوك الطفل إلى سلوكيات إيجابية سواء مرتبطة بذاته أو بالتعامل مع بيئته ومحيطه، كذلك تقوية علاقته ببيئته وهنا نلمس الحرص على تنشئة الطفل وفق مبادئ التنمية المستدامة وترسيخ القيم التي تساعده على التعامل مع البيئة والحفاظ على مواردها للأجيال القادمة، بالإضافة إلى العمل على بناء شخصية سوية متكاملة تتحلى بالقيم الأخلاقية التي تساعد على التعايش مع الآخر ومع المحيط، والقدرة على تحمل المسؤولية والعمل مع الآخر من أجل بيئة مستدامة.

2.4 نتائج الدراسة

انطلاقا مما جاء شرحه وتفسيره في الجداول السابقة يمكن صياغة النتائج الآتية:

– توضح الدراسة أن دولة الإمارات العربية المتحدة تولي اهتمامًا كبيرًا بتدريس التربية الأخلاقية منذ السنوات الأولى للتعليم، حيث تخصص مادة تعليمية بمضامين متنوعة تستجيب لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويركز كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني على تنمية القيم

الأخلاقية والتفكير النقدي، مع تعزيز الوعي بالتراث والموروث الحضاري للمنطقة، مما يسهم في تعزيز الانتماء الثقافي لدى الطالب.

– يهدف المنهاج إلى تنمية كل من المجال المعرفي والسلوكي للطلاب، حيث يسعى إلى تعزيز المعرفة بالقيم الأخلاقية والمفاهيم المرتبطة بها، بالإضافة إلى العمل على تعديل السلوكيات السلبية وتعزيز الإيجابية منها. ويرتكز تدريس التربية الأخلاقية على ركائز أساسية مثل التعلم للمعرفة والتعلم للعمل، بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل الذي يتميز بحب الاستطلاع ورغبة اكتساب المعلومات والمعارف التي توجهه نحو السلوك الصحيح.

– يعزز منهاج التربية الأخلاقية القيم الاجتماعية الأساسية مثل التضامن والتسامح والمسؤولية والتعاون، إلى جانب القيم البيئية والسلوكية، بما يسهم في إعداد نشء واعٍ بمسؤوليته تجاه مجتمعه وبيئته، ويخدم أهداف التنمية المستدامة. ويعتمد الكتاب في عملية التدريس على أساليب متنوعة، أبرزها أسلوب المناقشة الذي ينمي قدرة الطالب على التحليل والاستنتاج، وأساليب الأنشطة التعليمية التي تراعي طبيعة الأطفال وميولهم للعب والتجربة، ما يسهم في تعزيز التعلم التفاعلي والعملي.

– يستخدم الكتاب أساليب الإقناع الإيجابية، مثل تقديم الحقائق والتشجيع، بعيدًا عن التخويف أو الترهيب، لضمان اكتساب الطالب للمعرفة بشكل مستدام وإيجابي. ويغطي الكتاب أبعادًا مرتبطة بالتنمية المستدامة، أبرزها تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقوية الصلة بالبيئة، وهو ما يتطلب ترسيخها منذ المراحل العمرية الأولى لتشكيل شخصية الطفل وبناء أفكاره الإيجابية تجاه بيئته ومجتمعه.

5. الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المناهج التعليمية في الإمارات العربية المتحدة تهتم باستدامة التعليم من خلال منهاج التربية الأخلاقية الذي تتنوع مضامينه وتهدف لغرس القيم الأخلاقية لدى النشء وتعليمهم مبادئ التفكير الإيجابي تجاه محيطهم والبيئة التي يعيشون فيها، كما يحرص هذا المنهاج على اعتماد الأساليب التي تتناسب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والعمل على إتباع الطرق الكفيلة بتحقيق ذلك، وعليه يمكن القول أن تدريس التربية الأخلاقية في مناهج التعليم في الأطوار الأولى أصبح ضروريا لبناء جيل يتمتع بالأخلاق الإيجابية ويتحمل مسؤوليته تجاه البيئة واستغلال الموارد الطبيعية بما يحقق البقاء للأجيال القادمة في إطار التنمية المستدامة، ولذلك وجب الاهتمام بتدريس التربية

الأخلاقية لأنها أصبحت ضرورة في ظل ما يعيشه العالم من تحولات كبيرة وتأثيرات تغير المناخ التي تنذر بالخطر على الأجيال القادمة.

وفي ما يلي مجموعة من المقترحات وهي:

– تعزيز المناهج التعليمية، من خلال توسيع مضامين التربية الأخلاقية لتشمل مزيدًا من القيم البيئية والاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة، وإدراج أنشطة تطبيقية تربط المعرفة النظرية بالسلوك اليومي للطلاب.

– تنويع أساليب التدريس، عن طريق تشجيع أساليب التعلم التفاعلي مثل المناقشات الجماعية، والمحاكاة، والمشاريع الصغيرة التي تعزز التفكير النقدي، واستغلال اللعب والأنشطة العملية للأطفال لتسهيل ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكية.

– تطوير قدرات المعلمين، من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول أساليب التربية الأخلاقية الحديثة وتقنيات التدريس التفاعلي، وتزويد المعلمين بأدوات تقييم فعالة لمتابعة تطور سلوكيات الطلاب الأخلاقية والاجتماعية.

References

Abdullah, Israa, & Al-Zyoud, Mohammad Sayel. (2020). The effectiveness of moral education in Jordanian private schools. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28(2).

Al-Shammari, Afrah Saleh Sabr. (2020). Attitudes of kindergarten principals and teachers toward educational media and its role in developing children's moral behavior in light of some variables in the State of Kuwait. Egyptian Association for Reading and Knowledge.

Hijab, M. M. (2002). Fundamentals of media and social research. Cairo: Dar Al-Fajr.

Alyan, Rabeeha, & Al-Dawlat, Adnan. (2021). Education and the Sustainable Development Goals 2030: Toward national standards for integrating development goals into Palestinian curricula. Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan, 48(4).

Al-Baaj, Ruaa Mahdi Jaber. (2019). The concept of sustainable development among middle school female students. Journal Port Science Research, 2(2), 287–303.

Al-Saadoun, Adila Ali Naji. (2013). A study of methods of teaching moral refinement and ethical education and their impact on the life of the Muslim individual and the challenges of contemporary reality. Al-Ustath Journal, 205(1).

Abdel-Fattah, M. M., Mohamed, R. R., & Masoud, A. A. (2020). A comparative study of education for sustainable development at general education stages in Germany, Austria, and Egypt. Journal of Environmental Sciences, 49(8).

Saidi, Alaa Eddine. (n.d.). Moral values in the curricula of the Algerian educational system: An analysis of the content and objectives of Islamic Education and Civic Education curricula at the primary level. Academic Journal of Legal and Political Research, 1(4).

Wattfa, Ali Asaad. (2018). Education for sustainable development in early childhood. Childhood and Development Journal, (31).

Habayeb, Ali. (2022). The level of representation of the Sustainable Development Goals in the Arabic language textbook for the third basic grade. Palestine: An-Najah National University.

Younsi, Issa, Ammari, Aicha, & Metr, Aicha. (2021). Education for sustainable development. Al-Khaldounia Journal of Humanities and Social Sciences, 13(1).

Ghnaim, M. M. (2016, October 1). Moral education in a changing world: A study of its methods and the role of educational institutions in activating it. Scientific Conference: Moral Education and Nation Building in a Changing World.

Yaljin, Miqdad. (n.d.). Islamic moral education. Saudi Arabia: Dar Al-Alam Books.

Laajal, Nada, & Youshi, Jihan. (2021). The reality of moral education in Algerian schools: A field study at Houari Boumediene Secondary School, Tebessa. Algeria: Larbi Tebessi University.

Al-Brahim, Haya bint Abdulaziz. (2014). Developing education for sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Educational Message and Psychology, (44)

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

The extent to which school principals adhere to the rules of ethics of the teaching profession from the perspective of female student trainees in secondary schools in N'Djamena (a case study of public school principals)

OUMAR OUDAA CHEIKHADINE*
Teacher at the Higher Institute for Teacher Training in Abéché, Chad
Department of Educational Sciences
oumarwadaachekhadine1515@gmail.com
IBRAHIM ABACHA
Teacher at the Higher Institute for Teacher Training in Abéché, Chad
Department of Educational Sciences
abatchaibrahim348@gmail.com
DJARMA OUMAR DJARMA
Teacher at the Higher Institute for Teacher Training in Abéché, Chad
Department of Educational Sciences
Received: 21/08/2025, **Accepted**: 23/12/2025, **Published:** 29/12/2025

Abstract: The study aimed to assess the extent to which school principals adhere to the ethical codes of the teaching profession from the perspective of trainee female students in secondary schools in the city of N'Djamena. The researchers employed the descriptive–analytical method to achieve the study's objectives, relying on a questionnaire consisting of 32 items. The study was conducted on a sample of 113 students, representing 47% of the local population.

The findings indicated that school principals' adherence to the ethical codes of the teaching profession across the four study domains was high. The results also showed no statistically significant differences at the ($\alpha = 0.05$) level in principals' adherence to professional ethics attributable to the variable of professional experience in two domains: ethics toward colleagues at work and ethics toward parents in the local community. The differences, when present, favored those with more than ten years of experience. Additionally, the results revealed no statistically significant differences at the ($\alpha = 0.05$) level in adherence to the ethical codes of the teaching profession based on the academic qualification variable across all domains.

Keywords: adherence to professional teaching ethics by school principals, trainee female students, N'Djamena.

**Corresponding author*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة انجمينا(دراسة عينة حالة مديري المدارس الحكومية)

عمر وداعة شيخ الدين *

مساعد جامعي بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأبشة بقسم العلوم التربوية–بتشاد

oumarwadaachekhadine1515@gmail.com

ابراهيم أبشة

مساعد جامعي بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بقسم اللغة العربية. بأبشة–بتشاد

abatchaibrahim348@gmail.com

جرمة عمر جرمة

مساعد جامعي بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأبشة بقسم العلوم التربوية–بتشاد

تاريخ الاستلام: **2025/08/21** - تاريخ القبول: **2025/12/23** - تاريخ النشر : **2025/12/29**

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدار الثانوية بمدينة انجمينا، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة، معتمداً على أداء الاستبانة المكونة من (32) فقرة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (113) طالبة ،وكان من نتائجها أن التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم في مجالات الدراسة الأربعة كانت عالية، وتمثلت عينة الدراسة 47% من المجتمع المحلى. وأشارت النتائج أيضا إلى أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). في التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم، تغزي لمتغير الخبرة العلمية في مجالين هما: مجال أخلاقيات المدير نحو زملائه في العمل، ونحو أولياء الأمور في المجتمع المحلي ، وكانت لصالح ذوي الخبرة العلمية التي تزيد على عشرة سنوات، وكما أظهرت النتائج أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). في التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم، بحسب متغير المستوى الأكاديمي في جميع المجالات.

الكلمات المفتاحية: مدى التزام المدير بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم، الطالبات المتدربات، مدينة أنجمينا

* المؤلف المرسل

المبحث الأول: اساسيات الدراسة:

مقدمه:

المدير هو الأساس في العملية التربوية، وهو القائد والقدوة الصالحة لطلبته الذين يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمات الإنسانية محليا وعالميا، لهذا تم إعادة النظر في الدور التربوي الذي يقوم به المدير داخل المؤسسات التعليمية، وأصبح ينظر لهذا الدور على أنه مهنة؛ لأنه يمثل مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تنتمي إلى وحدة نوعية بحيث يمكن للفرد إذا مارس أحدها أن يمارس الآخر. فضلا عن مراجعة المفاهيم الخاصة بأهداف المؤسسات ، وقد أدى فهم قيمة الأخلاقيات بالنسبة للعمل إلى عدة مظاهر من بينها انتشار قواعد الأخلاق، وتعيين مسؤولين إداريين يهتمون بمراعاة الجوانب الأخلاقية من أجل تحفيز العمال على التصرف وفقا لما تفتضيه المعايير الأخلاقية. فالتزام المد يري بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم يسهم في أكثر حبا وإقبالا على مهنته و أكثر انتماءً لمجتمعه وأكثر قدرة على التكيف معه، كما أنه يساهم أيضا في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه وتجعله على القيام بمسؤولياته وواجبات المنوطة به على أكمل وجه، كما أنه تجعله نموذجا وقدوة لطلابه في سلوكه وتصرفاته.

مشكلة الدراسة:

التزام مديري المدارس الثانوية هو من الركائز المهمة التي تستند إليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها ضمن مراعاة المبادئ والقيم في المجتمع وما تحتويه من واقع وتراث أصيل، فالدور الذي يقوم به المعلم في تربية الأجيال وتنشئتهم لا يمكن لأحد منا أن ينكر أهميته وخاصة في ضوء الانتشار الواسع لمظاهر العولمة والتفجر المعرفي وازدياد الرقابة في المجتمع على المؤسسات الدولية وخاصة التربوية منها. فقد أخذت بعض صور الاختلال تظهر –في هذه المؤسسة تحديدا– كاشفة النقاب عن أداء لم يعد بالمستوى المطلوب لبعض المديرين، فهناك تأخر عن الدوام، لوقت الدرس، وعدم الحرص على الأموال العامة، وضعف في التحصيل الدراسي لطلبتنا، وضعف في الانتماء لهذه المهنة، بسبب غياب أخلاقيات مهنة التعليم والفهم الصحيح لها (حمادات، 2006: 23).

ومن خلال عمل الباحثون في برنامج التربية العملية لمدة لا تقل عن خمسة سنوات ومن خلال احتكاكهم المستمر مع أطراف برنامج التربية العملية من مديري ومعلمين، ومتدربات، أدرك الباحثون على الدور الذي يمكن أن يلعبه المدير في التأثير على اتجاهات الطالبات المتدربات وميولهن نحو مهنة التعليم، ومدى التزام المديرين بأخلاقياتهم كمهنة، لهذا كان لا بد من التقصي والتثبت من درجة التزام المدير بأخلاقيات مهنة التعليم من خلال هذه الدراسة، لتتحدد المشكلة في السؤالين الآتيين:

ما مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 .(($\alpha \geq$في درجة التزام مديري المدارس بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم بحسب متغيري ، سنوات الخبرة والمستوى الأكاديمي؟

أهداف البحث: تهدف هذا الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

توضيح الإطار العام لأخلاقيات مهنة التعليم والتعرف على جوانبها المختلفة .

2-التعرف على الجوانب الإيجابية لأخلاقيات مهنة التعليم، وكيفية الاستفادة منها من أجل تحسين مديري المدارس.

3-تساهم في تطوير العمل الإداري، وتعزيز مهنة التعليم إدارياً، لكونها تحمي السمعة والمكانة، وتخلق قواعد عمل للإدارة السليمة.

4-تقديم الاقتراحات والتوصيات الملائمة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1-تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تبحث في قواعد أخلاقيات مهنة التعليم، التي لا يمكن للمؤسسات التعليمية لا تستغني عنها بأي شكل من الأشكال، إذ يعد موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من المواضيع الساخنة التي ازدادت الحاجة إليها بتزايد الفضائح الأخلاقية.

2-حدود عدد الدراسات التي أُجريت في مدينة أنجمينا بوجه عام في هذا الشأن ، وانعدامها في البيئة التشادية حسب علم الباحثون ، مما يجعل من هذه الدراسة أولى الدراسات التي تعنى بدراسة النماذج والتجارب في الدول الإفريقية في قواعد أخلاقيات مهنة التعليم.

3-تعتبر قواعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم المفاهيم الإدارية الحديثة التي لاقت ترويجاً في السنوات الأخيرة في المؤسسات الثانوية الحكومية.

4-تساهم قواعد أخلاقيات مهنة التعليم في تحسين علاقة مديري المدراس الثانوية بجمهورية تشاد وتساعد في تحقيق رسالتها وأهدافها التي نشأت الدراسة من أجلها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة أنجمينا .

الحدود المكانية: مدينة أنجمينا بتشاد، ولاية شاري باقرمي.

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2025 – 2026م

المصطلحات:

الالتزام: مدى تمسك مديري المدارس واقتناعهم التام بأخلاقيات مهنة التعليم. بلال ، (2009: 407).

المدير: هو المعلم الذي يعمل في المدرسة الحكومية أو النظامية التابعة لوزارة التربية والتعليم وترقية المواطنة والتي تتولى تحديده عند الحاجات المهنة للمعلمين.

الطالبات المتدربات: هم الطالبات المسجلات لمساق التربية العملية والتي تتلقى تدريبها في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم وترقية المواطنة، حيث تمارس في هذه المرحلة مهامها كمعلمة تحت إشراف مباشر من المعلمين المتعاونين ولمدة لا تقل عن فصل دراسي كامل.

أخلاقيات مهنة التعليم: ميثاق يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات التي يجب أن يلتزم بها جميع مديري المدارس لأداء مهمتهم بالطريقة المثلى. أبو الكاس،(2005: 20).

مدينة أنجمينا: هي عاصمة جمهورية تشاد، تقع على بعد 1000 كيلومتر تقريباً جنوباً من بحيرة تشاد عند نقطة التقاء نهري شاري ولوقون، في منطقة شبه مستوية السطح على ارتفاع 295متر فوق مستوى سطح البحيرة.(عمر، 2013، 43).

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم:

يحمل مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم معانٍ ومضامين كثيرة ، تدور معظمها حول قواعد السلوك الإنساني ، من حيث ما هو واقع وغير مقبول لدى الآخرين ، ويتفق المختصون والباحثون في تعريف أخلاقيات مهنة التعليم من حيث المضمون والجوهر، واختلفوا من حيث الشكل والأسلوب، فقد عرفت أخلاقيات المهنة "بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة ، وترتبط هذه المبادئ بتحديد ما هو خطأ أو ما هو صواب في موقف معين(ياغي، 2012: 7). كما عرفت "بأنها مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد المهنة حول ما هو حق وعدل في نظرهم ، وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة ، ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين الرضا وبين المقاطعة والعقوبات المادية)الرومي، 2009: 82).

وعرفت أيضاً بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعاً للسلوك المطلوب لإفراد المهنة الواحدة المهنة ، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجاباً أو سلباً (السكارنة، 2009: 71).

كما عرفت أخلاقيات المهنة بأنها "مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأفراد كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم علي التزام الفرد(عفيفي ، 2005: 28). في حين عرفها الجريسي بأنها "مجموعة من القواعد والأسس التي يجب علي المهني التمسك بها , والعمل بمقتضاها ليكون ناجحا مع الناس وناجحا في مهنه , مادام قادراً علي اكتساب ثقة المتعاملين معه ، من زملاء ورؤساء ومرؤوسين"(الجريسي،2012: 21).

في حين يري العثيمين بأن أخلاقيات المهنة هي القواعد والمبادئ و القيم والمعايير التي تعتبر أساسا لسلوك العاملين المحمود والمستحب والتي يجب عليهم الالتزام بها وعدم الخروج عنها(العثيمين،2004: 61).

كذلك عرفت أخلاقيات المهنة بأنها هي مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله ، وتجاه المجتمع ككل ، وتجاه نفسه وذاته (دراج، 2006: 4).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن أخلاقيات المهنة هي:

1-يجب أن تتجلى أخلاقيات مهنة التعليم في التصرفات والسلوكيات لكل فرد سواء تجاه المؤسسة التعليمية أو المجتمع المحلي.

2-يجب على أفراد المؤسسة تبني واحترام هذه الأخلاقيات.

3-تعتبر أخلاقيات مهنة التعليم من محددات نظرة المجتمع والمؤسسة للفرد أثناء العمل، فإما تشعره بالرضا وإما تشعره بالاستياء.

4-إن من غير الممكن النظر إلى أخلاقيات الأعمال بشكل منفصل عن أخلاقيات الأفراد بالمجتمع , فالمصدر الأساسي لهذه الأخلاقيات هي أخلاقيات المجتمع الذي يعيش وينمو فيه الأفراد ، والذي يغذي مؤسسات التعليم وغيرها من المؤسسات بالقادة والمديرين والموظفين

أهمية أخلاقيات المهنة على مستوى الفرد:

ظهرت الحاجة لوجود أنماط سلوكية للفرد يقرها المجتمع , لتكون المبرر لكل التصرفات والأفعال التي يقو بها , والنقاط التالية توضح أهمية أخلاقيات المهنة على مستوى الفرد (السكارنه،2012: 43).

-تساعد الفرد في بناء حياته وتشكيل شخصيته المهنة .

-المعيار الذي يحك تصرفات الإنسان في حياته العامة وتضبط سلوكه وتوجيهاته .

-تمثل أحكاما معيارياً في سلوك الفرد وسلوك الآخرين في بعض المواقف والتصرفات، وتحدد ما إذا كانت إيجابية مرغوبة أو سلبية غير المرغوبة.

-تعمل على وقاية الفرد من الانحراف وتدعم ثقة الفرد بنفسه وثقته بالمؤسسة والمجتمع، ويقلل القلق والتوتر بين الأفراد.

-تلعب دوراً رئيسا في اتخاذ القرارات عند الأفراد، كما أن لها دو ر في حل الخلافات، والمنازعات القائمة بين الأفراد.

أهمية أخلاقيات المهنة على مستوى المجتمع:

فيما يلي أهم النقاط التي توضح أهمية أخلاقيات المهنة على مستوى المجتمع فيما بينها :

-الالتزام بأخلاق العمل يسهم في تحسين المجتمع بصفة عامة ، حيث تقل الممارسات غير العادلة ، ويتمتع الناس بتكافؤ الفرص ، ويجنى كل أمرئ ثمرة جهده ، أو يلقى جزاء تقصيره، وتسند الأعمال للأكثر كفاءة وعلماً، وتوجه الموارد لما هو أنفع ، وكل هذا وغيره يتحقق إذا التزم الجميع بالأخلاق.

-الالتزام بأخلاق العمل بين الرضا والاستقرار الاجتماعيين بين غالبية الناس، حيث يحصل كلُ ذي حق على حقه ويسود العدل في التعاملات والعقود والإسناد وتوزيع الثروة.... الخ ، وكل ذلك يجعل غالبية الناس في حالة رضا واستقرار.

-إن وجود مواثيق أخلاقية معلنة يوفر المرجع الذي يحتك إليه الناس ليقرروا السلوك الواجب أو ليحكموا على السلوك الذي وقع فعلا. (عفيفي،2005: 31-33).

مصادر أخلاقيات المهنة:

هناك مجموعة من المصادر التي تعتبر الأساس التي تنطلق منها أخلاقيات المهنة التعليم ومن هذه المصادر ما يلي:

المصدر الديني : يُمثِّل هذا المصدر وبخاصة في المجتمع الإسلامي أهم مصادر أخلاقيات المهنة، إذ أنه يوفِّر لأخلاقيات المهنة خلق الرقابة الذاتية في الفرد، فالمهني يمكن أن يتهرب من الرقابة السياسية، أو الاجتماعية، أو القانونية لكنه لا يستطيع أبدًا أن يتهرب من رقابة الله سبحانه وتعالى ويشمل هذا المصدر على المبادئ، والعادات، والتقاليد، والتنظيمات التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في كل المجالات (يحي، 2010: 53).

المصدر الاجتماعي: إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به التي تنظم حركته ، وُتحدد قيمه ومعتقداته وعلاقاته ، وولاء وانتماء أفراده ، ومن المعروف أن أهم ما يُكوِّن ثقافة المجتمع الجوانب الاجتماعية المتمثلة في القيم ، والمعتقدات ، والعادات ونمط التعايش، وممارسة الحياة الاجتماعية , وقد يحمل المهنيون إلى أي مؤسسةٍ يعملون فيها عادات في المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه، وتقاليده وأعرافه، سواءً كانت هذه العادات والتقاليد أمراضًا اجتماعية، أم قيماً وتقاليد إيجابية، فالمجتمع الذي يتمسك بأفراده بمصالحه الضيقة فإن ذلك يؤثِّر في السلوك المهني فينقل هذه الأنماط من السلوك إلى مؤسسة العمل(أبو غالي ، 2016: 45).

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثون على عدد من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة بمدي التزام مدراء المدارس والمعلمين بأخلاقيات المهنة التي تواجه المعلمين عي المؤسسات التعليمية بصفة عامة، وخاصة تلك الدراسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع هذه الدراسة، وقد استخلص الباحثون من هذه الدراسات ما يلي:

دراسة فؤاد مؤمن (1983) هدفت الدراسة إلى تعرف مدى التزام المدراء والمديرات، والمعلمين والمعلمات، بالقواعد الأخلاقية أثناء ممارستهم العملية للمهنة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على أداة الاستبانة المكونة من (73) فقرة والتي تدور حول أربعة محاور رئيسية، وهي: الالتزام بأخلاقيات المهنة نحو الطلبة، والمجتمع، والمعلمين أنفسهم، ونحو المهنة ذاتها، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (425) فردا، وكان من نتائجها: أن المدراء والمديرات أكثر التزاماً بالقواعد الأخلاقية للمهنة من المعلمين والمعلمات، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزي للخبرة فكلما زادت خبرة لدى المعلم زاد التزامه بالقواعد الأخلاقية، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد الأخلاقية من الذكور وهذا يعود إلى التنشئة الأردنية المحافظة حيث إن الفتيات ملتزمات بالقيم الأخلاقية أكثر من الذكور .

دراسة الكحوت جيهان (2007) هدفة الدراسة إلى تعرف مدى التزام المعلمين بالمقومات الشخصية والمهنية المستمدة من آراء بعض المربين المسلمين ومدى تمثلها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبتهم. حيث اعتمدت الباحثة المنهج الاستنباطي والوصفي التحليلي معتمدة على استبانة الدراسة التي تكونت من (40) فقرة موزعة على مجالين هما المجال المرتبط بالمقومات الشخصية والمجال المرتبط بالمقومات المهنية. وقد تكونت عينة الدراسة من 545 طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي. وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي: احتل اهتمام المعلم بمظهره والمحافظة على الصلوات بنسبته (84%) فما فوق واحتل بذلك المرتبة الأولى، أما المقومات المرتبطة بمخاطبة الطلبة بأحب الأسماء إليهم، والسؤال عنهم عند غيابهم المراتب الدنيا بنسبة أقل من 71% أما فيما يخص المقومات لمهنية فقد احتل تزويد المعلم طلبته بالمعلومات الجديدة والتدرج في عرضها

على المراتب بنسبة زادت عن (81%) في حين احتل إلمام المعلم بما هو حديث تكنولوجياً ومشاركة الطلبة في انشطتهم بنسبة أقل من (70.(%

دراسة تعزيز حنون (2006) هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها ودرجة التزامهم بها، من وجهة نظر المشرفين والمدراء في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام ببناء استبانة مكونة من (59) فقرة طبقت على عينة مكونة من (210) مشرفا ومديرا ضمن محاور اربعة هي: مدى التزام المعلم في علاقته بالطلبة، ومع الزميلات، ومع الإدارة المدرسية، والمجتمع. وقد كان من أهم النتائج: إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ومكان الإقامة والجنس في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس حول تقييمهم لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بغزة.

دراسة هاشم أبو طبيخ (2008) هدفت الدراسة إلى تعرف مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أخلاقيات المدير نحو المعلمين، والطلبة، والمجتمع المحلي، والمناهج الدراسية، والمرافق المدرسية. حيث وزعت الاستبانة على عينة مكونة من (235) معلما، وقد كان من أهم النتائج ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الخبرة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. بينما كان هناك تباين في ترتيب أخلاقيات المدير لمجالات الاستبانة ككل حيث الترتيب الأول أخلاقيات المدير تجاه الطلبة ، تلاه مجال أخلاقيات المدير تجاه المرافق المدرسية، أما أخلاقيات المدير تجاه المناهج الدراسية فقد حلت في المرتبة الخامسة والأخيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف التعليمية المواكبة في محاولة التعرف على مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات

المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة أنجمينا. بصفة عامة، وتحول دون تحقيقها لأهدافها، واستخدام المنهج الوصفي لإجراء تلك الدراسات، والاستبيانات كأدوات أساسية، للحصول على البيانات والمعلومات.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ما يلي :

1-اهتمت الدراسات السابقة، الأولى: التعرف على مدى التزام المدراء والمعلمين والمعلمات بأخلاقيات . والثانية: التعرف على مدى التزام المعلمين بالقواعد الشخصية والمهنية. والثالثة: التعرف على أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها. والرابعة: التعرف على مدى التزام مديري المدارس الأساسية بأخلاقيات مهنة التعليم.

2-أما الدراسة الحالية ركزت على مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة انجمينا .

أوجه الاستفادة: استفادة الدراسة الحالية كثيراً من الدراسات السابقة في الاتي-:

1-الإطار النظري لموضوعات الدراسة، المرتبطة بالدراسة الحالية.

2- توجيه الباحثون إلى بعض المراجع العلمية من خلال قوائم المراجع لتلك الدراسات .

3-تحديد مشكلة الدراسة، المتمثلة لمعرفة مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة انجمينا .

4-تصميم استبانة للدراسة الحالية

المبحث الثالث :إجراءات منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة.

مجتمع الدراسة: تم تحديد مجتمع هذه الدراسة، ليشمل جميع الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية لمدينة أنجمينا التابعة لوزارة التربية وترقية المواطنة في العام الدراسي (2025-2026)، حيث بلغ حجم المجتمع (151) طالبة.

عينة الدراسة: قام الباحثون باختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة المعاينة القصدية، حيث شملت العينة جميع الطالبات في المدارس الثانوية بمدينة أنجمينا بجمهورية تشاد، والبالغ عددهم (125) طالبة، وبلغ حجم العينة (113) طالبة حيث رفضت (12) طالبة الاستجابة لبنود الأداة. وتمثل عينة الدراسة ما نسبته ((74% من مجتمع الدراسة .

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

المستوى الأكاديمي: وله ثلاثة مستويات: ليساس، بكالوريوس، ماجستير.

الخبرة العملية: ولها ثلاث مستويات: من 5-1 سنوات، وأكثر من5- 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات.

المتغير التابع: لمدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم.

أداة الدراسة: تحديد مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية، قام الباحثون ببناء استبانة الدراسة بعد مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة، حيث تكونت في صورتها الأولية من (37) فقرة شملت أربع مجالات هي :

قواعد أخلاقيات المدير المتعاون نحو الطالبات.

قواعد أخلاقيات المدير المتعاون نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

قواعد أخلاقيات المدير المتعاون نحو زملائه في العمل.

قواعد أخلاقيات المدير المتعاون نحو المعلمين في المدرسة.

صدق الأداة: بعد بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها التي اشتملت مجتمعة على (37) فقرة بتدريج خماسي (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، عرض على ستة أساتذة في المجال الثانوي، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول الآتي: مدى انتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لهدف أداة الدراسة، سلامة اللغة، إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا من الفقرات، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة على فقرات الأداة. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وتعديل وإعادة صياغة فقرات أخرى، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (32) فقرة موزعة على المجالات الأربعة السابقة.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالبا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.83-0.89). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ للأداة ككل حيث بلغ (0.95)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية للاستبانة بين (0.81-0.89)، واعتبر هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي: لتحويل البيانات التي تم الحصول عليها إلى بيانات كمية معبرة أعطي: عالية جداً (5) درجات، وعالية (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (درجتان)، و قليلة جدا (درجة واحدة). وحُدد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات أداة الاستبانة: متدنية إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (1- أقل من 2.33)، ومتوسطة إذا تراوحت قيمتها بين

(3.66–(2.33 ، وعالية إذا تراوحت قيمتها بين 3.67) –5.00).

نتائج الدراسة:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

ما مدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم لكل مجال من مجالات الاستبانة وعن كل فقرة من فقرات مجالات الدراسة الأربعة، وبيانات الجداول ذوات الارقام

(1, 2, 3, 4)الجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات *المعيارية* لمدى التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات بأنفسهن مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	أخلاقيات المدير المتعاون نحو المعلمين	4.29	.71	عالية
2	1	أخلاقيات المدير المتعاون نحو الطالبات	4.20	.66	عالية
3	5	أخلاقيات المدير المتعاون نحو المشرف التربوي	4.18	.66	عالية
4	2	أخلاقيات المدير المتعاون نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	4.17	.64	عالية
5	3	أخلاقيات المدير المتعاون نحو زملائه في العمل	4.10	.66	عالية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	6	أخلاقيات المدير المتعاون نحو المرشدة التربوية	4.06	.83	عالية
		الأداة ككل	4.17	.57	عالية

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.06-4.29)، حيث جاء مجال أخلاقيات المدير المتعاون نحو المعلمين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.29)، بينما جاء مجال أخلاقيات المدير المتعاون نحو طلابه بمتوسط حسابي وقدره 4.20))، وجاء مجال أخلاقيات المدير المتعاون نحو المشرف التربوي بمتوسط حسابي وقدره 4.18))، ومجال أخلاقيات المدير المتعاون نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي بمتوسط حسابي وقدره 4.17)) ومجال أخلاقيات المدير المتعاون نحو الزملاء في العمل بمتوسط حسابي وقدره 4.10)) بينما جاء مجال أخلاقيات المدير المتعاون نحو المرشدة التربوية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.17). وزيادة في عرض النتائج بصورة تفصيلية، عرضت هذه المجالات كل على حدة لرؤيتها بصورة مستقلة، وفيما يأتي عرض للجداول التي تبين نتائج هذه المجالات:

المجال الاول: قواعد أخلاقيات المدير المتعاون نحو طلابه: أظهرت متوسطات قواعد أخلاقيات المدير المتعاون لفقرات هذا المجال وعددها (4) قواعد التزام عالية ويبين الجدول (2) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا :

الجدول رقم (2) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قواعد أخلاقيات المدير نحو طلابه مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى

1	3	وعي أثره كقدوة حسنة للطالبات، فتربيتهم على القيم الأخلاقية والمثل العليا بسلوكهن قبل كلامهن.	4.45	.82	عالية
2	8	تقبل جميع الطالبات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية.	4.45	.93	عالية
3	1	النظر إلى الطالبات بعين الرحمة والتعامل معهن على أساس من اللين والحزم	4.28	.77	عالية
4	7	احترام آراء الطالبات وتقبلها.	4.24	.84	عالية
5	6	تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن وبمعلميهن ومدرستهن واقرأنهن وأسرهن ومجتمعهن.	4.34	.86	عالية
6	5	توعية الطالبات بحقوقهن وفقا للأنظمة المعمولة بها حسب المؤسسات التعليمية .	3.86	1.03	عالية
		قواعد أخلاقيات المدير المتعاون تجاه طلابه ككل.	4.20	.66	عالية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم(2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.86-4.45) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن قواعد التزام المدير المتعاون بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "وعي أثره كقدوة حسنة للطالبات، فترتهن على القيم الأخلاقية والمثل العليا بسلوكهن قبل كلامهن" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45). وجاءت الفقرة رقم (6) ونصها" تقبل جميع الطالبات على اختلاف خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية والدينية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "توعية الطالبات بحقوقهن وفقا للأنظمة المعمولة بها حسب المؤسسة التعليمية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.86). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال قواعد أخلاقيات المدير نحو طلابه ككل (4.20.)

المجال الثاني: قواعد أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

أظهرت متوسطات قواعد أخلاقيات المدير لفقرات هذا المجال وعددها (3) قواعد الالتزام عالية ويبين الجدول رقم (3) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا :

الجدول رقم (3) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قواعد أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي مرتبة تنازلياً .

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	14	الالتزام بالأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع.	4.40	.73	عالية
2	13	التفاعل مع متغيرات المجتمع بما يفيد التعليم ويفيد المجتمع	4.32	.93	عالية
3	10	تزويد ولي أمر الطالبة بمعلومات دقيقة حول سلوك بناته وتحصيلهم العلمي وتقدمهن.	4.19	.87	عالية
4	9	مشاركة ولي أمر الطالبة في تربية أبنائهن وتعليمهن.	4.1 4	.89	عالية
5	12	احترام آراء ولي الأمر وتقبل النقد البناء.	4.08	.92	عالية
6	11	توعية ولي أمر الطالبة وتقديم المساعدة له في كيفية تعلم بناته وتعليمهن.	3.89	1.00	عالية
		أخلاقيات المدير المتعاون نحو أولياء الأمور	4.17	.64	عالية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		والمجتمع ككل			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.89-4.40) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن قواعد التزام المدير بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على الالتزام بقواعد الأخلاق العامة والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.40)، وجاءت الفقرة رقم (13) ونصها "التفاعل مع متغيرات المجتمع بما يفيد التعليم ويفيد المجتمع" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.32)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "توعية ولي أمر الطالبة وتقديم المساعدة لهن في كيفية تعلم أبنائه وتعليمهن بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.89). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال قواعد أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي ككل (4.17).

المجال الثالث: قواعد أخلاقيات المدير نحو زملائه في العمل:

أظهرت متوسطات قواعد أخلاقيات المدير لفقرات هذا المجال وعددها (4) قواعد الالتزام عالية ويوضح الجدول رقم(4) ترتيب فقرات هذا المجال تنازليا:

الجدول رقم (4) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قواعد أخلاقيات المدير نحو زملائه في العمل مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	تشجيع العلاقات المهنية مع الزملاء داخل المدرسة والتحلي بالتسامح والاحترام المتبادل بينه وبينهم.	4.42	.70	عالية
2	16	الدفاع عن الحقوق المشروعة للمعلمين.	4.20	.84	عالية
3	17	تبادل الخبرات مع المعلمين يحملون تخصصا مماثلا.	4.05	.93	عالية
4	18	تقبل النقد البناء من المعلمين والتوجه إليهم كلما دعت الحاجة.	4.42	.78	عالية
5	19	حسن الظن بالمعلمين.	3.81	1.00	عالية
		أخلاقيات المدير المتعاون نحو زملائه في العمل ككل.	4.10	.66	عالية

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.81-4.42) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن قواعد التزام المدير المتعاون بهذا المجال كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "تشجيع العلاقات المهنية مع الزملاء داخل المدرسة والتحلي بالتسامح والاحترام المتبادل بينه وبينهم في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وجاءت الفقرة رقم (16) ونصها " الدفاع عن الحقوق المشروعة للمعلمين " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (19) ونصها "حسن الظن بالمعلمين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.81). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال بقواعد أخلاقيات المدير المتعاون تجاه زملائه في العمل ككل (4.10)

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 .((α ≥في مدى التزام المدير المتعاون بالقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات تعزى لمتغيري الخبرة والمستوى الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مدى التزام المدير بالقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات حسب متغيري الخبرة والمستوى الأكاديمي، والجدول أدناه يوضح ذلك:

الجدول رقم(5) يوضح: المقارنات البعدية بطريقة شفافية (Scheffe) لأثر متغير الخبرة العملية.

المجال	متغير الخبرة العملية	المتوسط الحسابي	1-5	6-10	اكثر من 10
قواعد مجال أخلاقيات المدير المتعاون تجاه أولياء الامور والمجتمع المحلي	1-5	4.20			
	أكثر من 5-10	3.88	.32		
	أكثر من 10	4.26	.06	*.39	
قواعد مجال أخلاقيات المدير المتعاون تجاه زملائه في العمل	1-5	4.16			
	أكثر من 5-10	3.83	.34		
	أكثر من 10	4.17	.01	*.35	

***دالة عند مستوى الدلالة** (α ≥0.05).الجدول رقم(5) يوضح: المقارنات البعدية بطريقة شفافية ((Scheffeلأثر متغير الخبرة العملية.

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند0.05 .((α ≥بين فئتي الخبرة: (أكثر من،(10 -5 وأكثر من ((10 سنوات، وقد جاءت الفروق لصالح ذوات الخبرة العملية التي

تزيد عن ((10 سنوات في مجالي قواعد أخلاقيات المدير نحو الزملاء في العمل، في مجال قواعد أخلاقيات المدير نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي .

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى تحري مدى التزام المدير بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في المدارس الثانوية بمدينة انجمينا، حيث أظهرت نتائج السؤال الأول، أن قواعد أخلاقيات المدير في مجالات الدراسة الأربعة كانت في مستوى عالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مؤمن (1983)، ودراسة حنون (2006)، ودراسة أبوطبيخ (2008)، من حيث إن مديري المدارس طبقوا أكثر التزاما بقواعد أخلاقيات المهنة وأكثر ممارسة لها، خاصة وأن الدراسة الحالية طبقة على عينة من مديري المدارس الثانوية الحكومية.

وقد يعود السبب وراء التزام مديري المدارس بقواعد أخلاقيات المهنة نحو طلبتهم إلى: إدراك المدير لدوره كقدوة لطلابه وتأثير ما يقوله وما يفعله على سلوكيات طلابه وتصرفاته الأمر الذي يدفعه إلى محاولة الإبقاء على تلك الصورة الإيجابية والتمسك بها ما أمكن. وحرص المدير على ترك انطباع ايجابي لدى طلابه فحسب بل أيضا لدى من يقوم بتدريبهم من الطالبات المتدربات خاصة وأنه يشعر أنه مراقب من الله سبحانه وتعالى من قبلهن طول الوقت.

ولعل السبب وراء التزام المدير بقواعد أخلاقيات تجاه أولياء الأمور يعود إلى حرصه على إجابية العلاقة معهم، وإدراكه لأهمية حصول الطالب على المساعدة ذاتها من أولياء أمورهم، مما يسهل عليه عملية التعليم داخل المدرسة وخارجها .

وأما المبرر لدرجة التزامه العالية بقواعد أخلاقياته تجاه المجتمع المحلي، قد يعود إلى أن المدير فرد في هذا المجتمع الذي ينتمي إليه، والذي يحكمه تاريخ وتراث مجموعة من العادات والتقاليد المحافظة. لذا هو يدرك أهمية ذلك الالتزام وضرورة ممارسته في المجتمع الذي يتسم بالمحافظة إلى حد ما.

ولعل السبب وراء التزام المدير بقواعد أخلاقيات المهنة تجاه زملائه في العمل يعود إلى اقتناعه أن العلاقات الإيجابية المتبادلة بينه وبين زملائه في العمل، ذات تأثير مباشر على استقراره وأدائه الوظيفي، فالمدرسة الناجحة أساسها الجو الإيجابي الذي يسود البيئة المدرسية .

أما فيما يخص النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05=) بين فئتي الخبرة (10 -5 أكثر من) وأكثر من ((10 سنوات، وقد جاءت الفروق لصالح ذات الخبرة العملية التي تزيد عن ((10 سنوات في مجال قواعد أخلاقيات المدير تجاه الزملاء في العمل، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. وقد يعود ذلك إلى أن ممارسة مهنة التعليم لمدة زمنية تزيد عن (10) سنوات، تجعل المدير مهيأ لممارسة دور قيادي وربما إداري في البيئة المدرسية، وهذا يترتب عليه التزام المدير بصورة أكبر بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم. كما أن هذين المجالين (مجال أخلاقيات المدير تجاه الزملاء في العمل، وأولياء الأمور والمجتمع المحلي) من المجالات الحساسة في مهنة التعليم، لاضطرار المدير إلى التعامل مع شرائح مختلفة من المجتمع الذي ينتمي إليه، وهو يحتاج إلى تمتع بذكاء ونضج اجتماعي، وهذا أمر يستطيع أن يكتسبه بعد ممارسة طويلة لمهنة التعليم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مؤمن (1983)، وحنون (2006)، وأبو طبيخ (2008)، التي أكدت على أنه كلما زادت خبرة المدير الفعلية، زاد التزامه بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم .

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية0.05 .((α ≥تعزى لأثر المستوى الأكاديمي في جميع المجالات، ولعل السبب يعود إلى إن الالتزام بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم يعتمد على طبيعة تنشئة الفرد الاجتماعية وقوة الوازع الديني لديه، وإحساسه بالانتماء لمهنة التعليم، وهو أمر لا يعتمد بالضرورة على المستوى الأكاديمي للمدير. واتفقت هذه النتائج مع دراسة أبو طبيخ (2002) التي أكدت على أنه لا يوجد أثر لمتغير المستوى الأكاديمي على مدى التزام المدير بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم.

وعلى الرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على مجتمعات مشابهة لصغر حجم العينة واختيارها بطريقة قصدية، إلا أنها تعطى الأطراف المعنيين ببرنامج التربية الوطنية وترقية المواطنة، صورة واقعية عن مدي التزام المدير مع هذا البرنامج، بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم.

التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون:

-التزام القائمين على العملية التربوية في مؤسساتنا التعليمية بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم.

-إيلاء موضوع قواعد أخلاقيات مهنة التعليم في برنامج التربية الوطنية وترقية المواطنة في التعليم اهتمامه أكبر بحيث يكون من ضمن المحاور التي يتم التركيز عليها عند اختيار مديري المدارس الثانوية لتدريب الطالبات مستقبلا .

-تحفيز وتشجيع المديرين مع برنامج التربية الوطنية وترقية المواطنة في التعليم في جمهورية تشاد، على التزامهم بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم، ليكونَّ قدوة لغيرهم في الالتزام والتمسك بهم.

المقترحات:

-إجراء دراسات مماثلة على بقية أطراف برنامج التربية الوطنية وترقية المواطنة في التعليم كالطالبات المتدربات، أو المعلمات المشرفات، أو مديري المدارس الثانوية بمدينة أنجمينا ، ويقصي مدى التزامهم بقواعد أخلاقيات مهنة التعليم.

المصادر والمراجع.

أبو الكاس، المعتصم(2015)، أخلاقيات المهنة ودورها في الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية", رسالة ماجستير غير منشورة.

أبو طبيخ، هشام(2008)، مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو غالي، مجدي (2016)، أثر أخلاقيات الادارية علي الاداء الوظيفي في وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، غزة.

حماد، محمد(2006)، قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس، مكتبة الحماد، عمان.

حنون، تغريد(2006)، مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

دراج,أحمد(2006)، آداب مهنة الهندسة ,الطبعة الثانية.

الرسائل، والمجلات، والدوريات العالمية،:

الرومي، سليمان(2009.)، درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة", رسالة ماجستير غير منشورة ,الجامعة الاسلامية ,غزة.

السكارنة، بلال(2009)، اخلاقيات الأعمال، عمان: دار المسيرة.

السكارنه، بلال (2012)، أخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الأعمال:دراسة ميدانية على شركات الاتصالات الأردنية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 33.

العثيمين,فهد(2004)، أخلاقيات الإدارة في الوظيفة العامة, الطبعة الثالثة.

عفيفي، صديق محمد(2003)، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع.

عفيفي، صديق محمد(2005)، أخلاق المهنة لدى المعلم، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

عمر وداعة شيخ الدين،(2013). مشروعات وبرامج محوى الأمية في مدينة أنجمينا بدولة تشاد، رسالة الدبلوم العالي في التربية بحث غير منشور، جامعة إفريقيا العالمية .

مومني، فؤاد(1983)، مدى التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،.

ياغي,محمد(2012)، الأخلاقيات في الإدارة, دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان الطبعة الأولى.

يحي، سجي(2010)، درجة التزام مديري المدارس الحكومة الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح في نابلس، فلسطين.

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

Developing an Interactive Electronic Book Based on the ADDIE Model and Its Impact on Enhancing English Language Skills English Language Skills Among Fifth-Grade Female Students.

Randa Elsheikh Najdi*
Alquds Open University, Ramallah- Palestine
rnajdi@qou.edu
https://orcid.org/0000-0002-7881-5758
Iman Mahmoud Y. Heikal
Deir Jarir School, Ramallah, Palestine

Received: 23/11/2025, **Accepted**: 26/12/2025, **Published:** 29/12/2025

Abstract: This study aimed to design an Interactive Electronic Book based on the ADDIE instructional design model and to investigate its role in developing English language skills among fifth-grade female students.

The study used a quasi-experimental design with a convenience sample of 46 fifth-grade female students divided into experimental and control groups. The experimental group was taught English using an interactive electronic book, while the control group used traditional methods. Study tools included the electronic book, an English skills test, and interviews with experimental group students

A) t-test (for correlated samples was applied to compare pre- and post-test scores in four skills:) reading, listening, writing, and speaking (. Findings showed that the experimental group significantly outperformed the control group in all four skills. As indicated by the independent samples(t-test), the mean score in the post-test for those skills among the experimental group was higher than that of the control group. The results of the interviews also revealed a positive attitude among the students and a high level of engagement with learning through the interactive book, highlighting its role in fostering motivation and interaction during learning.

The study recommended developing the interactive electronic book by adding new interfaces and diversifying the scientific content.

Keywords: Interactive Electoric Book, English language skills, ADDIE.

**Corresponding author*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

تطوير كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على نموذج ADDIE ودوره في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي

رندة الشيخ نجدي*
استاذ مشارك جامعة القدس المفتوحة، رام الله– فلسطين
rnajdi@qou.edu
https://orcid.org/0000-0002-7881-5758
أ. إيمان محمود يوسف هيكل
مدرسة دير جرير
رام الله– فلسطين
emanhaikalqou@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/11/23 - تاريخ القبول: 2025/12/26 - تاريخ النشر: 2025/12/29

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى تصميم كتاب الكتروني تفاعلي **Interactive Electoric Book** وفق نموذج التصميم التعليمي **ADDIE** ثم استقصاء دوره على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الميسرة و تكونت من (46) طالبة من طالبات الصف الخامس ، قسمت عينة الدراسة الى عينة تجريبية تكونت من (23) طالبة تم تدريسها مادة اللغة الإنجليزية باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، والمجموعة الضابطة تكونت من (23) طالبة تم تدريسها مادة اللغة الإنجليزية بالطريقة التقليدية، وتمثلت أدوات الدراسة، بالكتاب الالكتروني التفاعلي، واختبار لقياس مهارات اللغة الإنجليزية، ومقابلات مع طالبات درسن بالطريقة التجريبية .

أشارت نتائج اختبار **(t)** للعينات المرتبطة لفحص الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية الاربعة (القراءة والاستماع والقراءة والمحادثة) في اللغة الإنجليزية لدى أفراد المجموعة التجريبية، إلى أن استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كان له أثرا ذو دلالة إحصائية ايجابية على رفع مستوى مهارات اللغة الإنجليزية الأربعة لدى الطالبات. كما أشاراختبار **(t)** للعينات المستقلة، إلى أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لتلك المهارات، كان لدى المجموعة التجريبية أعلى الضابطة. وأظهرت نتائج المقابلات الاتجاة الايجابي لدى الطالبات وتفاعلهن الكبير مع التعلم باستخدام الكتاب التفاعلي.

وأوصت الدراسة بتطوير الكتاب الالكتروني التفاعلي باضافة واجهات جديدة، وتنويع المحتوى العلمي.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الإلكتروني التفاعلي، مهارات اللغة الإنجليزية، ADDIE

*المؤلف المرسل

المقدمة

تُعد العملية التعليمية ركيزة أساسية لبناء المجتمعات المعرفية، ويقاس التقدم الحضاري للأمم بمدى استثمارها في التعليم وتطويره. وقد أولت الديانات السماوية العلم مكانة سامية، إذ قال تعالى: ﴿وَقُل رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: 114)، وجاء في الحديث الشريف: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، تأكيدًا على دوره في النمو الروحي والعقلي للإنسان.

ومع التطور المتسارع للتكنولوجيا، أصبحت الأدوات الرقمية عنصرًا جوهريًا في التعليم، ومن أبرزها الكتاب الإلكتروني التفاعلي (Interactive Electronic Book) الذي يجمع بين الوسائط المتعددة والأنشطة التفاعلية، مما يعزز الدافعية والتفكير الإبداعي لدى المتعلم(Mayer, 2014) ؛ الشيخي، 2021 .(وأكدت العديد من الدراسات فاعليته في دعم التعلم الذاتي وتنمية المهارات التعليمية (عبد الحميد وآخرون، 2022؛ إم بونج وآخرون، 2012).

وتبرز أهمية الكتب التفاعلية الإلكترونية في تعليم اللغة الإنجليزية، باعتبارها لغة عالمية للتواصل ونقل المعرفة، وأداة رئيسية للعلم والتقنية والانفتاح الثقافي(Wee & Park, 2012) ؛ Mckenzie, 2014).ومع ذلك، ما تزال مهاراتها الأساسية — الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة — تواجه تحديات خاصة في المراحل الدراسية الأولى (راضي، 2021؛ سمارة، 2021؛ همام، 2018). وتشكل هذه المهارات جوهر عملية التعلم القائمة على الاتصال والتواصل، إذ تشمل مهارات الاستقبال (الاستماع والتحدث) ومهارات الإرسال (القراءة والكتابة) (فتيحة، 2021؛ Hughes, 2003؛ Grabe & Stoller, 2011؛ Hyland, 2003).

وقد تناولت بحوث عدة أثر الكتب الإلكترونية التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية، فبينت دراسة عناني وآخرون (2023) أن استخدامها يسهم في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة، في حين أظهرت دراسة الضاهر وعاطف (2023) فاعلية الكتب التفاعلية الناطقة في تعزيز الطلاقة القرائية. كما أوضحت دراسة المصطفى والحميدي (2022) تحسنًا ملحوظًا في المهارات القرائية والكتابية لدى طالبات ذوات صعوبات التعلم باستخدام التعليم الإلكتروني. وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة Zhu وآخرون (2021) أن الكتب التفاعلية تساعد المعلمين على تدريس موضوعات متقدمة كالذكاء الاصطناعي، بينما أثبتت دراسة Ahdal (2020) فاعليتها في تحسين مهارات

القراءة لدى طالبات اللغة الإنجليزية في السعودية. وبصورة عامة، أكدت نتائج دراسات متعددة أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية ومهارات التعلم الأخرى-Abul Ghati Gohar, 2017)؛ خوجة، 2015؛ سميث وآخرون، 2013). ويمثل الكتاب الإلكتروني التفاعلي نقلة نوعية بفضل الحواسيب، الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، إذ يوفر محتوى سهل الوصول وغني بالوسائط المتعددة (العبسي، 2016). إذ يجمع بين النصوص، والصور، والفيديوهات، والروابط التشعبية، والأنشطة التفاعلية، مكونا بيئة تعليمية رقمية متكاملة تعزز التفاعل والاستيعاب (محمد وآخرون، 2023؛ علي وشحته، 2022؛ عبد الحميد وآخرون، 2022). ومن مميزاته : وفق بلخير والصالحي (2021) أنه يجذب الحواس، ويعزز التفاعل، ويوفر فرصًا للإنجاز، ويشجع التحدي، ويترك أثرًا إيجابيًا . إلا أن مظم الدراسات التي جرت على دور الكتاب الالكتروني التفاعلي –على حد علم الباحثة– رصدت أثرة في تعلم العلوم (الدهام، 2019) ، وان الدراسات التي أجريت على المهارات اللغوية في جلها استهدفت طلبة من غير فئة طلاب المرحلة الاساسية وهي الفئة المستهدفة في هذه الدراسة. ومن أشهر نماذج تطوير الكتب التفاعلية هو ما يعرف بنموذج التصميم التعليمي ADDIE (Analysis – Design – Development – Implementation – Evaluation) وهو نموذج تصميم شامل وسهول التطبيق ويمكن تطويعه على مختلف المواقف التعليمية. تم تطوير النموذج عام 1975 في مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة فلوريدا ليستخدم في مشروع تابع للجيش الأمريكي ليتم بعد ذلك تبنيه من قبل جميع فروع القوات المسلحة الأمريكية.

يعتبر النموذج العام لتصميم التعليم النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE هو أساس كل نماذج التصميم التعليمي، وهو أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف (الظفري، 2021).

مشكلة الدراسة

يُلاحظ أن طلبة المدارس الاساسية يعانون من ضعف واضح في تعلم اللغة الإنجليزية، خاصة بعد جائحة كورونا وما سببته من عدم انتظام في دوام طلاب المرحلة الاساسية في الصفوف، والذي أدى الى تراكم ضعف خاصة في المهارات اللغوية الأساسية مثل القراءة والكتابة. ومن أسباب الضعف أيضا محدودية بيئة الممارسة اللغوية كالمحادثة والاستماع ، داخل الصف وخارجه، والاعتماد الكبير على

تعليم اللغة بالطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين أكثر من التركيز على التفاعل والتطبيق العملي. كما أن قلة التعرض لمصادر تفاعلية أصيلة للغة مثل الوسائط المتعددة والمحادثات الواقعية، يقلل من فرص تحسين النطق والاستيعاب. هذه التحديات أوجدت فجوة بين المهارات الفعلية لدى الطلبة والمستوى المطلوب. الأمر الذي انعكس سلبًا على دافعيتهم وثقتهم في تعلم اللغة الإنجليزية (الحماد وآل مسعد، 2017). وعلية فيمكن أن يمثل الكتاب الإلكتروني التفاعلي أحد الحلول الواعدة للتعلم التفاعلي والذي من شأنه ان يطور المهارات التعلمية الاربعة في اللغة الانجليزية، والتي تسعى هذه الدراسة لاستقصائة من خلال الإجابة **عن السؤال الرئيس وهو: ما فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي (Interactive Electronic book) على تحسين المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟" وينبثق عنه السؤال التالي:ما اتجاهات طالبات الصف الخامس نحو التعلم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي؟**

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى:

1) بيان أهمية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تحسين مستوى مهارات (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطالبات.
2) الكشف عن اتجاهات الطالبات نحو التعلم باستخدام الكتاب الالكتروني التفاعلي
3) تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي من أجل تحسين عملية التعليم وتحسين مستوى مهارات اللغة الانجليزية الاربعة (الاستماع و الكتابة والقراءة والكتابة) .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تسليط الضوء على دور الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس.

الأهمية العملية:توفير مصدر تعليمي للغة الانجليزية يلبي احتياجات وميول الطالبات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الفاعلية : يعبر مصطلح الفاعلية بالدراسات التربوية التجريبية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة ، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (شحاتة والنجار،2014)

تعريف الفعالية إجرائيا: هي المقدرة على الوصول الى النتائج المطلوبة والمتوقعة من النشاط أو العملية.

الكتاب الإلكتروني التفاعلي(Interactive elecrronic book): الكتاب الالكتروني التفاعلي هو عبارة عن تطبيق حاسوبي يعمل في البيئة الافتراضية يعرض المحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية من خلال الوسائط المتعددة التي يحتويها (الصورة الثابتة والمتحركة، والصوت، الفيديو)، سهل التخزين والتحميل .وبذلك يتسع مفهوم الكتاب الإلكتروني التفاعلي ليشمل ثلاث ركائز أساسية تتمثل في: المحتوى الإلكتروني من نصوص وصور ورسومات إيضاحية وتسجيلات صوتية وفيديو وفلاش وارتباطات تشعبية فائقة، والبرنامج الذي تتمثل وظيفته في قراءة المحتوى الإلكتروني واستعراضه، إضافة إلى الجهاز الإلكتروني الذي يقوم بتشغيل البرنامج (الباوي و غازي، 2020).

الكتاب الإلكتروني التفاعلي إجرائيا: هو كتاب تم تصميمة لتعليم اللغة الانجليزية للصف الخامس، ويمثل بيئة رقمية تعمل على إيصال الأفكار وتنمية المهارات لدى الطلبة بطريقة أسهل وأسرع لأنها تعتمد على الوسائط الرقمية أكثر من اعتمادها على تلقين الطلبة فقط ، ويقوم على استخدام مهارات اللغة الانجليزية الاربعة (القراءة ،الكتابة ، المحادثة، الاستماع) من خلال استخدام الوسائط المتعددة (الاصوات ، الصور ، الفيديوهات) وتحويل تمارين الكتاب الى تمارين تفاعلية باستخدام الالعاب والربط بين الصورة والكلمة واملأ الفراغ والترجمة وصح وخطأ وقراءة الكلمات والكلمات المتقاطعة بطريقة فعالة وجذابة للقضاء على الملل اثناء شرح المادة بالطريقة التقليدية وتحسين مستوى الطلبة .

المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية : تعتبر المهارات اللغوية الأربع هي:

1. الاستماع :أساس تطوير باقي المهارات، يتطلب انتباهاً وتحليلاً (عويقب 2021).
2. المحادثة :التعبير اللفظي بوضوح ودقة لتحقيق التواصل.(Hughes, 2003)
3. القراءة :فهم النصوص المكتوبة وتطوير التفكير التحليلي.(Grabe & Stoller, 2011)
4. الكتابة :التعبير المنظم عن الأفكار مع مراعاة القواعد.(Hyland, 2003)

تعريف المهارات اللغوية إجرائيا: هي عبارة عن المهارات الأربعة التي يكتسبها الشخص (القراءة، الاستماع، الكتابة، التحدث) وتسهل عليه فهم وممارسة اللغة بطريقة صحيحة. وتكمن المهارات الأربعة الأساسية في الدراسة هنا في اللغة الإنجليزية لتتيح حل مشكلة طلاب الصف الخامس بالفجوة في المنهاج الفلسطيني بين منهاج الصف الرابع والخامس الاساسي.

منهجية الدراسة

المرحلة الأولى: بناء الأدوات

أولا: تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي وفق نموذج (ADDIE) لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس، ويعتمد على المبادئ التالية:

1. التعلم التفاعلي الممتع :استخدام الألعاب والأنشطة الصوتية والبصرية لتحفيز المشاركة.
2. التعلم الشخصي والموجه ذاتيًا :محتوى مرن يناسب قدرات كل طالبة ويعالج الفجوات الفردية.
3. دمج التكنولوجيا :توظيف الوسائط المتعددة لتعزيز الفهم والتفاعل.
4. تطوير المهارات الأساسية :التركيز على الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة من خلال أنشطة متكاملة.
5. تشجيع التفكير النقدي وحل المشكلات :تقديم مهام تعليمية تتطلب التحليل والإبداع.
6. بيئة داعمة وآمنة :السماح بالتعلم من الأخطاء دون خوف لتعزيز الثقة بالنفس.
7. الربط بالحياة اليومية :تصميم الأنشطة وفق مواقف واقعية لتطبيق اللغة.

مرت عملية تأليف الكتاب الإلكتروني التفاعلي بالخطوات التالية:

مرحلة التحليل (Analysis): قامت الباحثة بتحليل المحتوى للمادة التي سيتم شرحها لطالبات الصف الخامس الاساسي ، وكذلك درست خصائص الفئة المستهدفة، ثم تمت صياغة الأهداف الإجرائية، ثم عرضها على الخبراء والمختصين للتحقق من صدقها ثباتها، وبناء عليه تم تحديد الأنشطة التعليمية وتوزيعها على محتوى الموضوعات ملحق(1).

مرحلة التصميم:(Design) : تم تطوير الكتاب التفاعلي وفق أهداف العلمية للمحتوى ، واشتمل على 14 نشاطًا واختبارات متنوعة تشمل مقاطع صوتية، اختبارات قصيرة، أنشطة تفاعلية تربط المفاهيم، ألعاب تفاعلية، وروابط تشعبية لتسهيل التنقل داخل الكتاب.

- تضمنت الأنشطة: الاستماع إلى أصوات شخصيات الدرس، مطابقة الصور بالكلمات، تكوين الجمل، ملء الفراغ، كلمات متقاطعة، سحب الكلمات لمكانها الصحيح، اختيار الضمائر المناسبة، واختبارات قصيرة لتحفيز الطالبات وجمع النقاط.

- صُممت الأنشطة لتعزيز اكتساب المهارات اللغوية الأساسية بطريقة ممتعة وتفاعلية.

- رحلة التطوير:(Development) : تم عرض محتوى الكتاب على مختصين في تكنولوجيا التعليم ومشرفين ومعلمين للغة الإنجليزية، وجمعت التغذية الراجعة

واستخدام Google Drive-Doc sharing لتسهيل المشاركة والتعاون بين الطالبات.

تم إنشاء Wiki لنشر المحتوى وتبادل الآراء.، وتم توظيف برمجية Articulate Storyline Enterprise لتصميم الأنشطة التفاعلية والاختبارات. وصممت مقاطع فيديو تعليمية ودمجها في الكتاب الإلكتروني.

- التنفيذ:(Implementation) : تم تطبيق التعليم باستخدام الكتاب التفاعلي على طالبات الصف الخامس ، بمعدل حصة يوميًا (4 حصص أسبوعيًا)، فق محتوى الحصة المحدد لكل يوم .

- التقييم:(Evaluation) : شملت المرحلة تقييمًا نهائيًا للكتاب التفاعلي استنادًا إلى الملاحظات، بالإضافة إلى قياس فعالية الأداة في تطوير المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) عبر اختبار بعدي.

ثانياً: اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية : صُمم اختبار المهارات اللغوية (ملحق 2) لتقييم مهارات اللغة الإنجليزية الأربع، وشمل 28 فقرة متنوعة: على شكل اختيار من متعدد، وصح/خطأ، والمحادثة، والكتابة. تم إعداد الاختبار وفق مخطط يربط محتوى المادة بالأهداف السلوكية، مع تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وعددها ودرجاتها لضمان التوازن. كما تم توزيع الفقرات حسب مستويات تصنيف بلوم المعرفي لضمان قياس شامل للمهارات الأربعة، ويوضح الجدول (1) توزيع الأسئلة ونسبة تمثيل كل مستوى.

جدول (1) توزيع فقرات اختبار المهارات وفق مستويات الأهداف لهرم بلوم المعرفي ونسبة تمثيل كل مستوى من مستويات الأهداف

الموضوع	الأسئلة والدرجات	مستويات هرم بلوم المعرفي					إجمالي عدد الأسئلة	النسبة
		المعرفة والتذكر	الفهم والاستيعاب	التحليل	التركيب	التقييم		
الاستماع	الأسئلة	2	2				4	%14
المحادثة	الأسئلة				4		4	%14
القراءة	الأسئلة	10	4	2			16	%58
الكتابة	الأسئلة				4		4	%14
المجموع		12	6	2	8		28	%100
النسبة		%42.8	%21.8	%7	%28.4			

ويوضح الجدول (3) توزيع الدرجات لاختبار المهارات وفق المهارات اللغوية الأساسية (القراءة، الاستماع، المحادثة، الكتابة)، حيث يعكس الوزن النسبي لكل مهارة.

جدول (3): توزيع الدرجات لاختبار المهارات وفق مهارات اللغة الإنجليزية

مهارات اللغة الإنجليزية	عدد فقرات الاختبار	العلامة	الوزن النسبي
القراءة	16	16	%58
الاستماع	4	4	%14
المحادثة	4	4	%14
الكتابة	4	4	%14
المجموع	28	28	%100

صدق وثبات اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية:

أ تم التحقق من صدق المحتوى بعرض الاختبار على (9) خبراء في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية والإشراف التربوي، وأُجريت التعديلات اللازمة قبل اعتماده بصورته النهائية. كما تحقق صدق البناء بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من (30) طالبة، وحُسبت معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة لضمان جودة البنود ودقتها في قياس المهارات المستهدفة.، ويعبر معامل التمييز عن قدرة السؤال على التمييز بين المفحوصين ذوي القدرات المختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القيم المثالية مرتفعة للتمييز (النبهان، 2004؛. Atalmış & Kingston, 2017)

جدول (4): قيم معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية

الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	.767	.531	11	.700	.500	21	.800	.772
2	.467	.141	12	.767	.490	22	.567	.657
3	.767	.260	13	.733	.375	23	.633	.698
4	.800	.727	14	.700	.348	24	.700	.747
5	.733	.493	15	.667	.485	25	.767	.628
6	.667	.089	16	.567	.077	26	.733	.466
7	.733	.453	17	.700	.249	27	.767	.600
8	.767	.727	18	.267	.462	28	.667	.254
9	.700	-.004	19	.500	.093	-	-	-
10	.833	.642	20	.867	.693	-	-	-

أوضح جدول (4) أن فقرة (18) كانت صعبة جدًا بمعامل صعوبة(0.267) وفقًا لمادسن (Madsen, 1983)، بينما تراوحت معاملات صعوبة بقية الفقرات بين (0.467 -0.867) ضمن المستوى المقبول. أما معاملات التمييز، فكانت بعض الفقرات (2، 6، 9، 16، 19) أقل من (0.20) دلالة على ضعف التمييز وفقًا لإبل(Ebel, 1972) ، لذلك تم حذف الفقرات غير المناسبة ليصبح الاختبار النهائي مكونًا من (22) فقرة لضمان اتساق أفضل.

أما ثبات الاختبار، فقد تم قياسه باستخدام معامل كيودر-ريتشاردسون-20 (KR-20) للفقرات الـ22 الثنائية الإجابة، وبلغت قيمة الثبات (0.91) مما يشير إلى أن الاختبار موثوق وقابل للتطبيق (Adamson & Prion, 2013).

ثالثا: المقابلة

للكشف عن رأي طالبات حول التعلم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي ، تم اعداد عدد من الاسئلة المحورية لطرحها على مجموعة من طالبات العينة التجريبية تكونت المقابلة من خمس 5 أسئلة شبه مغلقة مبينة تفاصيلها في الملحق (3).

منهج وعينة الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لقياس أثر الكتاب الإلكتروني التفاعلي على مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس، والمنهج الوصفي لدراسة اتجاهاتهن نحوه. شمل المجتمع 1772 طالبة من مديرية تربية رام الله والبيرة، واختيرت عينة من مدرسة بنات دير جرير الحكومية ضمت 23 طالبة تجريبية و23 ضابطة، إضافة إلى مقابلة 6 طالبات من المجموعة التجريبية لاستقصاء اتجاهاتهن نحو التعلم بالكتاب التفاعلي.

جدول (5): عينات الدراسة

العينة	عدد أفراد العينة
الاستطلاعية	30 طالبة
الضابطة	23 طالبة
التجريبية	23 طالبة
المقابلة	6 طالبات

تصميم الدراسة ومتغيراتها اعتمدت الدراسة التصميم شبة التجريبي الذي يعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة، قياس قبلي وبعدي، وأجريت القياسات الآتية لمجموعتي الدراسة:

المجموعة التجريبية: قياس قبلي – تطبيق التعليم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي – قياس بعدي.O-X1-O

المجموعة الضابطة: قياس قبلي– التدريس بالطريقة التقليدية – قياس بعديO-X2-O

(حيث o هز الاختبار وx هي طريقة التدريس)

نتائج الدراسة

للاجابة على سؤال الدراسة الأول والذي نصه: ما فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي (Interactive Electronic book) على تحسين المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة) لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟" وما انبثق عنه من فرضيات وهي :

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في المهارات اللغوية الأربعة (الكتابة، القراءة، المحادثة، الاستماع) في اللغة الإنجليزية تعزى الى طريقة التعليم .

وللتأكد من ذلك، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة (التجريبية – الضابطة) على اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية في الاختبار البعدي الذي طبق على المجموعتين بعد انتهاء تدريس الوحدة التعليمية ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، المحادثة، الاستماع) في اللغة الإنجليزية في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	23	20.74	1.602
ضابطة	23	14.09	6.052

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين متوسطي أداء المجموعتين: التجريبية والضابطة على اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية في الاختبار (البعدي) حيث بلغ متوسط أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي (20.74) في حين بلغ متوسط أداء المجموعة الضابطة (14.09) وهذا يشير إلى فروق بين المتوسطين، وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري؛ استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، وفقاً للمجموعة وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7): تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي لاختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، وفقاً للمجموعة بعد تحييد أثر الاختبار القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوب	الدلالة الإحصائية	η^2
القبلي (مصاحب)	277.410	1	277.410	20.396	.000	.322
المجموعة	60.085	1	60.085	4.418	.041*	.093
الخطأ	584.850	43	13.601			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) تعزى لطريقة التعلم حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.418)، بدلالة إحصائية (.041)، وحجم أثر للبرنامج المقترح بلغت قيمته (.093).

ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لاختبار المهارات اللغوية (الكتابة، القراءة، الاستماع، المحادثة) وفقاً للمجموعة والأخطاء المعيارية لها، وذلك كما هو مبين في الجدول (8) وذلك بعد عزل أثر الاختبار القبلي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لاختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي وفقاً للمجموعة والأخطاء المعيارية له

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	18.85	.875
ضابطة	15.97	.875

يبين الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي بلغ (18.85) مقابل (15.97) للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أثر إيجابي للكتاب الإلكتروني التفاعلي على تحسين المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، حيث بلغ حجم الأثر (.093). كما تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لأبعاد المهارات وفقًا لكل مجموعة (جدول 9).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لأبعاد المهارات اللغوية (الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة) في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي وفقاً للمجموعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الاستماع	تجريبية	23	2.91	.288
	ضابطة	23	2.09	.848
مهارات القراءة	تجريبية	23	10.30	1.105
	ضابطة	23	7.65	3.054
مهارات الكتابة	تجريبية	23	3.52	1.082
	ضابطة	23	1.61	1.803
مهارات المحادثة	تجريبية	23	4.00	.000
	ضابطة	23	2.74	1.815

يبين الجدول(9) فروقًا ظاهرية بين المتوسطات البعدية لأبعاد المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية، وللتحقق من دلالتها الإحصائية أُجري تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات (MANCOVA)بعد التأكد من افتراضات عدم التعددية الخطية واختبار كرويةBartlett ، حيث أشارت النتائج إلى تحقق هذه الشروط ($\chi^2 = 107.099$) ، ($p < .001$) كما في الجدول التالي:

.جدول (10): تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات (MANCOVA) لأثر المجموعة على أبعاد اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بعد تحييد أثر الاختبار القبلي لديهم

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوب	الدلالة الإحصائية	η^2
مهارات الاستماع (مصاحب)	مهارات الاستماع	.213	1	.213	.525	.473	.012
مهارات القراءة(مصاحب)	مهارات القراءة	7.874	1	7.874	1.510	.226	.034
مهارات الكتابة(مصاحب)	مهارات الكتابة	9.420	1	9.420	4.614	.037	.097
مهارات المحادثة (مصاحب)	مهارات المحادثة	2.084	1	2.084	1.273	.265	.029
المجموعة	مهارات الاستماع	4.404	1	4.404	10.858	.002*	.202
	مهارات القراءة	36.194	1	36.194	6.941	.012*	.139

Hotelling's Trace (***F*=3.547**) ***P = .014***	مهارات الكتابة	14.216	1	14.216	6.963	.012*	.139
	مهارات المحادثة	7.843	1	7.843	4.794	.034*	.100
الخطأ	مهارات الاستماع	17.439	43	.406			
	مهارات القراءة	224.213	43	5.214			
	مهارات الكتابة	87.797	43	2.042			
	مهارات المحادثة	70.351	43	1.636			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

بين الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات البعدية لأبعاد المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية (الكتابة، القراءة، الاستماع، المحادثة) بين طالبات الصف الخامس، ولتحديد الجهة المستفيدة حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية حسب المجموعة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11): المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لأبعاد المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي وفقاً للمجموعة

المتغير التابع	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
مهارات الاستماع	تجريبية	2.84	.164
	ضابطة	2.11	.135
مهارات القراءة	تجريبية	9.88	.588
	ضابطة	7.77	.485
مهارات الكتابة	تجريبية	3.06	.368
	ضابطة	1.73	.303
مهارات المحادثة	تجريبية	3.78	.329
	ضابطة	2.80	.272

بين الجدول (11) أن الفروق بين المتوسطات البعدية لأبعاد المهارات اللغوية كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أثر التعليم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس

. الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α <.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية تعزى للتدريس باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي.

تم استخدام اختبار (t) للمجموعات المترابطة لتحليل أداء المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، بهدف الكشف عن فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تحسين المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الخامس، كما يوضح الجدول.(12)

جدول (12): نتائج اختبار (t) للعينات المترابطة لفحص الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى أفراد المجموعة التجريبية

المتغيرات	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
مهارات الاستماع	قبلي	23	1.57	.788	22	-9.052	.000*
	بعدي	23	2.91	.288			
مهارات القراءة	قبلي	23	7.43	1.409	22	-10.129	.000*
	بعدي	23	10.30	1.105			
مهارات الكتابة	قبلي	23	2.61	.722	22	-4.613	.000*
	بعدي	23	3.52	1.082			
مهارات المحادثة	قبلي	23	2.61	.722	22	-9.238	.000*
	بعدي	23	4.00	.000			
المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية ككل	قبلي	23	14.22	2.392	22	-16.857	.000*
	بعدي	23	20.74	1.602			

القيمة الحرجة لاختبار(t) = 2.074 عند درجات حرية = 22، *دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < * .05)

يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لاختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى أفراد الدراسة بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ يلاحظ أن متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية في الاختبار القبلي (14.22) وعلى الاختبار البعدي (20.74)، وبالتالي وجود فاعلية للبرنامج المطبق في تحسين المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، والشكل التالي يبين ذلك:

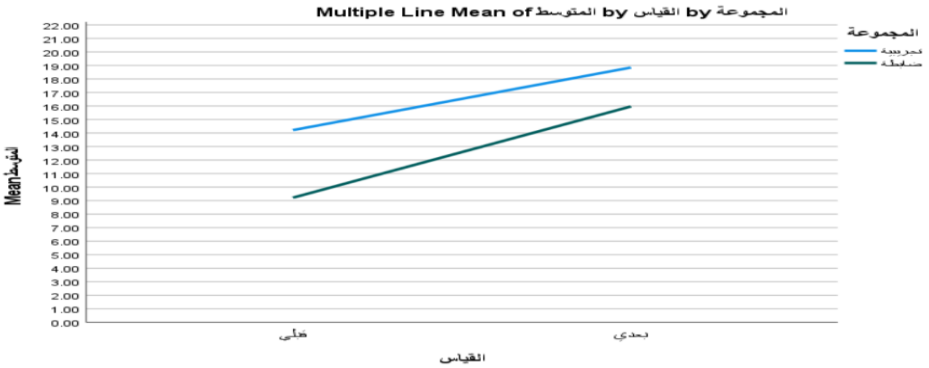

شكل (1) الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية وذلك بعد عزل أثر الاختبار القبلي

يعرض الشكل (2) الفروق بين المتوسطات القبلية والبعدية لأداء المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الإنجليزية الأربع، مبرزًا فعالية التعليم بالكتاب الإلكتروني التفاعلي على تحسين المهارات اللغوية.

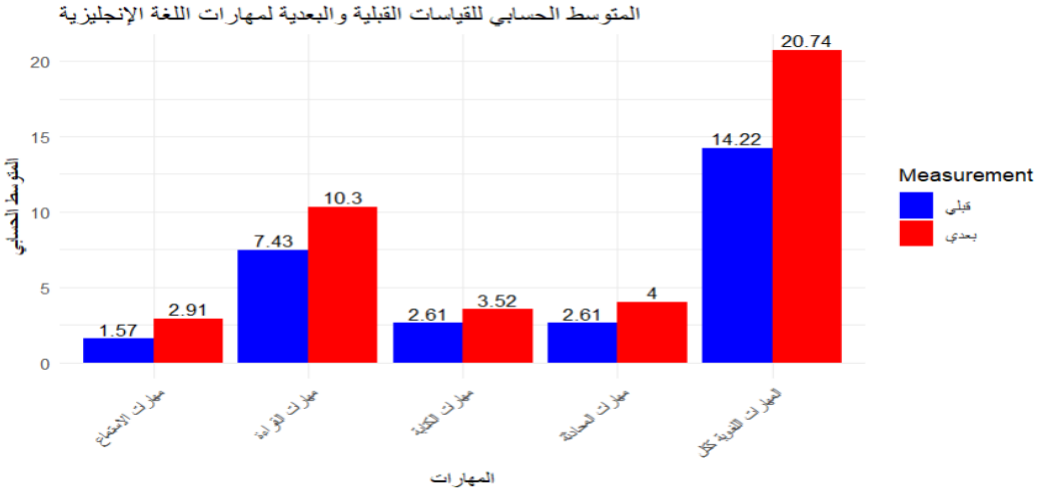

شكل (2)المتوسطات الحسابية للقياسات القبلية والبعدية لمهارات اللغة الإنجليزية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وللإجابة على السؤال الثاني ونصه" ما اتجاهات طالبات الصف الخامس نحو التعلم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي؟"

بطريقة عشوائية تم اختيار (6) طالبات من طالبات المجموعة التجريبية، أي (26%)، والطلب منهن تلخيص تجربتهن نحو التعلم بالكتاب الإلكتروني التفاعلي، ثم تم تحليل النتائج الوصفية التي تم جمعها حيث تركزت في خمس محاور دلت عليها اتجاهات طالبات العينة ويظهرها الجدول التالي:

جدول (12): محاور تأثير الكتاب الإلكتروني التفاعلي كما دلت علية إجابات الطالبات

	تأثير التعلم باستخدام الكتاب التفاعلي	عدد الطالبات	نسبة الطالبات اللواتي أشرن الى المحور في إجاباتهن
1	متعة دمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم	6	%100
-2	تحسين القراءة والكتابة وكسر الروتين التقليدي للتعلم	6	%100
-3	تعزيز مهارة الاستماع والتحدث من خلال أنشطة المحاكاة التفاعلية.	6	%100
4	تعزيز التعلم الذاتي والدافعية	2	33.3
5	تفريد التعليم وتلبية الاحتياجات المختلفة	1	16.7

من الجدول السابق ن ستطيع ان نستنتدج ان توجهات الطلبة يشير ايجابيا الى تأثير الكتاب الالكتروني التفاعلي والذس مؤشراته ظهرت كالتالي:

متعة دمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم

أظهرت نتائج المقابلات أن التعلم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي كان أكثر متعة مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث أشار جميع الطالبات (100%) إلى أن الأنشطة التفاعلية مثل الألعاب وعروض المحتوى البصري ساهمت في خلق بيئة تعليمية جذابة. تقول الطالبة س:

-----"كانت حصص التعلم باستخدام الكتاب التفاعلي ممتعة، أنا وصديقاتي اندمجنا كثير خاصة بالألعاب وكيف أنها سهلت لنا معرفة نتيجة اللعبة ومن هو الفائز من المجموعة، "---

وأوضحت الطالبة ه:

----" نعم لأنه (وتقصد الكتاب الإلكتروني التفاعلي) جعلني أكثر تركيزا، استخدمت حواسي كلها لكي احصل على أعلى نتيجة في العاب التفاعلية، استمتعت كثيرا"---

تحسين القراءة والكتابة وكسر الروتين التقليدي:

أعربت (100%) من الطالبات عن اهتمامهن الكبير بتطبيقات الكتاب التفاعلي في مهارات القراءة والفهم، مع تبسيط المفاهيم العلمية بواسطة العروض البصرية والأنشطة التطبيقية. تقول الطالبة ر:

-----"إن الكتاب التفاعلي فيه الكثير من النصوص والصور التفاعلية، يساعدني على التفكير بعمق حتى افهم، ---- طريقة الشرح وأنشطة ملء الفراغ وترتيب الجمل كان فيها تحدى و، هي مغايرة عن المألوف الذي تعلمنا به سابقا --------، وأتمنى تطبيقه في مواد أخرى"

وأضافت الطالبة غ:

---"إن الكتاب التفاعلي يحتوي على أسئلة معروضة بطريقة فيديوهات وصوتيات والنقر على الكلمات لفهم معانيها وهو أبسط من الكتاب التقليدي"

تعزيز مهارة الاستماع والتحدث:

ساهمت أنشطة المحاكاة التفاعلية مثل المقاطع الصوتية والألعاب وربط الصور بالكلمات في زيادة حماس جميع الطالبات (100%). تقول الطالبة ن:

--- "تمكنت من تسجيل صوتي وأنا أتحدث، وقارنتها بما سمعته –إنها تجربة جميلة"

تعزيز التعلم الذاتي والدافعية:

شجع الكتاب (33%) من الطالبات على التعلم الذاتي مع التغذية الراجعة الفورية وإعادة التجربة، وأشارت الطالبة ت:

--- "يا ريت كان في جوائز ومكافآت للفائزين، وزيادة التمارين التنافسية في القراءة"

تفريد التعليم وتلبية الاحتياجات المختلفة:

وفر الكتاب تجربة تعلم شخصية لطالبة واحدة على الأقل، حيث قالت إنها تمكنت من التحكم بسرعة التعلم واستعراض المحتوى حسب حاجتها.

مناقشة نتائج الدراسة

ركزت الدراسة على فحص الفروقات في المهارات اللغوية الأربعة (القراءة، الكتابة، الاستماع، والمحادثة) بين طالبات الصف الخامس الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام الاختبار البعدي بعد تحييد أثر الاختبار القبلي. أظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي (ANCOVA)واختبار التباين المصاحب متعدد المتغيرات (MANCOVA) دلالة إحصائية عالية على فاعلية التعليم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي مقارنة بالطريقة التقليدية . كما بيّنت المقارنة البصرية للأداء عبر الأشكال (1 و2) فروقاً واضحة لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تعزى أسباب ذلك إلى:

1. التصميم الملائم للكتاب التفاعلي :صُمم الكتاب وفق مستوى مهارات الطالبات، مع مراعاة الفروق الفردية واحتياجات التعلم، مما جعله أكثر فاعلية مقارنة بالطريقة التقليدية.

2. التفاعل متعدد الحواس :احتوى الكتاب على نصوص، صور، فيديوهات، ومقاطع صوتية، مما حفز الحواس المختلفة للطالبات وزاد من انتباههن وتركيزهن، ورفع مستوى المهارات السمعية والبصرية.

3. الدافعية العالية :شملت الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية التي زادت من مشاركة الطالبات، مع تغذية راجعة فورية لتصحيح الأخطاء، مما انعكس إيجاباً على مهارات القراءة والكتابة. تتوافق هذه النتائج مع Ahdal (2020)، الضاهر وعاطف (2023)، خوجة (2015)

4. تعزيز مهارة الاستماع والمحادثة :أتاح الكتاب للطالبات إعادة الاستماع والتسجيل الصوتي، مما ساهم في تحسين النطق ومهارات المحادثة وتقليل الخجل، بما يتفق مع نتائج الخزيم والنشوان (2019)، عناني وآخرون (2023)، وبني أحمد وسيف.(2021)

5. تحفيز التعلم الذاتي :وفر الكتاب إمكانية التعلم المستقل وإعادة التجربة وفق وتيرة الطالبات، مما عزز من دافعيتهن، مع اقتراحات بإضافة مكافآت وأنشطة تنافسية.

6. تفريد التعلم وتلبية الاحتياجات الفردية :للكتاب الالكتروني التفاعلي القدرة على تمكين المتعلم ادارة وسرعة التحكم بتعلمه ، مما يعكس قدرة الكتاب التفاعلي على تقديم تجربة تعليمية شخصية.

عموماً، تدعم هذه النتائج الدراسات السابقة حول أثر التكنولوجيا والأنشطة التفاعلية في تحسين المهارات اللغوية، مثل دراسة الدهام (2019)، الخزيم وآخرون (2019)، الضاهر وعاطف (2023)، المصطفى والحميدي (2022)، وعناني وآخرون.(2023)

أما بالنسبة لاتجاهات الطالبات نحو التعلم باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي، فقد أظهرت نتائج المقابلات والتحليل الوصفي للبيانات حماسهن أثناء استخدام الكتاب في الاستماع، التقليد، وحل الأنشطة المدعومة بالوسائط المتعددة. وأكدت الطالبات أن البيئة التعليمية الناتجة عن استخدام الكتاب التفاعلي كانت محفزة وشيقة، وعززت فضولهن ورغبتهن في التعلم والتحدي.

استناداً إلى هذه النتائج، تصي الدراسة بما يلي:

-توسيع استخدام الكتاب التفاعلي ليشمل مواد دراسية أخرى مثل العلوم والرياضيات.

-تصميم أنشطة إضافية تحفيزية، مثل الجوائز التنافسية وأنشطة التحدي، لتعزيز المشاركة المستمرة.

-تدريب المعلمين على دمج التكنولوجيا التفاعلية في العملية التعليمية لضمان تحقيق أقصى استفادة

References

Abdel Hamid, K., Al-Bitar, M., & Mansour, M. (2022). Using the interactive e-book to teach computer studies and develop some video production skills among preparatory vocational school students who are deaf. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 38(10.2), 181–257.

Adamson, K. A., & Prion, S. (2013). Reliability: Measuring internal consistency using Cronbach's α. Clinical Simulation in Nursing, 9(5), e179–e180. https://doi.org/10.1016/j.ecns.2012.12.001

Ahdal, A. A. M. H. (2020). eBook interaction logs as a tool in predicting learner performance in reading. Asiatic: IIUM Journal of English Language and Literature, 14(1), 174–188.

Al-Daham, M. (2019). The effectiveness of using the electronic book in developing some science skills among fourth-grade female

students in Jordan (Unpublished master's thesis). College of Educational Sciences, Middle East University.

Al-Dhafri, A. (2021). Analysis and design of an instructional unit according to the general ADDIE model. Noor Book.

Al-Dhaher, S., & Atef, A. (2023). The role of interactive books in improving students' efficiency: Fourth-grade female students. Al-Ahmadi Journal, 3(2), xx–xx.

Al-Hammad, A., & Al-Masad, T. Z. (2017). A study of the reality of using the interactive book in teaching English and the obstacles to its use. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 33(10), 173–222.

Al-Khuzaim, W., & Al-Nashwan, A. (2019). Listening skills required for middle school female students in the English language course and the effect of using an interactive electronic book on developing them. Journal of Educational Sciences, 36(1), 113–132.

Al-Mustafa, G., & Al-Humaidi, M. (2022). The effectiveness of classroom e-learning in improving reading and writing skills among female students with learning difficulties in the fourth grade in Doha, Qatar. Journal of the Deanship of Scientific Research, 49(2).

Al-Nabhan, M. (2004). Fundamentals of measurement in behavioral sciences. Dar Al-Shorouk.

Al-Sheikhi, A. (2021). The relationship between using Microsoft Teams and motivation for creative thinking among middle school female students from the perspective of English language teachers in Saudi Arabia. Arab Journal of Scientific Research, 31(1).

Anani, …, et al. (2023). The effectiveness of using the electronic book in developing listening and speaking skills in Arabic among kindergarten children. Matrouh University Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(6, Pt. 2).

Atalmış, E., & Kingston, N. (2017). Three, four, and none of the above options in multiple-choice items. Turkish Journal of Education, 6(4), 143–157. https://doi.org/10.19128/turje.333687

Belkhair, M., & Al-Salhi, M. (2021). The effect of using the interactive e-book on developing higher-order thinking skills among secondary school students. Journal of the Islamic University of Madinah, 39(1), 1–29.

Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement. Prentice Hall.

Gohar, R. A.-G. (2017). The impact of a proposed interactive e-book on developing English language skills of kindergarten children. International Journal of Internet Education, 16(1), 1–33.

Grabe, W., & Stoller, F. L. (2011). Teaching and researching reading. Longman.

Hammam, A. A. (2018). Error analysis and the development of linguistic competence. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Hughes, A. (2003). Testing for language teachers (2nd ed.). Cambridge University Press.

Hyland, K. (2003). Second language writing. Cambridge University Press.

Khoja, M. (2015). The effectiveness of the electronic laboratory in developing English language skills among secondary school female students in Taif (Unpublished master's thesis). College of Education, Umm Al-Qura University.

Madsen, H. S. (1983). Techniques in testing. Oxford University Press.

Mayer, R. E. (Ed.). (2014). The Cambridge handbook of multimedia learning (2nd ed.). Cambridge University Press.

Owaigab, F. (2021). Teaching language skills to the hearing-impaired. Al-Baheth Journal, 13(2), 89–102.

Park, J., & Wee, L. (2012). Markets of English: Linguistic capital and language policy in a globalizing world. Routledge.

Radi, [First name]. (2021). Language skills and methods of developing them (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts and Languages, Larbi Ben M'hidi University.

Saad, A. (2022). The effect of the interactive e-book on developing rhetorical appreciation skills among secondary school female students (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, South Valley University.

Samara, F. (2010). Fundamentals of modern educational administration. Dar Al-Khaleej.

Shehata, H., & Al-Najjar, Z. (2014). Dictionary of educational and psychological terms. Egyptian Lebanese Publishing House.

Zhang, X., Tlili, A., Shubeck, K., Hu, X., Huang, R., & Zhu, L. (2021). Teachers' adoption of an open and interactive e-book for teaching K-12 students artificial intelligence: A mixed methods inquiry. Smart Learning Environments, 8(1), 34. https://doi.org/10.1186/s40561-021-00176

الملاحق

الملحق (1)

New Friends

5th grade

From …11/9….. to …9/10……

P	Aims	Procedures / resources	Evaluation	Notes
1	Say the new words correctly Answer concept questions	Discussing title and pictures. Listening and repeating. Listening and answering the questions. Listening and saying.	Who's British? What's his dad job? Where can you Watch films?	11+15+16/9 Using electronic book
2	Recognize the new words Read the dialogue aloud	Listening and circling the words. Listening and repeating. Reading aloud. Reading and circle the correct words	My parents are my brother and *sister / mum* and dad.	17+18/9 Using electronic book
3	Read for information	Reading then ticking. Reading and completing sentences. Reading and writing answers.	You watch films at a cinema. Ben and Omar	22+23/9 Using electronic book

			are good at ……. Who likes writing emails?	
4	Use the new words in contexts Recognize the new language pattern (present simple)	Looking and completing sentences with the correct words. Reading and circling correct words.	You can have walking, swimming or Running ……	24+25/9 Using electronic book
5	Practice the language structure (present simple)	completing sentences. Writing correct questions. Reading and correcting sentences. Completing sentences.	I lives/live in Ramallah.	29+30/9 1/10 Using electronic book
6	Listen for comprehension Ask and answer introducing self and others	Listening and answering questions. listen & circling correct words. listening and completing.	Ben's dad walks / runs fast. Ben and I are not …….	2+6/10 Using electronic book
7	Form correct questions Use punctuation marks (capital letter, question mark) Practice handwriting	Writing answers to the questions. Completing sentences Writing questions. Handwriting.	….. lives in …… His favourite subject is …….	7+8/10 Using electronic book
8	Write the new	Reading and completing	My …….. like	9/10

	words correctly (dictation) Write sentences about family	the sentences. Making a booklet	walking on the beach. You can watch f…… on the ……	Using electronic book

الملحق (2)

اختبار المهارات لقياس المهارات الأربعة لدى طالبات الصف الخامس

English Language Skills Exam :"**Listening**, **Speaking**, **Reading**, **and Writing**"

40 minutes.

Student's Name: **_____–**

Class: **_____**

☒ Write your name in the spaces at the top of this page.

☒ The number of marks is given at the end of each part question.

☒ The total number of marks for this test is 28.

☒ This test is designed to measure English language skills

☒ (listening, speaking, reading, and writing) through simple and enjoyable questions.

☒ Do not leave any questions unanswered.

Q1–Listening

1–Listen and choose the correct answer:

1. Ben's dad **runs**/**walks** fast .
2. Ben' **cousins**/**parents** are walking up the mountain.
3. The twins are in front of **the art museum**/ **shoe shop**.
4. The pictures are **in a book**/ **on the internet**.

Q2–Reading

Read the passage then answer the questions:

"Ben and Amy are from Britain. Ben is eleven years old and Amy is ten years old. T
dad is an engineer. He works in Ramallah. Ben likes drawing pictures. Amy likes w
films at the cinema."

*__Complete__:

1- Ben and Amy are from _____

2-Amy is _____ years old.

3-Ben's dad is an _____

4-Amy likes watching films at the _____

***Put true (T) for the correct sentences and false (F) for the wrong ones**:

1- Amy and Ben are twins. ( )

2- Ben likes drawing pictures. ( )

2. Complete the sentences with correct words

(**cinema –art – class – Parent – helps**)

1- Hala _____ Sami doing his homework.

2- Rana is a new pupil in Rama's _____.

3- You can watch films at the _____..

4- My dad and mum are my _____.

5- Ahmad is good at _____.

3-Choose the correct answer:

1- I _____ in Gaza. (lives - live)

2- I _____ eleven years old. (are - am)

3- We _____ our homework. (do - does)

4- Salwa likes _____ at lions on the internet. (looks - looking)

5- Ahmad _____ three sisters. (has - have)

Q3-Writing

Write short paragraph about Nadia. Using the information in the table below.

Name	**Nada**
Age	**10**
Live	**Ramallah**
Family	**3 brothers/ 1sister**
Subject	**P. E**
Like	**Drawing pictures**

_____

_____

_____

Q4-Speaking

Activity: Tell us about where you are from, your family, and your likes and dislikes. The sentences below can help you.

My name is _____.

I am _____ years old.

I am from _____

I have _____brothers and _____ sisters.

My favourite food is _____

My favorite colour is _____

I like to _____ I do not like to _____.

ملحق(3)

اسئلة المقابلة

السؤال الأول: هل تشعرين أن الكتاب التفاعلي يجعل الحصة الدراسية أكثر متعة؟

السؤال الثاني: هل ترغبين في استخدام الكتاب التفاعلي في مواد دراسية أخرى؟

السؤال الثالث: ما هي أكثر الأنشطة التي تحبين القيام بها في الكتاب التفاعلي؟ وهل هناك أنشطة ترغبين في إضافتها؟

السؤال الرابع: هل تفضلين استخدام الكتاب التفاعلي والكتاب العادي؟ ولماذا؟

السؤال الخامس: هل تعتقدين أن الكتاب التفاعلي يساعدك على فهم الدروس بشكل أفضل؟ لماذا؟

International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 31 / December 2025

ISSN 2569-930X

Degree of structural and architectural Ergonomics requirements in Rosary Sisters Schools in Jordan

Mary Nader Qandah *
Rosary Sisters Schools- Jordan
dr_omar965@hotmail.com
Omar Mohammed Al-Kharabsheh
Al-Balqa Applied University –Jordan
dr_omar965@hotmail.com
https://orcid.org/0000-0003-2724-6548

Received: 21/11/2025, **Accepted**: 23/12/2025, **Published:** 29/12/2025

Abstract: This study aimed at defining the availability degree of structural and architectural Ergonomics requirements in Rosary Schools in Jordan. The study was implemented on a sample of teachers and administrators in Rosary Schools, where the total number of the study individuals was (180), the descriptive survey method was used since it is the best method that achieves the aims of the study.

The researchers developed a questionnaire consisting of (12) items belonging to the aspect of the special structural and architectural ergonomics. The validity and reliability of the questionnaire were verified, and it was distributed to the study sample randomly, and processed statistically.

The results revealed that the degree of availability of structural and architectural Ergonomics requirements in Rosary Schools in Jordan was of a medium degree.

In light of the results of the study, the researchers recommended making some adjustments to the elements of the physical environment in order to meet the requirements of human engineering (Ergonomics), in addition to conducting awareness and training courses pertaining to it, and taking into account the principles of ergonomics when purchasing furniture and computers, and when expanding the school building too.

Keywords: Ergonomics requirements, Rosary Sisters Schools, Jordan.

*Corresponding author

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 31 ديسمبر 2025
ISSN 2569-930X

درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدار س راهبات الوردية في الأردن

ميري نادر قندح *

مدرسة راهبات الوردية – الأردن

dr_omar965@hotmail.com

عمر محمد الخرابشة

جامعة البلقاء التطبيقية– الأردن

dr_omar965@hotmail.com

https://orcid.org/0000-0003-2724-6548

تاريخ الاستلام: 2025/11/21 - تاريخ القبول: 2025/12/23 - تاريخ النشر: 2025/12/29

ملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدارس راهبات الوردية في الأردن، وطُبقت الدراسة على عينة من المعلمين والإداريين في مدارس راهبات الوردية، إذ بلغ مجموع أعداد أفراد العينة (180) فرداً، وذلك باستخدام منهج البحث المسحي الوصفي كونه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

وقام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (12) فقرة تنتمي لمجال الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس). وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتوزيعها على عينة الدراسة عشوائياً ومعالجتها إحصائيّاً. وأظهرت النتائج أن درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الخاصة في مجال الجانب الإنشائي والمعماري في مدارس راهبات الوردية في الأردن كانت بدرجة متوسطة. وأوصى الباحثان بإجراء بعض التعديلات على عناصر البيئة المادية حتى تستوفي متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، بالإضافة إلى عقد دورات توعوية وتدريبية حولها، وأخذ مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) بعين الاعتبار عند التوسع في المباني المدرسية.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، مدارس راهبات الوردية، الأردن.

*المؤلف المرسل

المقدمة:

اهتم الإنسان منذ الأزل بالعمل وبتطوير ظروفه وبيئته، إذ تم إنجازه بفاعلية فتتحقق أعلى إنتاجية تُنعش الاقتصاد الوطني، وتدعمه. وتتبلور الغاية من دراسة العمل في إنجاز العمل بأقل نسبة هدر ممكنة، سواء أكان الهدر في الموارد المالية أم في الوقت والجهد أم في المواد. والتركيز على أن يكون تنفيذ هذا الإنجاز بذكاء وليس بجهد. بمعنى أن العمل يُنجَز بشكل مثالي بأقل وقتٍ، وجهدٍ، وكلفةٍ ممكنةٍ دون معاناة.

وبعد ظهور مدرسة العلاقات الإنسانية في أربعينيات القرن العشرين على يد كل من التون مايو (Elton Mayo)وماكجريجور(Mcgregor) وليكارت(Likert) وبرنارد (Bernard)، تحول الاهتمام إلى الإنسان العامل كونه المصدر الرئيس للإنتاج، والعامل الأول لزيادة الأرباح، حيث أصبح التوجُّه نحو حاجات العامل الجسدية، والنفسية، والمادية وملاءمة ظروف العمل لحاجاته، وقدراته، وأبعاده الجسدية، وهو ما يُعرف ب"أنسنة العمل"، وذلك بعد أن كانت الآلات تستحوذ الاهتمام الأول (حسان والعجمي،2013). ثم ظهر مصطلح الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) لأول مرة على يد موريل (Murrell) سنة (1945)، وذلك بهدف إجراء دراسة لمعرفة مدى قوة، ونشاط الجنود في الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك تم إنشاء جمعية تختص بالبحث في الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) من قِبَل موريل (Murrell) وزملائه سنة (1949) (الزاملي، ومحسن،2018).

والإيرجونمكس كلمة يونانية مركبة من (Ergos) وتعني العمل و(Nomos) وتعني القوانين الطبيعية، وتعرّف على أنها "دراسة علمية لتحقيق التكيّف الأمثل للإنسان في بيئة عمله، ومكوناتها المختلفة من آلاتٍ، ومعداتٍ، وأدواتٍ، ومواد، وعوامل البيئة المادية، (كالإضاءة، والألوان، والضوضاء، والاهتزازات، والتهوية، والحرارة، والرطوبة)، والنفسية (كالرغبة، والموقف من العمل، وعلاقات التعاون، وجماعة العمل)" (نجم،2014، ص:223).

وأشارت منظمة العمل الدولية (International Labour Organization)، أن هناك عامل يفقد حياته حول العالم في كل ربع ساعة، وذلك نتيجة لحادث عملٍ قاتلٍ، حيث يبلغ عدد الوفيات سنوياً نتيجة حوادث العمل (2.3) مليون وفاة، بالإضافة لـ(153) الف عاملٍ يعانون من جروحٍ، أو إصاباتٍ أثناء العمل حسب إحصائية عام (2014) (Kihara, Kamau, Gichuhi, 2018). وللهندسة البشرية (الإيرجونمكس) دور لا يُستهان به في تحقيق الراحة، وتقليل الإرهاق، والتعب الجسدي، والذهني، فضلاً عن تحقيق السلامة العامة في العمل، والتقليل من

حوادث العمل، والأمراض الناتجة عن بيئة العمل غير الملائمة التي تظهر على المدى القريب والبعيد، ويترتب على ذلك تقليل تكاليف العلاج، وتخفيف العبء المالي المترتّب على تحويل الموظفين إلى المستشفيات، والمراكز الصحية، فضلاً عن دفع التعويضات، وانخفاض إنتاجية العامل، فكلما زاد إقبال المؤسسات على تبني الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في تصميم البيئة، وتصليحها، قلت الحاجة إلى بناء المزيد من المستشفيات.

ويعد النظام التربوي من أهم الأنظمة الواجب تطبيق الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) فيها، فهو النظام الأم لكل الأنظمة الاجتماعية الأخرى، وذلك في سبيل المحافظة على الصحة المدرسية لكل من: المعلم، والطالب، ولإعداد فردٍ سليمٍ جسدياً وعقلياً ونفسياً، فيكون على أتم الاستعداد للانخراط في سوق العمل، وخدمة نفسه، وعائلته ومجتمعه.

ومن ناحية أخرى تؤثر البيئة المادية، وما تحتويه من أدواتٍ، وأجهزةٍ، وأثاثٍ، وعواملَ فيزيائيةٍ، على مقدار الجهود التي يقدمها المعلمون والإداريون، وإحساسهم بالراحة النفسية، والرضى عن وظيفتهم، ونظرتهم لمهنة التعليم، كما تؤثر في تحصيل الطلبة، فالمدرسة هي الفضاء الأول الذي يقابله الطفل بعد منزله، فمن الضروري أن توفّر البيئة المادية الألفة، والانسجام بين الطفل ومدرسته، كما أن البيئة المادية المثالية تثير دافعية الطالب للدراسة، وتزيد من سعيه نحو الإبداع والتميز، بالإضافة لمساهمتها في تطويره اجتماعيّاً، ونفسيّاً، وذهنيّاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة أثار فيهما أهمية هذا الموضوع على الصعيد الاقتصادي والصحي، فقد أثبتت الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) فعاليتها في زيادة الإنتاجية نتيجة لتوفير الوقت، والجهد، والموارد، فضلاً عن أهميتها في الحفاظ على صحة جسم الإنسان، حيث تهتم الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) بالبيئة التي يعمل، أو يدرس فيها الإنسان، والتي تتضمن: الأثاث، ودرجة الإضاءة، ودرجة الصوت (الضوضاء)، والألوان، ودرجة الحرارة، والرطوبة، والتهوية (الزاملي، ومحسن، 2018). حيث تؤثر جميعها في صحة الإنسان على المدى القريب والبعيد.

ويتأثر كل من: المعلمين والإداريين والطلبة بأي قصورٍ يتعلق بتطبيقات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) على عناصر البيئة بشكلٍ كبيرٍ، حيث يمضي كلٌّ منهم من(5-8) ساعات يومياً في المدرسة، فوجود أثاث قديم، أو بأبعاد لا تتناسب مع القياسات الجسمية، يؤدي إلى إجهاد العمود الفقري، والكتفين، والرقبة، فضلاً عن افتقار العديد من المدارس لوجود خزائن خاصة لكتب الطلبة، مما

يضطرهم لحمل حقيبةٍ مدرسيةٍ بوزنٍ لا يتناسب مع أعمارهم، وقدراتهم الجسدية. وقد يؤدي عدم الشعور بالراحة الجسدية طول هذه الساعات إلى حركةٍ متكررةٍ، تُسبّب تشتتاً عالياً في التركيز، بالإضافة إلى انخفاض دافعيتهم، وعزيمتهم نحو الدراسة، فمهما كانت طريقة عرض الدروس شيّقة، إلا أن جلوسهم على أثاث غير مريح، أو شعورهم بالبرد مثلاً، سيشتت تركيزهم، وقد تتطور الأمور ليكون ذلك سبباً من أسباب ظاهرة التسرُّب المدرسي (Sellschop, Myezwa, Mudzi, Musenge, 2018).

ويشهد العالم طفرة تقنية يُشكّل الحاسوب فيها أداةً مهمةً للاتصال، حيث يقدم الحاسوب خدماتٍ لا حصر لها في مجالاتٍ عديدةٍ، فأصبح جزءاً لا يتجزأ من أيّة مدرسةٍ، أو مكتبٍ، أو منزلٍ، بالإضافة إلى الانتشار الواسع للإنترنت واستخداماته التي تجذب كل الفئات العمرية. ومع الاستخدام لفترات طويلة يتعرّض المستخدمون إلى بعض الآثار السلبية في صحتهم مثل: آلام الظهر، والصداع، واضطراب النوم، بالإضافة إلى التعب البصري، واحمرار العينين، فيعاني العديد من الطلبة من استخدام النظارات الطبية في سنٍ مبكرةٍ؛ بالإضافة إلى آلام في العضلات قد تتطور إلى أمراض في الجهاز العضلي والهيكلي.

كما أن الباحثين استشعرا قصوراً في بعض المباني المدرسية، كون أحدهما مهندسة مدنية، وتعمل في المجال التربوي، الذي يُعد أحد أهم المجالات الواجب دراستها، حيث تم اعتماد العامل الاقتصادي، وإغفال عوامل أخرى مثل: العامل التربوي، أو عامل الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، فهناك العديد من المدارس التي يعاني فيها الطلبة من المباني القديمة ، وصغر مساحة الغرف الصفية التي تؤدي إلى تكدُّس الطلبة، وإعاقة حركتهم ونشاطهم، بالإضافة إلى افتقار بعض المدارس حتى الحديثة منها للعناصر الإنشائية والمعمارية الخاصة بالهندسة البشرية، التي تدعم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل: الأرصفة المنحدرة، ووجود متكآتٍ خاصةٍ في دورات المياه. فضلاً عن معاناة الطلبة من الضوضاء بسبب وجود بعض الفراغات المدرسية بغير موقعها الصحيح، مثل تواجد غرفة الموسيقى بالقرب من الغرف الصفية، وعدم وجود ميلان في أرضيات الغرف الصفية، مما يؤدي إلى عدم قدرة الطلبة على رؤية السبورة بشكلٍ واضحٍ في المقاعد الخلفية، وقد يتسبب ذلك أحياناً في نزاع الطلبة في الجلوس على المقاعد الأمامية، كما أوصت دراسة (المحافظة، 2016) بتصحيح عناصر البيئة التعلمية حسب مبادئ الهندسة البشرية، حيث بينت نتائج الدراسة أن تطبيق أبعاد الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) جاء بدرجةٍ متوسطة.

وبناء على ما سبق، سعى الباحثان إلى معرفة درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في مدارس راهبات الوردية، بالرغم من أنها مدارس عالية المستوى إلا أن هناك بعض التغرات الخاصة بتطبيق مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، ومن الضروري اكتشافها وتصحيحها.

لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن السؤال التالي:

-ما درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدارس راهبات الوردية في الأردن من وجهة نظر المعلمات والإداريات؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في مدارس راهبات الوردية في الأردن تبعاً لمتغيرات (العمر، والمؤهل ، والمسمّى الوظيفي، وسنوات الخبرة، وفرع المدرسة).

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة مهمة في مجالها، حيث أنها تتناول موضوعاً يتّسم بالحداثة كما توفر قاعدة بيانات ومعلومات لا بأس بها، للارتقاء بالبيئة التعليمية حتى تصبح أكثر راحة وصحة، حيث سينعكس ذلك على أداء المعلمين والإداريين والطلبة، وبالتالي تحسين مخرجات التعليم.

الأهمية العملية:

تتبلور أهمية الدراسة العملية في أنها تُفيد مديري مدارس راهبات الوردية في الأردن، وتُعلِم متخذي القرار بدرجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في مدارسهم، مما يُنير البصيرة على ما يجب اتخاذه من إجراءات وقرارات في سبيل التطوير والإصلاح للمدرسة حسب التوصيات المقترحة. بالإضافة إلى استفادة الباحثين من هذه الدراسة كمرجع، أو كمحرّك لدراسات جديدة.

محددات الدراسة:

تعتمد نتائج الدراسة وتعميمها على صدق أداة الدراسة وثباتها، وعلى درجة موضوعية، ودقة المستجيبين في الإجابة عن فقراتها. بالإضافة إلى إجراء الدراسة خلال جائحة كورونا وفترة تعطيل المدارس التزاماً بأوامر الدفاع، وتحكيم الاستبانة والإجابة عن فقراتها من قِبَل عينة الدراسة إلكترونيا

مفاهيم الدراسة:

الهندسة البشرية (Ergonomics): وتعني منهجية علمية تركز على العمليات البيولوجية والنفسية التي يمكن من خلالها تنظيم علاقات توافقية وانسجامية مع بيئة العمل، ذلك من أجل تحسين التوافق بين البشر وما ينتجونه والأماكن التي يعيشون فيها (Hedge, 1992).

ويعرّفها الباحثان إجرائياً بأنها: عملية تصميم وتنظيم بيئة العمل أو التعلم حتى تكون فاعلة، وآمنة، ويتكيف معها كل من: المعلم والطالب، وتكون مُلائمة، ومُريحة جسدياً، ونفسياً، فينعكس ذلك على زيادة فاعلية الأداء لدى المعلم، وزيادة دافعية الطالب نحو التعلّم. ويشمل ذلك عدة عناصر مثل: النظافة والإضاءة، والتهوية، والرطوبة، والألوان، والضوضاء، والأثاث وتصميم المبنى...

ويدخل علم الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في عدة مجالات مثل: الصحة والسلامة المهنية، والتكنولوجيا، والرياضة، والترفيه، والأثاث، والمنشآت. وتقاس بالوزن القيمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدّة لذلك.

الإطار النظري:

تعريف الهندسة البشرية (الإيرجونمكس): عُرّفت الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) حسب الرابطة الدولية للإيرجونمكس "الإيرجونمكس هي علم العمل مشتقة من كلمة(ergon) اليونانية وتعني العمل وكلمة (noms) وتعني القوانين.الإيرجونمكس أو العوامل البشرية هي النظام العلمي المعني بفهم التفاعلات بين البشر، وعناصر النظام الأخرى، وهي المهنة التي تطبق النظرية، والمبادئ، والبيانات، وطرق التصميم من أجل تحسين رفاهية الإنسان، وأداء النظام بشكل عام" (الرابطة الدولية للهندسة البشرية، 2020).

كما عرفها موريل عام (1965) الوارد في (مصطفى، ويمينة، 2017، ص:128) على أنها "الدراسة العلمية التي تبحث في العلاقة بين الإنسان ومحيط عمله، ويقصد بمحيط العمل كل الظروف التي يعمل فيها الفرد إضافة إلى الآلات وأدوات العمل، وطرق العمل، وتنظيمه بغية أداء العمل بكفاءة أكبر، والتقليل من حالات التعب، والإجهاد التي يتعرض لها الفرد العامل.

وعُرّفت على أنها "العلم الذي يهتم بحاجات الإنسان، وخصائصه، والصفات البشرية المطلوب معرفتها من أجل إعداد التصميم الهندسي، الذي يهتم بتصميم الأدوات، والمكائن، والمهام لكي تتلاءم مع العنصر البشري" (عوجان،2019، ص:37).

من خلال التعاريف السابقة للهندسة البشرية (الإيرجونمكس) يتبين أن هناك اتفاق على أنها تدرس العلاقة التي تربط الإنسان مع محيط عمله، وظروفه الفيزيائية والنفسية والفسيولوجية، وتتبلور أهميتها في توفير الأمن، والصحة، والسلامة المهنية للعمال؛ لزيادة الفاعلية والإنتاجية في العمل، بالتالي زيادة القدرة التنافسية، بالإضافة إلى تقليل حوادث العمل، والأمراض العضلية الهيكلية(Musculoskeletal Disease)، والتعب الجسدي والنفسي الذي يتعرض لهما العامل أثناء عمله.

أنواع الهندسة البشرية (الإيرجونمكس):

هناك أنواع عديدة من الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) حسب المجالات المرتبطة بها وهي:

أولاً: الهندسة البشرية التنظيمية (Organizational Ergonomics): تهتم الهندسة البشرية التنظيمية بالنسق الإجتماعي–التقني، وذلك من خلال التركيز على بُنية الهيكل التنظيمي، والعمليات، والسياسات الخاصة ببيئة العمل مثل التحفيز، والتخطيط، والرضى الوظيفي، والعمل الجماعي، والإشراف على المهام، والاتصال بين الأقسام، بالإضافة إلى شؤون الموارد البشرية، وأخلاقيات العمل.

ثانياً: الهندسة البشرية الذهنية (Cognitive Ergonomics): وهي الهندسة البشرية المتعلقة بالعمليات الذهنية، والقدرات العقلية، وسعة الإدراك، والذاكرة لدى الإنسان، بالإضافة إلى القدرة على صنع القرار، والتفكير المنطقي، والتحليل، والاستنتاج، حيث يتم دراسة تأثير كل هذه العمليات الذهنية على تفاعل الإنسان مع مكونات بيئة العمل.

ثالثاً: الهندسة البشرية البدنية أو الفيزيائية (Physical Ergonomics): وتبحث الهندسة البشرية البدنية، أو الفيزيائية بالصفات الجسمية، والبدنية للجسم البشري، بالإضافة إلى صفات الميكانيكا الحيوية (Biomechanics) والقياسات البشرية(Anthropometry) لتكون بمثابة معايير لتصميم الآلات والأثاث، كما وتدرس الهندسة البشرية البدنية، أو الفيزيائية، مجال السلامة العامة، وأوضاع العمل (Work postures) والأمراض والاضطرابات العضلية–الهيكلية. هذا بالإضافة إلى أن الهندسة البشرية البدنية، أو الفيزيائية تدرس تفاعل، واستجابة جسم الإنسان للظروف المادية مثل: درجة الإضاءة، ودرجة الحرارة، ودرجة الصوت (الضوضاء)، والرطوبة والتهوية (الزاملي،ومحسن، 2018).

ويمكن تصنيف الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) حسب مرحلة التطبيق إلى مرحلتين:

أولاً: مرحلة التصميم: وهي المرحلة التي يتم فيها وضع مخطط يراعي اعتبارات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) لإنشاء موقع العمل.

ثانياً: مرحلة التصحيح: وهي المرحلة التي تقوم على تعديل، أو تقويم بيئة العمل الموجودة أصلاً بما يتواءم مع مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، أو تعديل وضعية معينة (مصطفى،ويمينة،2017).

أهداف الهندسة البشرية (الإيرجونمكس):

تحقق الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) العديد من الأهداف والفوائد فور تطبيقها، وتنعكس إيجاباً على كل من العامل والإنتاجية، وتتمثل أهداف الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) بما يلي (الزاملي، ومحسن،2018):

1.تطبيق الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) يزيد من الفعالية، حيث تساعد على إنجاز الأهداف بأقل وقت، وجهد، وكلفة، وبجودة عالية.

2.توفر الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الراحة للعامل، فهي تهيئ بيئة العمل، ووضعياته لتصبح مناسبة فيقل التعب الذهني، والجسدي.

3.تضمن الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) السلامة المهنية، والأمان، وتحمي العمال من حوادث العمل، والأمراض المهنية التي تحدث على المدى الطويل، والقصير، وذلك بأخذ القياسات الجسمية بعين الاعتبار.

4.تعزز الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) شعور الرضا الوظيفي لدى العاملين، حيث يزيد رضاهم عن العمل كلما كان إنجاز المهمات براحة جسدية، ونفسية، وبعيداً عن التعب والأمراض والملل.

5.التقليل من الأخطاء، والتحسين المستمر لتجنبها مستقبلاً.

6.تثير دافعية العاملين لمزيد من العمل والإبداع.

7.التقليل من الدورات التدريبية بالتالي تقل الأعباء المادية على المؤسسة، حيث يتمكن العاملون من التعامل مع الآلات في بيئة عمله بسهولة ويُسر.

8.التقليل من الموازنة المخصصة لإصابات العمل، وما تشمل من تكاليف علاجية وتعويضية للعاملين، بالإضافة إلى الإجازات في حال المرض أو الغياب.

الهندسة البشرية في المجال التربوي:

الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) ليست حكراً على القطاعات الصناعية، بل تمتد لتشمل كل من: القطاع التربوي، والقطاع الصحي، والقطاع الإداري. ويعد النظام التربوي النظام الأم لكل الأنظمة الاجتماعية، فالمدرسة هي مصنع المواطن الصالح، ومن الضروري الحفاظ على صحة أطفالنا؛ ليقوموا بأدوارهم على أكمل وجه في المستقبل، ويعد تطبيق مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) للأطفال أكثر أهمية من البالغين، لأن العادات الصحية مثل عادات الجلوس الصحيحة تتشكل بعمر صغير، وليس بالسهل تعديلها في الكِبَر. بالإضافة إلى ناحية المعلمين، فهم أيضاً عاملون ولهم الحق في العمل ببيئة توفر لهم الأمن، والسلامة، والصحة، والراحة النفسية، والجسدية، وكلما كان تطبيق الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) مثالياً كلما زاد الرضى لدى المعلمين، مما ينعكس بشكل إيجابي على أدائهم التربوي.

وبما أن المعلم والطالب هما محور العملية التربوية، أو التعلمية، فمن المهم توفير تصميم مريح للمدرسة، وتصحيحه، وتحسينه باستمرار، ويتبين مما سبق أن الهندسة البشرية التربوية تشترك بأهداف الهندسة البشرية الأساسية، وهي: زيادة الفعالية، والكفاءة التربوية، والعلمية، بالإضافة إلى إثارة دافعية الطلبة، ورفع الإنتاجية المرتبطة بجودة التعليم.

ومن ناحية أخرى هناك العديد من المعايير الإنشائية، والمعمارية التي تخدم أهداف الهندسة البشرية، ومن المهم مراعاتها لضمان الأمن والسلامة، مثل أن يكون موقع المدرسة مناسباً، بحيث تكون بوابة المدرسة بعيدة عن الشوارع الرئيسة لتجنب أخطار حوادث السير. وأن يكون في منطقة يسهل على سيارات الإسعاف، وسيارات إطفاء الحريق الوصول إليها. أما بالنسبة للعناصر المعمارية مثل الأبواب والنوافذ، فيجب استخدام أبواب مصنوعة من خشب مُقاوم للاشتعال، ومن الضروري وجود طبقة من المطاط في الفراغ الذي يفصل الباب عن الطوق، وذلك لتجنب انحصار أصابع الطلبة فيه. كما يجب تجنب الأبواب المروحية، وهي الأبواب المكوّنة من ضلفتين، ويمكن فتحها بالدفع، لأنها تشكل خطراً على الطلبة في حال كانت ذاتية الإغلاق. أما النوافذ يجب أن تكون سهلة الفتح، والإغلاق، لأنها قد تكون ملجأ للهروب في حالات الطوارئ، فصعوبة فتحها قد تشكل خطراً على حياة الطلبة. ولا يفضل استخدام النوافذ الكبيرة والمصنوعة من الزجاج والتي تكون بنفس مستوى

الأرضية، لا سيما إن كانت قريبة من الأدراج، ستشكل خطورة على الطلبة في حال تم الاصطدام بها خلال الحركة، واللعب. وعليه ضرورة أن يكون الجزء الزجاجي من النافذة بعيداً عن الأرضية بمسافة (80)سم على الأقل (نيوفرت، 2000).

بالإضافة لوجود الإشارات الإرشادية عند أبواب الدخول والخروج بشكل واضح ومن الضروري توفير عدد كافٍ من مخارج الطوارئ بالإضافة لمخرج خاص بذوي الاحتياجات الخاصة، وأن تكون المخارج خالية من أية عوائق ويمكن فتحها بسهولة.

كما يوجد اعتبارات إنشائية، ومعمارية، أخرى تضمن سلامة الطلبة، وأمنهم مثل النمط التصميمي للمبنى، وموقع بعض الفراغات، وغيرها، وسيتم ذكرها بشكل مفصل في الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس).

مجال الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس):

لا بد من الاهتمام بالجانب التربوي والإيرجونومي عند تصميم المدارس إلى الجانب الاقتصادي، وذلك للارتقاء بكفاءة المبنى المدرسي الوظيفية، وجودة التعليم. وهناك عدة معايير تخطيطية، وتصميمية، تؤخذ بعين الاعتبار قبل الشروع ببناء المدرسة، والتي تخدم الجانب الإيرجونومي، حيث توفر الصحة، والأمان للطلبة والمعلمين من الأخطار الخارجية، أو الطبيعية، أو حتى الناتجة من القرارات الإدارية الخاطئة، ومن المعايير التخطيطية في المجال الهندسي ما يأتي:

1.موقع المدرسة: وهو من أهم المعايير الواجب مراعاتها، لما له من تأثير في المدرسة، وأمنها، وراحة الطلبة، والعاملين فيها، ومن الضروري أن يكون توجيه (Orientation) المبنى المدرسي إلى الجهة الشمالية، أو باتجاه الشمال الشرقي، لتوفير أشعة الشمس المعتدلة، وتجنب الوهج، والاستفادة منها في تدفئة الغرف الصفية خاصة في الفترة الصباحية، وفي فصل الشتاء، كما يتوجب اختيار موقع للمدرسة بعيداً عن مصادر الضوضاء والتلوث. بالإضافة إلى ضرورة وجود شارع واحد مُطل على المدرسة على الأقل، بحيث يكون عرضه (6) م على الأقل. كما يُفضل أن لا تبعد المدرسة عن المناطق السكنية بأكثر من (500) م في المدينة و(1) كم في الريف، حتى لا يضطر الطلبة للمشي مسافات طويلة للذهاب إلى المدرسة. ويفضل أن تكون المباني السكنية المحيطة غير مرتفعة كثيراً كي لا تحجب الإضاءة الطبيعية، فضلاً عن أهمية وصول حافلات المدرسة، وسيارات الإسعاف، وإطفاء الحريق بسهولة إلى موقع المدرسة. أما بالنسبة لحصة الطالب من مساحة الموقع فتقدر بـ(6.7) م^2/ طالب وفق المعايير العالمية (الأنباري، والنجاري، 2015).

2.مساحة الغرف الصفية: يجب أن تكون من(40-50) م^2 ويشغلها (25) طالباً كحد أقصى، بحيث تكون حصة الطالب الواحد المكانية من المساحة في الغرفة الصفية وفي المختبرات العلمية (1.6-2) م^2 حتى يتسنّى للطالب الحركة بحرية، وأمان، وفق معايير المجلس الأعلى للتعليم. أما بالنسبة لارتفاع السقف فيكون بين (3.5-4)م. ومن جهة أخرى تعد المساحات الكبيرة مهمة في العقد الثالث من الألفية الثالثة، بسبب جائحة كورونا (Covid-19) التي يعاني منها العالم بأسره، حيث أنه من الضروري تحقيق التباعد الجسدي بمسافة مترين لضمان صحة الطلبة، وسلامتهم، والمساحات الكبيرة في الغرف الصفية، والغرف التكميلية تحقق ذلك. كما يجب أن يكون عرض الممر (2.5) م على الأقل في حال كانت الغرف الصفية على جهة واحدة و(3.5) م في حال كانت الغرف الصفية على الجهتين (المجلس الأعلى للتعليم، 2010).

3. أن يكون هناك فصل بين حركة المشاة، وحركة السيارات عن طريق حواجز معدنية، أو أشجار لتلافي الأخطار، والحوادث المرورية.

4.بوابة المدرسة الرئيسة: وتكون واجهة البوابة الرئيسة مميزة وتعبر عن هوية المدرسة، ويجب أن تكون بعيدة عن تقاطعات الشوارع الرئيسة، ويُفضل أن تكون البوابة الثانوية أيضاً تطل على الشوارع الفرعية، وذلك لحماية الطلبة من الأخطار والحوادث المرورية. كما أنه من الضروري أن تتوفر إمكانية فتح البوابة من الداخل حتى وإن كانت المدرسة مغلقة.

5. ضرورة وجود سور يحيط بالمدرسة متين إنشائياً ويمنع التسرب المدرسي، ويحمي الطلبة من الاختلاط مع الأشخاص بالخارج، ويجب أن يكون ارتفاع السور ملائماً، فلا يكون منخفضاً، ويشجع الطلبة على عبوره، ولا يغطيه أسلاك معدنية شائكة قد تسبب جروحاً للطلبة.

وتتمثل المعايير التصميمية في المجال الهندسي بما يأتي:

1.النمط التصميمي للمبنى: يفضل أن تتكون المدرسة من مبنى واحد، وأن لا يزيد عدد المباني المدرسية عن ثلاثة مبانٍ غير مبعثرة، ويراعى في النمط التصميمي توزيع المباني واستغلال المساحات، بحيث تكون موزعة بشكل مدروس، وغير عشوائي مع الأخذ بعين الاعتبار احتمالية التوسعة العمرانية في المستقبل. ومن ناحية أخرى عندما يكون النمط التصميمي لمكونات المبنى على شكل حرف (L)، فإنه يُحتّم على المدرسة أن توجد سور متين يحمي الطلبة من التفاعل مع الباعة المتجولين وأي خطر خارجي، بعكس إذا كان النمط التصميمي لمباني المدرسة والمباني المجاورة بشكل مربع والساحة

تتوسطهم فيكون الطلبة بأمان دون الحاجة لسور لأن الشكل التصميمي للمباني سيكون بمثابة سور. كما أنه من الجيد أن يكون النمط التصميمي مرناً بحيث يكون قابلاً لأي تغيرات قد تطرأ في المستقبل. هذا بالإضافة إلى ضرورة توزيع المساحات بشكل مدروس فمن الممكن الاستفادة من المخازن، والحمامات، والممرات، كفراغات عازلة للضوضاء، وإبعاد الغرف الصفية عن مصادر الضوضاء، مثل: غرفة الموسيقى، وغرفة الصيانة، والملاعب الخارجية، وتجدر الإشارة بأن التصميم الخارجي للمبنى المدرسي ومدى جمالية وبساطة شكله تؤثر إيجاباً في دافعية الطلبة (البيتي، ورضوان، ويوسف،2008).

2.الأدراج: من المهم أن تكون الأدراج من مواد تمنع الانزلاق، ويكون عرض الدرجة (120-180) سم ويفضل أن يكون ارتفاعها (15) سم ولا يزيد عن (20) سم وعمقها (30) سم ولا يقل عن(28) سم. حيث تضمن هذه الأبعاد حركة الطلبة بشكل أفقي بطريقة آمنة، بالإضافة إلى ضمان راحة القدم حين تكون بوضعية منبسطة، كما أن الارتفاع المدروس للدرجة يحمي العمود الفقري من الإرهاق، أو الضغط أثناء صعود الدرج، ويفضل أيضاً أن يكون بناء الدرج كاملاً من الأسفل لمنع الطلبة من الاختباء أسفله، والشكل (1) يوضح ذلك (الأنباري، والنجاري، 2015).

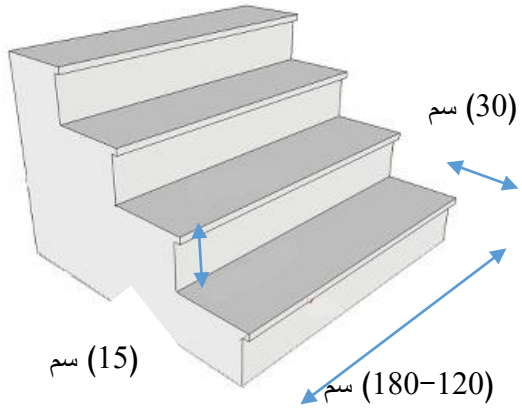

الشكل (1): الأبعاد المطلوبة في تصميم الدرج.

المصدر:الموقع الالكتروني/ https://confidentnc.wordpress.com

3.الأبواب: من المهم أن تكون الأبواب بجانب السبورة بالقرب من موقع المعلم حتى يتمكن من ملاحظة الطلبة عند دخولهم وخروجهم، ومن جهة أخرى يجب إبعاد الأثاث عن الباب حتى لا يؤثر ذلك في سهولة فتحه وإغلاقه، وهناك بعض القياسات المعمارية الواجب أخذها بعين الاعتبار، مثل ارتفاع الباب حيث لا يقل عن (2.1) م وعرضه يجب أن لا يقل عن متر واحد، ويفضل أن يكون الباب من ضلفتين وعرضه (1.2) م وذلك لتسهيل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة عبره، بالإضافة لوجود فتحة زجاجية فيه لتمكن مشرفي الأقسام من المراقبة خارجياً (الأنباري، والنجاري، 2015).

4.النوافذ: وتكمن أهمية النوافذ في أنها تتحكم بالتهوية، وإضاءة الشمس، وحماية المبنى من التلوث، لذلك يجب أن تكون مساحتها مناسبة بحيث لا تقل عن (20%) من مساحة الغرفة الصفية موزعة بين النوافذ الرئيسة التي تطل على الخارج والنوافذ الثانوية التي تكون جهة الممر المدرسي بنسبة (15%) و(5%) على الترتيب. كما يُفضل استخدام شبابيك الألمنيوم وذلك لأنها مقاومة للصدأ (النمرة، 2005).

كما يجب أن تكون قاعدة النافذة بمستوى أعلى من مستوى المقاعد للتخفيف من احتمالية إصابة الطلبة بالمرض بسبب تيارات الهواء الباردة (المحافظة، 2016).

5.الأعمدة: يجب أن تكون الأعمدة مُتباعدة في المكتبة، وذلك لتُتيح ترتيب الكتب في الرفوف بحرية أكثر. كذلك الأعمدة الداخلية في المسرح، وقاعات الاجتماعات الكبيرة، وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من المساحة، حيث يعمل وجودها على اختزال المساحة.

6. الجدران والأرضيات: من المهم أن تكون الأرضيات مصقولة بمواد غير ناعمة، وتمنع الإنزلاق، فعندما تكون الأرضيات غير ملساء سيكون هناك بينها وبين أحذية الطلبة احتكاك أعلى وبذلك تحمي الطلبة من حوادث الانزلاق. كما أن أرضيات الساحات يجب أن تكون متوسطة الخشونة، ولا يوجد فيها نتوءات حادة قد تتسبب بجروح بالإضافة لأهمية أن تكون الأرضية سهلة التنظيف. ومن جهة أخرى يفضل أن تكون أرضيات الغرف الصفية مائلة باتجاه المعلم، بحيث تتيح الرؤية للطلبة في الخلف بسهولة (مثل المدرج)، أو أن يقف المعلم بجانب السبورة على منصة مرتفعة ليتمكن الجميع من رؤيته، والتفاعل معه.

أما بالنسبة للجدران فيجب أن تكون حوافها غير حادة، ومستديرة قدر الإمكان، ومن الممكن تغطيتها بالمطاط. ومن جهة أخرى من الضروري أن تكون الجدران، والأرضيات عازلة للصوت

والحرارة، حتى لا تتأثر الغرف الصفية بمصادر الضوضاء، كما يجب أن تكون مقاومة للحريق، ولتسهيل عملية تنظيف الجدران من الممكن أن يكون (1.8) م من ارتفاع الجدار السفلي مطلي بدهان زيتي من النوع غير اللامع(البيتي، ورضوان، ويوسف،2008).

7.الفراغات المدرسية: وتنقسم الفراغات المدرسية إلى فراغات تكميلية، وفراغات تعليمية، وفراغات إدارية، وفراغات خارجية، أو مفتوحة، والفراغات التكميلية مثل فراغ المكتبة، وفراغ التربية الفنية، وفراغ التربية الموسيقية، والمسرح...أما الفراغات التعليمية فتتمثل بالغرف الصفية، والمختبرات العلمية (مختبر الحاسوب ، ومختبر الفيزياء، ومختبر الكيمياء، ومختبر الأحياء). وتتمثل الفراغات الإدارية بغرفة المكتب الخاصة بمدير المدرسة، ونائب المدير والسكرتير...، أما الفراغات الخارجية أو المفتوحة فتشمل الملاعب (ملاعب كرة القدم، والسلة واليد، والطائرة) والحديقة والساحة الخاصة بالمدرسة، ومن الجيد أن يكون هناك اهتمام بالأشجار، وبالمساحات الخضراء، لما تضفيه من راحة بصرية ونفسية، وأن تكون الملاعب مغطاة بالعشب الصناعي (الترتان) لحماية الطلبة من الإصابات الخطيرة في حال وقوعهم.

ومن الضروري أن تكون الفراغات التكميلية، والتعليمية، والمفتوحة، موجودة جميعها لتفريغ طاقات الطلبة، وأن تتناسب مساحاتها مع أعداد الطلبة فتكون كافية دون ازدحام، وتتيح للطلبة إمكانية اللعب بحرية، وبتباعد مناسب خاصة في ظل جائحة كورونا (Covid-19) التي يعاني منها العالم منذ عام (2019)، حيث أنه من الضروري تحقيق التباعد الجسدي بمسافة مترين لضمان صحة الطلبة وسلامتهم.

أما بالنسبة للفراغات الإدارية فيجب أن يكون عددها كافياً للهيئة الإدارية، وبمساحات مناسبة دون اللجوء لاستخدام الغرف الصفية، أو الممرات للمكاتب، أو التجهيزات الإدارية. ومن جهة أخرى يجب أن يتناسب عدد أفراد الهيئة الإدارية طردياً مع عدد الطلبة (القزاز، 2014).

8.موقع بعض فراغات المبنى المدرسي: بعض الغرف، أو الأقسام يجب أن تكون قريبة من البوابة الرئيسة للمدرسة مثل: غرفة الطبيب، أو الممرض، كما يجب أن تكون غرفة الطبيب قريبة من الملعب، أو أماكن اللعب، وذلك لتسهيل وصول الطلبة المصابين، وإسعافهم بشكل أسرع. هذا بالإضافة إلى الموقع الخاص بالمقصف، يجب أن يكون بعيداً عن أشعة الشمس، ومياه الأمطار، ويتوفر نافذتان أو أكثر لبيع المواد الغذائية للطلبة تجنباً للازدحام. ويفضل أيضاً أن يكون موقع كل من مكتب مدير المدرسة، ومكتب المرشد، والمكتبة في وسط المدرسة لتسهيل وصول الطلبة، وذويهم إليها. أما

بالنسبة للمكتبة فمن الجيد أن تكون في الطابق الأرضي، وقريبة من المدخل الرئيس للمدرسة، وذلك ليكون الوصول إليها سهلاً في الإجازات، أو بعد انتهاء الدوام المدرسي لتقدم خدماتها للجميع. أما بالنسبة لدورات المياه فيجب أن تكون بعيدة عن الغرف الصفية تجنباً للروائح المزعجة. كما يجب أن تكون غرفة الموسيقى والصالات الرياضية بعيدة كذلك تجنباً للضوضاء (القزاز،2014).

9. مساحة موقع المدرسة وفراغات المبنى المدرسي: من الضروري أن تكون مساحة المدرسة للمرحلة الثانوية (8500) م^2 على الأقل، والشكل(2) يوضح الحد الأدنى للمساحات المقبولة للفراغات الإدارية، والتعليمية، والتكميلية، والخارجية، وذلك حسب معايير المجلس الأعلى للتعليم (المجلس الأعلى للتعليم، 2010).

الرقم	مسمى الغرفة	معيار المساحة	عدد المستخدمين	المساحة	العدد وفق المرحلة		
					روضة	أساسي	ثانوي
1	غرفة المدير		1	20		1	
2	غرفة المعلمين	5 م^2/ معلم	12	60		1	
3	غرف إدارية مشرف – محاسب – سكرتير	5 م^2/ موظف	3	15		2	
4	غرفة الاجتماعات		10	30		1	
5	مخزن			20		1	
6	عيادة			15			
7	دورة مياه للطلبة	دورة واحدة لكل غرفة صفية				6	
8	قاعة متعددة الاستخدام	5 م^2/ طالب	25	125		1	
9	المكتبة	3.3 م^2/ طالب	25	82.5		1	

10	مختبر الحاسوب	2 م²/ طالب	25	50	1	1	1	1
11	غرفة صفية	2 م²/ طالب	25	50	6	6	6	6
12	مختبر العلوم	2 م²/ طالب	25	50	-	1	2	3
13	مرسم	2 م²/ طالب	25	50	1	1	1	1
14	الكافيتريا	1.2 م²/ طالب	75	90	1			
15	الممرات	-	10	30	1			

16	غرفة حارس		1	12	1			
17	ملاعب خارجية	5 م²/ طالب	150	750				
18	ساحة طابور	2 م²/ طالب	150	300				
19	مواقف سيارات				20	20	20	20
20	مواقف حافلات				3	3	3	3

الشكل (2): الحد الأدنى لمساحات الفراغات المدرسية حسب معايير المجلس الأعلى للتعليم

10.المخازن: من الضروري وجود مخازن لحفظ الأثاث القديم والأجهزة القديمة، حيث أنه من غير المناسب أن تتكدس في بيت الدرج، أو في الأسطح، أو في الصفوف.

11.غرفة الصيانة: من المهم وجود غرفة خاصة لتنفيذ أشغال الصيانة المتنوعة مثل طلاء الجدران، وعلاج تشققاتها، وغيرها مثل الأمور الخاصة بالسباكة، والكهرباء، والنجارة. وتزويد المشغل بكل المعدات والمواد اللازمة، ويديرها مجموعة من العمال المدرّبين القادرين على كشف أي عطل وتشخيصه، وإيجاد العلاج المناسب له. كما يترتب على الإدارة العليا إعطاء الصلاحية لمديري المدارس لإجراء كافة أعمال الصيانة، وتخصيص موازنة لذلك.

12.خزانات المياه: يجب أن تكون المياه نظيفة، وخالية من الشوائب، والبكتيريا، والفطريات والمواد الضارة، كما يجب أن تكون نسبة الأملاح فيها حسب الحد المسموح به، وفقاً للمعايير

الصحية، ومن جهة أخرى هناك عدة أمور من الواجب مراعاتها حول خزان الماء، فمن المهم أن يكون مصنوعاً من مواد مقاومة للصدأ، وأن يكون تصميمه بفتحة، أو أنبوب سفلي يسهل عملية التنظيف والتهوية، وأن يكون عددها مناسباً بالنسبة لأعداد الطلبة، هذا إلى جانب ضرورة أن تكون بعيدة عن أي مصدر قد يتسبب بتلوثها، ووجود مراحل من الفلاتر لتنقية المياه، ومن المهم أيضاً التأكد بشكل دوري من صلاحية الماء في الخزانات كل ثلاثة أشهر على الأقل (الدعمي، وخضير،2009).

13.مبردات المياه: يجب أن يتناسب عددها مع عدد الطلبة وأن تتوزع في أماكن محورية متنوعة لمنع ازدحام الطلبة، كما يجب أن تكون متصلة بفلتر ويتم تجديده عندما يلزم، بالإضافة إلى ضرورة صيانة الصنابير بشكل دوري لتجنب هدر المياه. ومن الجيد أيضاً تجميع المياه الزائدة، والمتساقطة بعد استخدام الطلبة في وحدة يتم توصيلها مع وحدات المياه المستخدمة لري الأشجار، والمناطق الخضراء في المدرسة، وتوفر هذه الطريقة أيضاً الحماية للطلبة من خطر الانزلاق. ويتم تخصيص مبرد مياه واحد لكل خمسين طالباً، وصنبوراً واحداً لكل (75) طالباً في المدرسة (المجلس الأعلى للتعليم، 2010).

14.دورات المياه: يجب أن يكون عدد المراحيض وأحواض غسل الأيدي مناسباً لعدد الطلبة، وأن يتناسب حجمها وارتفاعها مع أعمار الطلبة، بحيث لا يضطر للوقوف على أطراف أصابع قدميه ورفع يديه، أو إحناء ظهره. ومن الضروري أن يتواجد حوض واحد لكل خمسين طالباً وأن يكون مزوداً بمرآة يتناسب ارتفاعها مع طول الطالب. أما بالنسبة لعدد المراحيض فمن الضروري وجود مرحاض واحد لكل (25) طالباً، مع ضرورة فصلها لكل من الذكور والإناث. فضلاً عن ضرورة وجود دورات مياه مستقلة لكل من الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية والطلبة وزوار المدرسة. هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود دورات مياه تحتوي على متكآت خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة (المجلس الأعلى للتعليم، 2010).

15. أن تكون شبكة المياه، وشبكة الصرف الصحي سليمتان، وأن يكون هناك عدد كافٍ من المصارف في الساحات لتصريف مياه الأمطار، وتكون الأرضية مائلة حتى تتحرك المياه بشكل انسيابي باتجاه المصارف دون أن تتجمع في مكان ما.

16.الاعتبارات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة: هناك بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها في سبيل تسهيل حركة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل بوجود بابين للغرفة الصفية، وتهيئة مداخل منحدرة (RAMPS) للمدرسة، وأن تكون الأرصفة التابعة للمدرسة منحدرة كذلك، والتأكد من خلوّها من أي معيقات، كما يُفضل أن تكون الأبواب متسعة بشكل كافٍ لتسهيل حركة دخول وخروج الكرسي المتحرك، وأن تكون كهربائية التحكم للفتح والإغلاق إن أمكن. أما فيما يخص

الممرات فمن الضروري وجود درابزين لتسهيل النهوض من الكرسي. أما الدرج فيجب أن يمتد الدرابزين فيه إلى ما بعد الدرجة الأخيرة، وملمسه متوسط النعومة بحيث لا يؤدي للانزلاق، وزيادة على ذلك يفضل وجود مصعد كهربائي لتسهيل الحركة بين الطوابق. هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود دورات مياه تحتوي على متكآت خاصة (القزاز، 2014).

17. موقف خاص بالمدرسة: من الضروري وجود موقف خاص بالمدرسة يوفر الوقت ويعزز النظام، ويُجنّب الطلبة الأخطار المرورية الناتجة من وقوف باص المدرسة، والسيارات الخاصة في الشارع، خاصة إذا كان شارعاً رئيساً، بالإضافة إلى توفير العناء، والتوتر الصباحي على المعلمين، والإداريين من البحث كل يوم على موقف مناسب. ويفضل أن يكون هناك موقف خاص لحافلات الطلبة مستقل عن موقف المعلمين والإداريين، وموقف ثالث للزوار.

ويبين الشكل (3) زاوية اصطفاف المركبات، وعلاقتها بعدد المواقف، حيث أنه كلما زادت زاوية اصطفاف المركبة بالنسبة لطول الموقف كلما زادت سعة الموقف لاستقبال عدد أكبر من المركبات، فإذا كان اصطفاف المركبات بشكل موازي مع طول الموقف، سيتسع موقف المدرسة لعدد أقل من المركبات، أما إذا كانت زاوية الاصطفاف (30°-90°) درجة فستكون سعة موقف المدرسة أكبر بحيث يكون الموقف بأكبر سعة عند الاصطفاف بزاوية تسعين درجة. لذلك يفضل اصطفاف المركبات بزاوية إذا كان طول الموقف الخاص بالمدرسة كبيراً ويسمح بذلك. هذا بالإضافة لأهمية وجود خطوط أرضية إرشادية تحدد أماكن الاصطفاف وتنظمها، كما أنه من الضروري وجود مرآة لرؤية المركبات القادمة من الأماكن المخفية لتلاشي اصطدام المركبات Carter & Homburger, (1978).

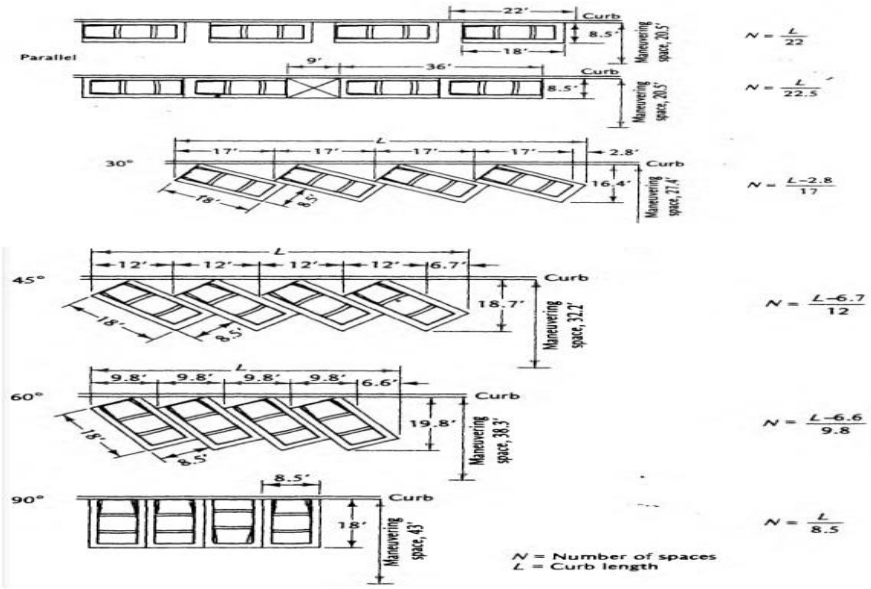

الشكل (3): العلاقة بين زاوية اصطفاف المركبات وعدد المواقف المتوفرة
(Carter,Homburger,1978)

وفيما يأتي بعض الحلول الإنشائية والمعمارية للمشكلات التي قد تعترض المدارس:

المشكلة الأولى: الضوضاء: هناك عدة حلول إنشائية ومعمارية يمكن القيام بها للتخفيف من حدّة الضوضاء في المدرسة وتتمثل بما يلي (البيتي، ورضوان، ويوسف،2008):

إحاطة المبنى بحاجز طبيعي يتمثل بالأشجار العالية، ودائمة الخضرة، والكثيفة، لتقف كحاجز بين مبنى المدرسة، ومصدر الصوت (الضوضاء)، حيث تخفف الأشجار من الضوضاء ما يُعادل (6-7) ديسيبل، ويمكن أيضاً إيجاد فرق في منسوب موقع المدرسة عن موقع مصدر الضوضاء ومن المستحسن أن يكون موقع المدرسة على منسوب أعلى، والشكل (4) يوضح ذلك.

الشكل (4): فرق المنسوب بين المدرسة ومصدر الضوضاء.

المصدر: الموقع الإلكتروني/ http://clipart-library.com/

إحاطة المبنى بسور خرساني مصمت يعمل كحاجز وعازل للصوت، وكلما كان السور مرتفعاً، وأقرب من مصدر الضوضاء، كلما زادت فعاليته في عزل الصوت، وأيضاً كلما كانت الأسوار متعرجة وغير مستوية السطح كلما زادت قدرتها على عزل الصوت لأنها بذلك تشتت الموجات الصوتية.

إيجاد فراغ من الهواء عن طريق التقليل من طول أو عرض الغرف الصفية، وبناء واجهة من الطوب، حيث يعمل هذا الفراغ على التخفيف من الضوضاء القادمة من الشارع بما فيه من سيارات، ومحلات تجارية، وباعة متجولين، كما يمكن الاستفادة من هذا الركن لتخزين أدوات ووسائل تعليمية. ويبين الشكلان (5) و(6) من رسم الباحثين، الغرفة الصفية قبل المعالجة، وبعدها بالترتيب. حيث يظهر التغير في أبعاد الغرفة الصفية قبل المعالجة وبعدها من الجهة المواجهة لمصدر الضوضاء.

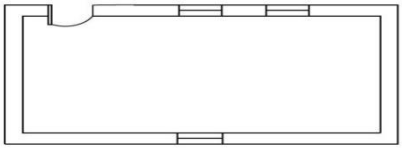

الشكل (5): الغرفة الصفية قبل المعالجة.

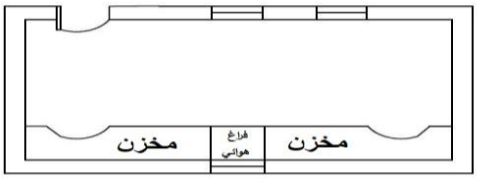

الشكل (6): الغرفة الصفية بعد المعالجة.

بناء جدار مزدوج، أي أن يكون طبقتين من الطوب بينهما فراغ هوائي أو مادة عازلة مثل الصوف الصخري أو الفلين أو البوليسترين، وتعد كفاءة الجدار المزدوج في عزل الصوت أفضل من الجدار الفردي. والشكل (7) يبين كلاً منهم:

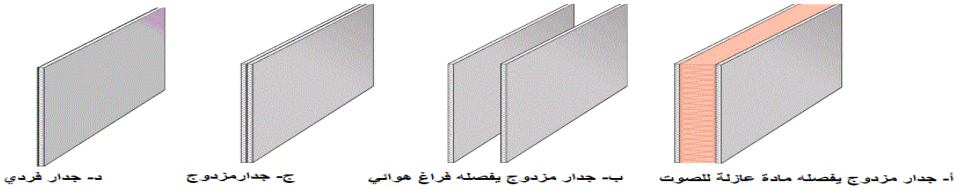

الشكل (7): أنواع الجدران.

المصدر: الموقع الإلكتروني/ https://www.tmsoundproofing.com

إيجاد علاج لبعض العناصر المعمارية، مثل: النوافذ، والأبواب، والأرضيات، والأسقف، حيث تعد هذه العناصر حساسة للضوضاء ويتم ذلك كما يلي:

أ-النوافذ: من المفضل اختيار نوافذ مزدوجة الزجاج حيث تعد كفاءتها في عزل الصوت أفضل من النوافذ المفردة، وذلك بسبب وجود فراغ هوائي في النوافذ المزدوجة بين لوحي الزجاج. كما يجب أن لا يقل الفراغ عن (15-20) سم.

ب-الأبواب والأرضيات والأسقف: من البديهي أن الأبواب لا تعزل الصوت إن كانت مفتوحة، بالإضافة إلى أن كفاءتها لعزل الصوت تقل في حال وجود فراغ بين حلق الباب، والضلفة، أو بين ضلفة الباب، والأرضية، أو وجود نوافذ في الباب ذاته، لذلك من الضروري التأكد من جودة الأبواب فيما يخص هذه الفراغات، والفتحات لضمان أكبر فاعلية ممكنة في العزل الصوتي، وفيما يتعلق بالأرضيات والأسقف فالموكيت، والسجاد، واستخدام بلاطات الجبس، تساعد على عزل الصوت، وتخفف من الضوضاء التي تصل للغرف الصفية.

المشكلة الثانية: ارتفاع درجات الحرارة في المبنى المدرسي: استخدام مواد عازلة للحرارة في الجدران، والأرضيات، والأسقف مثل: البوليسترين، والصوف الصخري، وهذا الحل يجب أن يكون خلال عملية إنشاء المبنى المدرسي. كما يمكن استخدام المانعات، أو الكاسرات الشمسية للمبنى المدرسي، وهي شرائح مصنوعة من الخرسانة، أو الألمنيوم تعمل على منع أشعة الشمس من الوصول للسطح الخارجي للمبنى في فصل الصيف، وتسمح لأشعة الشمس بالمرور في فصل الشتاء كما يوضح الشكل (8)، وكلما كانت فاعلية الكاسرات الشمسية عالية زادت قدرتها على حجب الشمس دون التقليل من الإضاءة، وسريان الهواء والتأثير في التهوية سلباً، ولها عدة أنواع منها: كاسرات الشمس الأفقية، وهي مسؤولةٌ عن حجب أشعة الشمس في الواجهات الجنوبية، وكاسرات الشمس العمودية التي تحجب أشعة الشمس في الواجهات الشرقية والغربية، وكاسرات الشمس المركبة التي تمنع وصول أشعة الشمس بالاتجاه الأفقي والعمودي. والشكل(9) يوضح أنواع كاسرات الشمس.

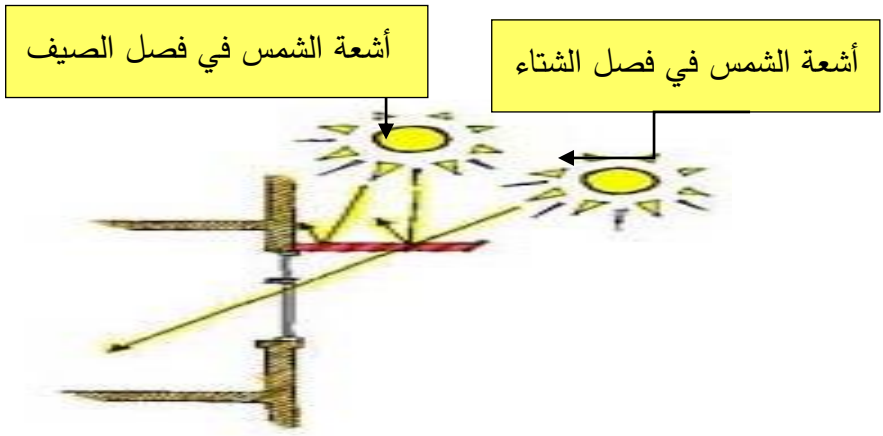

الشكل (8): عمل كاسرات الشمس الأفقية في الصيف والشتاء.

المصدر: الموقع الإلكتروني/ https://www.wikiwand.com/

الشكل (9): أنواع كاسرات الشمس.

المصدر: الموقع الإلكتروني/ https://shade.ms/100-2005/

المشكلة الثالثة : موقع مدخل المدرسة على الشارع الرئيس: إن وجود مدخل المدرسة على الشارع الرئيس بشكل مباشر يُهدد أمن وسلامة الطلبة، فمن الضروري ترك مسافة تتراوح بين (3-5) متراً أمام مدخل المدرسة، ومن الممكن أن يكون تصميم المدرسة يسمح بخروج الطلبة إلى ساحةٍ خارجيةٍ أولاً ثم يتوزعوا تدريجياً لمغادرة المدرسة من مخارج متعددة. كما يمكن عمل حواجز على شكل حرف (u) أمام باب الخروج الخاص بالمدرسة بجانب الرصيف، حيث يتوجه الطلبة للخروج باتجاهين على الرصيف، ويكون عرض الرصيف (3) م على الأقل، وبذلك يتم تجنب اندفاع الطلبة المباشر للشارع (البيتي، ورضوان، ويوسف،2008). والشكل (10) من رسم الباحثين يوضح ذلك.

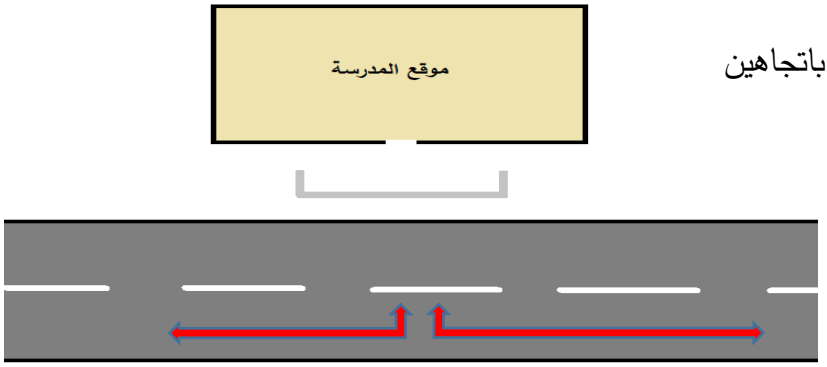

الشكل (10): الحواجز التي توجّه خروج الطلبة من باب المدرسة.

المشكلة الرابعة: اكتظاظ الطلبة: يعد التوسع في المباني المدرسية من أفضل الحلول في حال وجود مساحاتٍ غير كافيةٍ في الغرف الصفية، والساحات والفراغات التكميلية، ومن الضروري أن يكون التوسع في البناء بشكلٍ مدروسٍ حتى ينسجم المبنى الجديد مع باقي المباني، ويحقق أعلى درجة من الكفاءة التشغيلية. كما يمكن أن يكون التوسع في المبنى رأسياً، بحيث يتم إضافة مبنى جديد في الساحة الوسطية إذا كان النمط التصميمي بشكل حرف (U) وترك الطابق الأرضي بدون حوائط لتسهيل رؤية المباني دون حجب إحداها عن الأنظار.

ويفضل أن يتم حل مشكلة اكتظاظ الطلبة هندسياً بعيداً عن تقسيم دوام الطلبة لفترات، لما له من سلبياتٍ عديدةٍ، مثل اللجوء لاختصار وقت الحصص للتوفيق بين الفترات، أو إلغاء بعضها بالإضافة إلى استهلاك الأثاث المدرسي بشكل أسرع مما يجعله غير مريح وسينعكس ذلك على جودة العملية التعلمية.

المشكلة الخامسة: عدم قدرة الطلبة على رؤية السبورة بوضوح: يعاني الطلبة من هذه المشكلة خاصة قصار القامة منهم إذا كان مكان جلوسهم في الجهة الخلفية من الغرفة الصفية، فالحل

الإنشائي لهذه المشكلة يتمثل بتصميم أرضية الغرفة الصفية بشكل مائل باتجاه السبورة بحيث يكون ارتفاع الأرضية أعلى في نهاية الغرفة الصفية من بدايتها (مثل نظام المدرجات)، والشكل (11) يوضح تعبئة الركام بميلان (Slope) تحت البلاط حتى توفر الشكل المائل لأرضية الغرفة الصفية، ومن الممكن أن تكون البلاطة الخرسانية نفسها مائلة، لكن البلاطة الخرسانية مكلفة أكثر وغير قابلة للتعديل في حال الرغبة بتغيير وظيفة الغرفة أو المبنى ككل فسيكون من الصعب جعل الأرضية مسطحة.

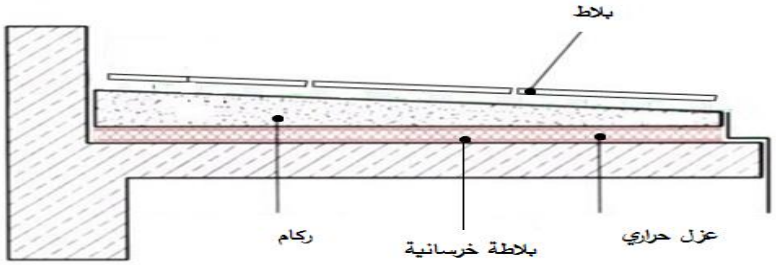

الشكل (11): مقطع عرضي يبين تعبئة الركام بميلان لتوفير أرضية مائلة للغرف الصفية.
المصدر: الموقع الإلكتروني/ https://www.isomat.eu

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بميدان الدراسة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

- أجرى البيتي ورضوان ويوسف (2008) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه المباني المدرسية في مدينة المكلا في اليمن، وذلك للسعي لحلها، ورفع كفاءة المبنى المدرسي، والنهوض بالعملية التعلمية. واعتمد الباحثون منهجية البحث المسحي الوصفي، حيث تم اعتماد الاستبانة أداة للدراسة لثلاث فئات: المعلمون، والإداريون، والطلبة. ومثلت مدارس التعليم الأساسي في مدينة المكلا مجتمع الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من تسع مدارس. وبينت النتائج أن موقع المدارس في اليمن غير ملائم، وذلك لقربها من مصادر الضوضاء كما أنها تقع على شوارع رئيسة، بالتالي قد يتعرض الطلبة لخطر حوادث السير. كما أن مساحة المدرسة، ونصيب الطالب منها غير كافٍ. كما تعاني المدارس من ارتفاع درجات الرطوبة والحرارة فضلاً عن عدم وجود مخازن مخصصة للاحتفاظ بالأثاث القديم، ومن جهة أخرى بينت النتائج أن المدارس غير مهيأة لاستقبال الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-أجرى الباحثون آسيولي وأوليفيرا وفريتاس (2012) دراسة هدفت إلى تحليل إمكانية الوصول للمباني في الجامعة الفدرالية في بارايبا/ البرازيل – تجربة خاصة بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس) – وتم اعتماد منهج البحث النوعي، حيث تمت مراجعة الكتب والمقالات العلمية ذات الصلة، وأخذ الأبعاد بالشريط المتري للمواد، وإعداد الرسومات والمخططات. وأسفرت نتائج الدراسة أن المباني الأرثوذكسية

والمباني الجديدة في الجامعة لم تكن مكيّفة تماماً وفقاً لمتطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) ومتطلبات الآيزو(ISO 9050) وذلك فيما يتعلق بوصول ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الطابق العلوي. وتوصي الدراسة بتركيب منصات رفع مزودة بحوامل وأرضيات غير قابلة للانزلاق لضمان سلامة الوصول.

-أجرى الباحثان مارتنز وجاديو (2012) دراسة بعنوان" تحسين تصميم الفصول الدراسية للطلاب الصُّم"، حيث هدفت الدراسة إلى إيجاد أفضل تصميم للبيئة المدرسية لمساعدة الطلبة الصُّم، بحيث يكونوا قادرين على التفاعل والاستجابة وفهم الموارد الدراسية بشكل أفضل، بعيداً عن الضوضاء لتحقيق تجربة تعليمية فعّالة. واعتمد الباحثان أسلوب المقابلة المعمّقة لأعضاء هيئة التدريس، والملاحظة العَيانية لجمع المعلومات والبيانات، وتم فيها تقييم مدرستين وهما: المدرسة الحصرية للصُّم، والمدرسة الشاملة في البرازيل. وكشف التقييم عن تحديات مشتركة مثل: الإضاءة السيئة، والأثاث غير الملائم، وأنظمة التكييف الصّاخبة. ويوصي الباحثان عدة توصيات أهمها: استخدام مواد للأسقف، والأرضيات، تساعد على توجيه الصوت، وجدران ذات ألوان فاتحة، وأن تكون الأبواب بعرض (36) بوصة على الأقل مع مراقب لمن يدخل ويغادر الفصل، بالإضافة إلى تجنّب لمعان الشمس على السبورة باستخدام الستائر، واعتماد تصاميم معمارية تقلل من سطوع الشمس.

-أجرت هناء هلال (2012) دراسة هدفت إلى معرفة وضع البيئة المادية في مدارس الدمج- أي المدارس التي تستقبل الطلبة من ذوي الإعاقة الحركية، وتدمجهم مع الطلبة العاديين وإلى أي مدى تلائم حاجات الأطفال من ذوي الإعاقة الحركية، بالإضافة إلى معرفة المشكلات التي تواجهها مدارس الدمج ومن ثم تحضير توصيات مقترحة، وموجّهة لمدارس الدمج، لتطوير البيئة المادية بما يتواءم مع اعتبارات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس). واعتمد في الدراسة منهج البحث المسحي الوصفي منهجية للدراسة، وطورت استبانتان أداة للدراسة إحداها للعينة الخاصة بمدارس الدمج في القاهرة، والأخرى للمهندسين والخبراء. كما تمثل مجتمع الدراسة بمدارس الدمج في القاهرة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المدارس الحكومية والخاصة في القاهرة. وبينت النتائج أن المدارس متقاربة في درجة تحقيقها لمعايير الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، فمعظمها لا يطبق المعايير الإيرجونومية الخاصة بالإعاقة الحركية. وبينت نتائج الدراسة أن المدارس تفتقد للأدوات والمستلزمات الخاصة بالمعاقين حركياً. أما المجال الخاص بالمواصفات العامة للمدارس مثل: الموقع، والأدراج والمصاعد، والمساحة وما يخص المبنى من ممرات ومداخل وأرضيات، فبينت الدراسة أن مواقع المدارس الجغرافية غير ملائمة.

-أجرى الأنباري والنجاري (2015) دراسة هدفت إلى معرفة المعايير التخطيطية اللازمة لتوفير الأمن، والأمان للطلبة، والتقليل من الحوادث قدر الإمكان، واعتمد الباحثان منهجية البحث المسحي الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتمت الدراسة على عشر مدارس في مدينة الحلة في العراق، وأظهرت النتائج أن (90%) منها حققت المعيار المطلوب بالنسبة لعرض الدرج الذي يفترض أن يتراوح بين (120-180) سم و(10%) من المدارس لم تحقق هذا المعيار. و(30%) فقط حققت المعيار الخاص بالنوافذ بأن تكون سهلة الإغلاق والفتح وتوفر التهوية والإضاءة الطبيعية بشكل كافٍ و(70%) من المدارس لم تحقق ذلك. ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة أن (70%) من المدارس الأسطح والأرضيات فيها خشنة، ولها قدرة عالية على امتصاص الصدمات في حين أن (30%) من المدارس لم توفر هذا المتطلّب.

-أجرى أوشي وأوكاتا(2015) دراسة حول "بيئة العمل التعليمية في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا"، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم الظروف الإيرجونومية والأمنية لمباني المدارس وتأثيرها على عمليات التدريس والتعلم. واعتمد الباحثان منهج البحث المسحي الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة من ثلاثة جامعات في ولاية ريفرز، وهي: جامعة التعليم الأولى، والجامعة المتخصصة، والجامعة التقليدية.

أما عينة الدراسة فتكونت من (136) أستاذا و (230) طالبا وستة موظفين في أقسام الأعمال استرشاداً بأربعة أسئلة بحثية، حيث تم تطوير استبانة والتحقق من صحتها بمساعدة الخبراء. وبينت النتائج أن مباني المدارس والمرافق الأخرى للتعليم في الجامعات غير آمنة وليست مطابقة لمعايير الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) فضلاً عن إهمال الصيانة الدورية. ويوصي الباحثان بتخصيص المزيد من الأموال والموارد للجامعات لتوسيع وصيانة البنية التحتية في المختبرات والورش. فضلاً عن توعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول قضايا الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) وعلاقتها بوظائفهم، والحفاظ على مرافق التعلم.

-كما أجرت المصري (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تطبيق الأهداف الأرجونومية في المعهد الفني في سبيل الوصول للأهداف التنموية. واعتمدت منهجية البحث المسحي الوصفي، ويمثل معهد ببنين الفني الموجود في لبنان مجتمع الدراسة، حيث كانت عينة الدراسة قصدية لاثنين من أفرع المعهد، وتكونت العينة من مدير المعهد ورؤساء الأقسام، بالإضافة إلى (50%) من طلبة السنة الثانية من مرحلة الامتياز الفني (TS2) في كل من الفروع التالية: المعلوماتية، والمحاسبة، والتربية

الحضانية. كما اعتمد في الدراسة على المقابلة المعمّقة، والملاحظة العيانية المباشرة للمعهد، وذلك للبحث في بيئة المعهد الداخلية وموارده. وأسفرت النتائج أن مستوى تطبيق مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في المجال التربوي في هذا المعهد متواضع وغير كافٍ، حيث أن إدارة المعهد لم تأخذ على عاتقها تطبيق هذه المعايير والمبادئ بشكل منظم ومدروس ومباشر، بالتالي ينعكس هذا القصور على تحقيق الأهداف التنموية، حيث بينت النتائج أن قدرة المعهد على تحقيق الأهداف التنموية متوسطة، وتتحقق أيضاً جزئياً بسبب فقر العامل الإيرجونومي في المعهد. وبينت النتائج تقييم العناصر الإيرجونومية في المعهد وتتمثل بما يلي:

●درجة الصوت (الضوضاء): يقع المعهد على شارع رئيس تعج به السيارات والزوامير وأصوات المذياع، لذلك يعد موقع المعهد غير ملائم؛ فالضوضاء القادمة من الشارع تسبب تشتتاً في تركيز الطلبة، بالإضافة إلى التأثير السلبي في قدرة المعلم على العطاء التربوي بفاعلية وكفاءة، فضلاً عن عجز تصميم المبنى عن الحد من تأثير الضوضاء.

●الرطوبة: يعاني القسم الداخلي في المعهد من الرطوبة وتسرب المياه في فصل الشتاء، وذلك في القسم الغربي من مبنى المعهد، مما يُعرّض الطلبة للأمراض مثل الإنفلونزا والسعال.

-وأجرت يسمينة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تطبيق مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) المتعلقة بالأثاث المدرسي والهندسة المعمارية لثلاث مدارس ابتدائية في مدينة تيزي وزو في الجزائر بالإضافة إلى بيان أهمية الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) وتأثيرها في صحة الطالب والمعلم، واعتمد في الدراسة منهج البحث المسحي الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (208) فرداً مقسمة إلى فئتين إحداهما طلبة السنة الخامسة، حيث بلغ عدد الطلبة (169) طالباً، وتمثلت الفئة الأخرى بالمعلمين للمرحلة الابتدائية وبلغ عددهم (39) معلماً، وتمثل مجتمع الدراسة بالمدارس الابتدائية الثلاث في مدينة تيزي وزو في الجزائر، وهم: مدرسة الإخوة طياب ومدرسة القاعدة (4) ومدرسة أوعمران أحمد. واستخدمت الدراسة استبانتين، أحداهما لقياس تطبيق الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الخاصة بالهندسة المعمارية ويجيب عليها المعلمون، والأخرى لقياس تطبيق الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الخاص بالأثاث المدرسي ويُجيب عليها الطلبة. أظهرت نتائج الدراسة أن كلا الهندسة المعمارية والأثاث المدرسي في المدارس الثلاث، لا يطبقان مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) لضمان صحة التلاميذ الجسدية والنفسية. وكانت تفاصيل النتائج كما يأتي:

الإضاءة: تُعاني المدارس الجزائرية الثلاث من مشكلات في شدة الإضاءة من حيث الضعف أحياناً، والقوة في أحيانٍ أخرى، فوجود السور المدرسي مع الأشجار العملاقة تحجب الإضاءة الطبيعية

عن الأقسام الدراسية، بالإضافة لوجود المصابيح التالفة، أو القديمة التي لا تعطي إضاءة كافية. ومن ناحية أخرى تعاني بعض الأقسام الشرقية من السطوع العالي لأشعة الشمس، لا سيما مع عدم وجود الستائر، مما اضطر الإدارة للجوء إلى طلاء النوافذ، أو تغطيتها بالكرتون.

التهوية: تعاني إحدى المدارس من وجود مكب للنفايات يبعد عنها مسافة (10) م فقط، ويتم حرق النفايات باستمرار مما يجعل المدرسة عُرضة للدخان، وللروائح الكريهة، والحشرات. كما لوحظ وجود رطوبة وعفن في جدران مدرسة الإخوة طياب، وذلك نتيجة لعدم تهوية الأقسام بالتالي تراكم الغبار، والأبخرة، وقد يعود السبب في الرطوبة لوجود الأشجار دائمة الخضرة عند سور المدرسة القريب من الطابق الأرضي، بالإضافة لوجود غرف المراحيض في نفس الطابق تنبعث منها روائح كريهة تزعج الطلبة، فضلاً عن وجود مشكلة في تصريف مياه الأمطار من الأروقة خلال فصل الشتاء.

الضوضاء: تعاني إحدى المدارس الثلاث من عدم تناسب موقعها، حيث يحيط بها العديد من مصادر الإزعاج والضوضاء مثل وقوعها على شارع رئيس أو وجود محطة محروقات مجاورة.

-هدفت دراسة حسني (2023) إلى تحسين البيئة الجامعية في جامعة الفيوم/مصر، في ضوء الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) مستخدمة المنهج المسحي الوصفي كمنهجية للدراسة والاستبانة كأداة لها. وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والإداريين في كليات جامعة الفيوم في مصر. وأسفرت النتائج عن ضعف الاعتبارات الإيرجونومية في جامعة الفيوم/مصر، حيث تعاني الجامعة من وجود الوحدات الصحية بدرجة منخفضة، بينما تحقق معايير الأمان والسلامة العامة في تصاميم المباني والمختبرات والمرافق بدرجة متوسطة، بالإضافة لمراعاة حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة من العاملين والطلبة بدرجة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من ناحية هدف الدراسة، مثل الدراسة التي أجراها البيتي ورضوان ويوسف (2008) وهدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه المباني المدرسية في مدينة المكلا في اليمن، وذلك للسعي لحلها، ورفع كفاءة المبنى المدرسي والنهوض بالعملية التعلمية، ودراسة آسيولي وأوليفيرا وفريتاس (2012) التي هدفت إلى تحليل إمكانية الوصول إلى مباني الجامعة الفدرالية/ بارايبا. ودراسة مارتنز وجاديو (2012) حيث هدفت إلى إيجاد أفضل تصميم للبيئة المدرسية لمساعدة الطلبة الصُّم بحيث يكونوا قادرين على التفاعل والاستجابة بشكل أفضل، ودراسة هلال (2012) هدفت إلى معرفة وضع البيئة المادية في مدارس الدمج- أي المدارس التي تستقبل

الطلبة من ذوي الإعاقة الحركية وتدمجهم مع الطلبة العاديين حسب توصيات وزارة التربية والتعليم- وإلى أي مدى تلائم حاجات الأطفال من ذوي الإعاقة الحركية، بالإضافة إلى معرفة المشكلات التي تواجهها مدارس الدمج ومن ثم تحضير توصيات مقترحة، وموجّهة لمدارس الدمج لتطوير البيئة المادية بما يتواءم مع اعتبارات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس). وهدفت دراسة الأنباري والنجاري (2015) إلى معرفة المعايير التخطيطية اللازمة لتوفير الأمن، والأمان للطلبة، والتقليل من الحوادث قدر الإمكان، كما هدفت دراسة أوشي وأوكاتا (2015) إلى تقييم الظروف الإيرجونومية لمباني المدارس وتأثيرها على عمليات التدريس والتعلم.

وهدفت دراسة المصري (2018) إلى معرفة مدى تطبيق الأهداف الأرجونومية في المعهد الفني في سبيل الوصول للأهداف التنموية. وهدفت دراسة يسمينة (2018) إلى معرفة درجة تطبيق مبادئ الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) المتعلقة بالأثاث المدرسي والهندسة المعمارية لثلاث مدارس ابتدائية في مدينة تيزي وزو في الجزائر بالإضافة إلى بيان أهمية الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، وتأثيرها على صحة الطالب والمعلم. بالإضافة إلى دراسة حسني (2023) التي هدفت إلى تحسين البيئة الجامعية في ضوء الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في جامعة الفيوم/مصر.

كما تباينت الدراسات السابقة في المنطقة التي أجريت عليها الدراسة، حيث أجريت دراسة البيتي ورضوان ويوسف (2008) في مدينة المكلا في اليمن، كما أجريت دراسة آسيولي وأوليفيرا وفريتاس (2012) ودراسة مارتنز وجاديو (2012) في البرازيل، وأجريت دراسة هلال (2012) في مدارس الدمج في القاهرة/مصر، وأجرى الأنباري والنجاري (2015) الدراسة في مدينة الحلة/العراق، وأجريت دراسة أوشي وأوكاتا (2015) في نيجيريا، وأجريت دراسة المصري (2018) في لبنان، في حين أجريت دراسة يسمينة (2018) في مدينة تيزي ويزو في الجزائر، أما دراسة حسني (2023) فأجريت في الفيوم/مصر. واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك، حيث أجريت الدراسة في الأردن.

واختلفت الدراسات فيما بينها حول عينة الدراسة، حيث اعتمد البيتي ورضوان ويوسف (2008) في الدراسة على عينة من ثلاث فئات وهي المعلمين والإداريين والطلبة. أما دراسة آسيولي وأوليفيرا وفريتاس (2012) فكان بحثاً نوعيّاً، وفي دراسة مارتنز وجاديو (2012) فتألفت العينة من أعضاء الهيئة التدريسية، واعتمدت هلال (2012) عينتين، تمثلت الأولى بخبراء التصميم الصناعي وخبراء الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) والمهندسين، وأخرى للمعلمين. وفي دراسة كل من الأنباري والنجاري (2015) تألفت العينة من المعلمين، بينما اعتمد الباحثان أوشي وأوكاتا (2015) عينة

مكونة من ثلاثة جامعات في ولاية ريفرز ومجموعها (136) أستاذاً و (230) طالباً وستة موظفين في أقسام الأعمال. أما بالنسبة لدراسة المصري (2018) تألفت العينة من مدير المعهد ورؤساء الأقسام والطلبة. وفي دراسة يسمينة (2018) تمثلت العينة بالمعلمين، والطلبة. وأخيراً دراسة حسني (2023) التي اعتمدت أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والإداريين عينة للدراسة. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بحيث تألفت العينة من الإداريات والمعلمات.

ومن ناحية أخرى اتبعت كل الدراسات السابقة منهج البحث المسحي الوصفي، ما عدا دراسة آسيولي وأوليفيرا وفريتاس (2012) التي اعتمدت منهج البحث النوعي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اتبعت منهج البحث المسحي الوصفي.

كما اعتمدت كل الدراسات السابقة الاستبانة أداة للدراسة، ما عدا دراسة المصري (2018) ودراسة مارتنز وجاديو (2012) حيث اعتمد الباحثون المقابلة المعمّقة، والملاحظة العيانية المباشرة. ودراسة آسيولي وأوليفيرا وفريتاس (2012) التي اعتمدت الكتب والمقالات العلمية ذات الصلة، وأخذ الأبعاد بالشريط المتري للمواد، وإعداد الرسومات والمخططات. واتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات التي اعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة.

واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة، واختيار مجتمع الدراسة وعينتها، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية. فضلاً عن أهمية هذه الدراسات فيما يتعلق بالأدب النظري، والمصطلحات، والمفاهيم، والتعرف إلى متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، وقواعدها، وأساليب قياسها. وما يُميّز الدراسة الحالية عن غيرها أنها أول دراسة –على حد علم الباحثين – تُعنى في قياس درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدارس راهبات الوردية في الأردن، حيث تم اختيار مدارس راهبات الوردية في العاصمة (عمان) كونها تضم ما يزيد عن ستة آلاف طالب وطالبة، كما أن موضوع الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) موضوع حديث الطرح في الميادين العلمية العربية، لذا قد تثير الدراسة حماسة بعض الباحثين لإجراء دراسات أخرى حول الهندسة البشرية (الإيرجونمكس). فضلاً عن وجود معايير إنشائية ومعمارية تدعم مبادئ الهندسة البشرية.

منهجية الدراسة:

سعت الدراسة لتحديد درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية من وجهة نظر معلمات، وإداريات مدارس راهبات الوردية في الأردن، واتّبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي باعتباره المنهج الأنسب، والملائم لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على المسح الميداني لجمع البيانات من مصادرها الأساسية من خلال تطوير استبانة تم بناؤها استناداً

على مجموعة من الخطوات العلمية، ومن ثم معالجة البيانات التي تم جمعها، وتحليلها إحصائياً، والتوصل إلى جملة من التوصيات، باستخدام برنامج (SPSS).

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي وإداريي مدارس راهبات الوردية في عمان، والبالغ عددهم (521) معلماً وإدارياً للعام الدراسي (2022-2021).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في معلمات وإداريات مدارس راهبات الوردية في عمان وعددها أربع مدارس، والبالغ عددهم (180) معلمة وإدارية بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة: تم تصميم أداة دراسة مكونة من اثنتي عشرة فقرة.

مصادر البيانات والمعلومات:

تعد عملية جمع البيانات الركيزة الأساسية عند إجراء البحوث والدراسات العلمية، ونظراً لأهميتها لا بد من بذل جهود كبيرة في جمعها، وانتقائها للإجابة عن أسئلة الدراسة بكفاءة، واعتمدت هذه الدراسة على مصدرين رئيسين لجمع بياناتها وهي:

1. البيانات الثانوية: وتشمل المعلومات الموجودة في الجانب النظري من الأبحاث، والدراسات السابقة، والكتب العربية، والأجنبية، والمقالات، والدوريات، والرسائل الجامعية، وأطروحات الدكتوراه المتعلقة بنفس المجال.

2. البيانات الأولية: تم جمع البيانات اللازمة من خلال تطوير استبانة خاصة لموضوع الدراسة، وتم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين بمجال الدراسة بلغوا (18) محكّماً ومحكمة، وهدفت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي عن طريق معالجة البيانات والتوصل إلى النتائج التي بدورها سترشد أصحاب القرار إلى اتخاذ القرار بناء على نتائج، وتوصيات الدراسة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين وهما:

القسم الأول: ويتضمن البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، وبلغت خمسة متغيرات، وهي: العمر، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وفرع المدرسة.

القسم الثاني: واشتمل على مجال متغير الدراسة"درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) في مدارس راهبات الوردية في الأردن" وهو مجال الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، وتألف من (12) فقرة.

واعتمدت الدراسة الحالية على مقياس ليكرت الخماسي لتقييم فقرات الاستبانة، حيث كان مدى بدائل الإجابة لكل فقرة من (1-5) موزعة كما يبين الشكل (12):

بدائل الإجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

الشكل(12): مقياس ليكرت الخماسي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً: صدق الأداة: تم اختبار صدق أداة الدراسة الحالية باستخدام طريقتين:

الصدق الظاهري: وذلك من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية إلكترونياً على مجموعة من المحكمين، والمختصين، والباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، والعربية، والبالغ عددهم (18) مُحكّماً ومحكّمة، وذلك للتأكد من مدى مناسبة، وملاءمة فقرات الاستبانة لأهداف الدراسة، وقدرتها على الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم الأخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات العلمية والتي تمحورت حول حذف وتعديل بعض الفقرات، وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون واتفق عليها عشر محكمين فأكثر في توصياتهم، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: تم تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على ثلاثين فرداً الذين يشكلون أفراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة، وخارج عينة الدراسة، ورصد استجاباتهم نحو كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وتم إجراء اختبار الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (1) يبين قيم ارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال.

الجدول (1): معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات الجانب الإنشائي والمعماري.

الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس)			
الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الأرضيات والأدراج مصممة بشكل جيد لمنع حوادث السقوط، والانزلاق أثناء الحركة.	.649**	*.000
2	تُجري المدرسة صيانة دورية للمبنى المدرسي مثل معالجة تشققات الجدران، وطلائها.	.460**	*.000
3	موقع المدرسة ملائم، فهو بعيد عن ضجيج الشارع.	.612**	*.000
4	يوجد مشكلات في تصريف المياه في الساحات عند هطول الأمطار.	.569**	*.000
5	يوجد في المدرسة كراج خاص بالهيئة الإدارية، والتدريسية، ويتسع لجميع مركباتهم دون ازدحام.	.659**	*.000
6	مساحة الغرف الصفية مناسبة لتطبيق مختلف أنماط التعلم (تعلم فردي، تعلم جماعي).	.658**	*.000
7	مساحة الحديقة، والساحة الخاصة بالمدرسة تتيح للطلبة اللعب بحرية، وبتباعد مناسب.	.705**	*.000
8	الأرصفة التابعة للمدرسة منحدرة لتسهيل حركة المعاقين حركياً.	.605**	*.000
9	فتحات الأبواب متسعة لتسهيل حركة الكرسي المتحرك الخاص بالمعاقين حركياً.	.718**	*.000

10	أرضية القاعات الصفية مائلة باتجاه المعلم بحيث تتيح الرؤية للطلبة في الخلف بسهولة(مثل المدرج).	.596**	*.000
11	عدد دورات المياه كاف للهيئة التدريسية، والإدارية، والطلبة والزوار.	.704**	*.000
12	عرض الدرج مناسب وليس ضيقاً.	.630**	*.000

*دال إحصائياً عند مستوى(0.05) ** دال إحصائياً عند مستوى(0.01)

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لفقرات مجال الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس) تراوحت بين (0.460-0.718) وجميعها دالة إحصائياً، مما يعني أن جميع فقرات أداة الدراسة تتمتع بصدق عالٍ وصلاحيتها وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: ثبات الأداة: تم احتساب معامل كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الثبات) من خلال تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على أفراد عينة الثبات التي تألفت من ثلاثين معلماً وإدارياً من خارج عينة الدراسة، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمجال الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية والذي بلغت عدد فقراته (12) فقرة (α=0.867).

مما يدل على تمتع الاستبانة بمعامل اتساق عالٍ الأمر الذي يشير إلى ثبات الاستبانة بمستوى مرتفع، وهذا يعني قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، إذ أن الحد الأدنى المقبول لمعامل كرونباخ ألفا(0.6) وفقاً لدراسة (Sekaran and bougie, 2016).

إجراءات الدراسة: قام الباحثان بالخطوات الآتية لإتمام الدراسة:

1- اطلع الباحثان على الرسائل الجامعية، والأبحاث، والمجلات العلمية، والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك لتطوير فقرات الاستبانة.

2- تم تطوير استبانة، وتحكيمها من مجموعة من أساتذة الجامعات، والمختصين في مجال الإدارة التربوية، والعلوم التربوية، وتم تعديل الاستبانة حسب اقتراحاتهم لتصبح بصورتها النهائية.

3- توزيع الاستبانة على عينة الثبات للتأكد من ثباتها.

4- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، وحفظ بياناتها.

5- تطبيق التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من الاستبانة، والحصول على النتائج ومناقشتها، وكتابة التوصيات، والحلول المقترحة لتطوير بيئة التعلم بما يتواءم مع متطلبات الهندسة البشرية (الايرجونمكس).

المعالجات الإحصائية:

اتبع الباحثان بعض الأساليب الإحصائية بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب بما يأتي:

التكرارات والنسب المئوية لتوضيح توزّع عينة الدراسة حسب بياناتها الديموغرافية.

اختبار الصدق الظاهري، والصدق البنائي لفقرات الاستبانة.

اختبار الاتساق الداخلي (الثبات) لمجال الدراسة.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجال الدراسة، وفقراتها لتحديد درجة توافرها.

طول الفئة والتي يتم استخدامها لتحديد فترات المعدل الموزون، ويتم احتسابها من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة=(الحد الأعلى في مقياس ليكرت – الحد الأدنى في مقياس ليكرت)/ عدد مستويات التوافر.

طول الفئة =(5-1)/3 =1.33 وبناء على ذلك، من الممكن تحديد فترات المعدل الموزون كما هو موضح تالياً:

(1-2.33) متوافر بدرجة منخفضة.

(2.34-3.67) متوافر بدرجة متوسطة.

(3.68 وأكثر) متوافر بدرجة عالية.

سؤال الدراسة: ما درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدارس راهبات الوردية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ودرجة التوافر لفقرات هذا المجال. كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التوافر لفقرات مجال الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس).

الرقم	الفقرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	درجة التوافر
1	تُجري المدرسة صيانة دورية للمبنى المدرسي مثل معالجة تشققات الجدران،	4.57	.733	1	مرتفعة

	وطلائها.				
2	عرض الدرج مناسب وليس ضيقاً.	4.09	.793	2	مرتفعة
3	الأرضيات والأدراج مصممة بشكل جيد لمنع حوادث السقوط ، والانزلاق أثناء الحركة.	4.01	.852	3	مرتفعة
4	موقع المدرسة ملائم، فهو بعيد عن ضجيج الشارع.	3.98	1.179	4	مرتفعة
5	مساحة الحديقة والساحة الخاصة بالمدرسة تتيح للطلبة اللعب بحرية وبتباعد مناسب.	3.88	1.045	5	مرتفعة
6	مساحة الغرف الصفية مناسبة لتطبيق مختلف أنماط التعلم (تعلم فردي، تعلم جماعي).	3.71	1.039	6	مرتفعة
7	عدد دورات المياه في المدرسة كافٍ.	3.71	1.165	7	مرتفعة
8	يوجد في المدرسة كراج خاص بالهيئة الإدارية، والتدريسية، ويتسع لجميع مركباتهم دون ازدحام.	3.65	1.155	8	متوسطة
9	فتحات الأبواب متسعة لتسهيل حركة الكرسي المتحرك الخاص بالمعاقين حركياً.	3.61	.912	9	متوسطة
10	يوجد مشكلات في تصريف المياه في الساحات عند هطول الأمطار.	3.37	.962	10	متوسطة
11	الأرصفة التابعة للمدرسة منحدرة، لتسهيل حركة المعاقين حركياً.	3.32	.936	11	متوسطة
12	أرضية القاعات الصفية مائلة باتجاه المعلم، بحيث تتيح الرؤية للطلبة في الخلف بسهولة(مثل المدرج).	2.66	1.105	12	متوسطة
	الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية	3.61	0.587		متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس) تتراوح بين (2.66- 4.57)، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية بين (.733- 1.179)، وجاء أغلبها بدرجةٍ متوسطةٍ، حيث جاءت الفقرة الثانية بالمرتبة الأولى، والتي تنص على "تُجري المدرسة صيانة دورية للمبنى المدرسي مثل معالجة تشققات الجدران وطلائها." وبمتوسط حسابي (4.57)، وبانحراف معياري (.733) وبدرجة مرتفعة، والمرتبة الثانية للفقرة (12) والتي تنص على "عرض الدرج مناسب وليس ضيقاً." وبمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (.793) وبدرجة مرتفعة، تليها في المرتبة الثالثة الفقرة الأولى، والتي تنص على "الأرضيات والأدراج مصممة بشكل جيد لمنع حوادث السقوط، والانزلاق أثناء الحركة." وبمتوسط حسابي (4.01) وبانحراف معياري (.852)، وبدرجة مرتفعة، ثم الفقرة الثالثة في المرتبة الرابعة والتي تنص على "موقع المدرسة ملائم، فهو بعيد عن ضجيج الشارع." وبمتوسط حسابي (3.98) وبانحراف معياري (1.179)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة التاسعة بالمرتبة التاسعة والتي تنص على

"فتحات الأبواب متسعة لتسهيل حركة الكرسي المتحرك الخاص بالمعاقين حركياً." وبمتوسط حسابي (3.61)، وبانحراف معياري (.912)، وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة الرابعة بالمرتبة العاشرة والتي تنص على "يوجد مشكلاتٌ في تصريف المياه في الساحات عند هطول الأمطار." وبمتوسط حسابي (3.37) وبانحراف معياري (.962) وبدرجة متوسطة، ثم الفقرة الثامنة بالمرتبة الحادية عشرة والتي تنص على "الأرصفة التابعة للمدرسة منحدرة لتسهيل حركة المعاقين حركياً." وبمتوسط حسابي (3.32) وبانحراف معياري (.936) وبدرجة متوسطة، وأخيرا الفقرة العاشرة بالمرتبة الثانية عشرة والتي تنص على "أرضية القاعات الصفية مائلة باتجاه المعلم بحيث تتيح الرؤية للطلبة في الخلف بسهولة (مثل المدرج)." وبمتوسط حسابي (2.66)، وبانحراف معياري (1.105) وبدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة والذي ينص على: "ما درجة توافر متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية في مدارس راهبات الوردية في الأردن ؟"

بينت نتائج الدراسة أن متطلبات الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) الإنشائية والمعمارية تتوافر بدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة نظراً لإدراك إدارات مدارس راهبات الوردية بأهمية توفير بيئة تعلمية تتوفر فيها كافة العناصر، وقد تميزت مدارس راهبات الوردية بسعيها لتصميم بيئة عمل، وبيئة دراسية تتوفر فيها كل ما يلزم من عناصر للإبداع المهني، والتميز الأكاديمي ويعد هذا المستوى مقبولاً كون المدارس لا تتبع قواعد ومعايير الهندسة البشرية (الإيرجونمكس) على وجه التحديد، بل تلجأ لمعايير تقليدية، وخبراء غير مختصين بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس).

وفي الجانب الإنشائي والمعماري الخاص بالهندسة البشرية (الإيرجونمكس)، جاءت الفقرة الثانية بالمرتبة الأولى والتي تنص على "تُجري المدرسة صيانة دورية للمبنى المدرسي مثل معالجة تشققات الجدران وطلائها." بدرجةٍ مرتفعةٍ، وجاءت الفقرة العاشرة بالمرتبة الأخيرة، والتي تنص على "أرضية القاعات الصفية مائلة باتجاه المعلم بحيث تتيح الرؤية للطلبة في الخلف بسهولة (مثل المدرج)." بدرجة متوسطة، وتعود هذه النتائج الى الاهتمام الذي تقدمه مدارس راهبات الوردية للمباني، حيث تعمل إدارة المدارس على إجراء صيانة سنوية دورية بعد الانتهاء من السنة الدراسية خلال العطلة الصيفية، وتشمل الصيانة: الأثاث المدرسي، وطلاء الجدران، ومعالجة تشققاتها، والاعتناء بالحديقة، وصيانة التدفئة المركزية، وتمديدات دورات المياه، فضلاً عن التوسعة، وزيادة عدد المباني وتطويرها. ففي بداية كل سنة دراسية، يبدأ الطلبة السنة الدراسية في المبنى المدرسي بحلته الجديدة. إلا أن مدارس راهبات الوردية تفتقر لوجود أرضيات مائلة للقاعات الصفية، بحيث يكون ميلانها باتجاه المعلم، وذلك لإتاحة

الرؤية للطلبة في الخلف بسهولة، وقد تناول الباحثان الحل الإنشائي لهذه الحالة، وهو تعديل الأرضيات لمنشأة قائمة، بحيث يتم وضع الركام بميلان معين أسفل البلاط. كما بينت نتائج هذا المجال عدة عناصر متوافرة بدرجة مرتفعة مثل تصميم الأرضيات والأدراج الذي يمنع حوادث السقوط، والانزلاق أثناء الحركة، وموقع المدارس الملائم بالإضافة إلى أن مساحة الغرف الصفية مناسبة، وعرض الدرج مناسب، وليس ضيقاً. فضلاً عن توافر بعض العناصر الإنشائية اللازمة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة متوسطة مثل الأرصفة المنحدرة وفتحات الأبواب. وتناسب حجم وارتفاع المراحيض وأحواض غسل الأيدي في دورات المياه مع الفئة العمرية للطلبة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات البيتي ورضوان ويوسف (2008)، وهلال (2012)، والأنباري والنجاري (2015). ولم تتفق النتائج مع أي من نتائج الدراسات السابقة.

التوصيات: وفقاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تعديل حواف الجدران بحيث تكون مستديرة وغير مدببة أو تغطيتها بالمطاط لتكون أكثر أماناً.
2. إجراء تعديل على أرضيات الغرف الصفية بحيث تكون مائلة باتجاه المعلم (مدرجات)، أو إنشاء منصة لوقوف المعلم إلى جانب السبورة في المدارس التي تفتقد لكلا الخيارين، حتى تكون الرؤية واضحة لجميع الطلبة خاصة للطلبة في المقاعد الأخيرة.
3. تنظيم الكراج الخاص بالحافلات، والكراج الخاص لاصطفاف مركبات المعلمين، والإداريين بخطوط تكون بزاوية تسعين درجة، وذلك في المدارس التي تكون فيها أماكن اصطفاف المركبات في الكراجات غير محددة.
4. عقد دورات توعوية وتدريبية للطلبة حول عادات الجلوس الصحيحة، بالإضافة إلى دورات توعوية للمعلمين والإداريين حول السلامة المهنية.

المراجع

المراجع العربية:

-الأنباري: محمد، والنجاري: ماجد.(2015). "تقييم إجراءات الأمن والأمان داخل البيئة المدرسية في مدينة الحلة". **مجلة جامعة بابل: 23**(1) 117-138.

- البيتي: هشام، ورضوان: مجدي، ويوسف: ممدوح. (2008). "أبنية التعليم الأساسي بالمدن اليمنية-المشكلات واتجاهات الحلول". **مجلة العلوم الهندسية: 36**(5) 1255-1286.

-حسان: حسن، والعجمي: م حمد،(2013). **الإدارة التربوية**. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-حسني: يسرا .(2023). "تحسين البيئة الجامعية على ضوء مدخل إدارة الهندسة البشرية في جامعة الفيوم". مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: **17** (6) 145-186

-الدعمي: هيثم، وخضير: هاجر.(2009). "تقييم إنشائي لمباني المدارس الابتدائية في مدينة الحلة". **المجلة العراقية للهندسة المدنية وهندسة المواد:20** (3) 424-442.

- الزاملي: صالح، ومحسن: زينب.(2018). "الأرغونوميا التربوية بين ضرورات التحديد ومجالات التطبيق" ورقة عمل منشورة مقدمة إلى **المؤتمر الدولي: الأرغونوميا التربوية**-مركز جيل البحث العلمي،طرابلس30-2018/3/31، لبنان، 15-17.

-القزاز: عبير، (2014)، **احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

-المجلس الأعلى للتعليم. (2010). **المعايير والاشتراطات الواجب توافرها في المبنى المدرسي**. قطر: المجلس الأعلى للتعليم.

-المحافظة: أمل،(2016)، **أنموذج مقترح لتطبيق أبعاد الهندسة البشرية في بيئات التعلم المدرسي لدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية التربية والتعليم لواء الأغوار الجنوبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

-المصري: فداء.(2018). "الأهداف الأرغونومية في تحقيق عناصر التنمية البشرية والتمكين المهني للطلبة" ورقة عمل منشورة مقدمة إلى **المؤتمر الدولي: الأرغونوميا التربوية**-مركز جيل البحث العلمي، طرابلس 30 -2018/3/31، لبنان، 23-45.

-مصطفى: منصوري، ويمينة: بودالي.(2017). "الأرغونوميا المدرسية في خدمة التعليم وتطويره". **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: 4**(34) 127-138.

-نجم: نجم.(2014). **دراسة العمل والهندسة البشرية**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-النمرة: نادر،(2005)، **المعايير التصميمية والتخطيطية لمباني التعليم الأساسي في قطاع غزة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

-نيوفرت، ارنست.(2000). **عناصر التصميم المعماري والإنشاء المعماري/ ترجمة ربيح الحرستاني**. لبنان: دار قابس للطباعة والنشر.

-هلال، هناء.(2012). "تحديث البيئة المدرسية للأطفال المعاقين حركياً في ضوء مفهوم الإرجونوميكا: الهندسة البشرية". **مجلة البحث العلمي في التربية: 4**(13) 1893-1913.

-يسمينة، وانس.(2018). "آراء المعلمين والتلاميذ حول فضاء المدرسة الجزائرية قراءة أرغونومية لحالة ثلاث مدارس ابتدائية في مدينة تيزي وزو" ورقة عمل منشورة مقدمة إلى **المؤتمر الدولي: الأرغونوميا التربوية**-مركز جيل البحث العلمي،طرابلس30-2018/3/31، لبنان، 47-89.

المراجع الأجنبية:

-*Acioly, A. S. G., Oliveira, M. D., & Freitas, V. H. F. (2012). Analysis of accessibility for buildings of a graduation school–an experiment in ergonomics training curriculum.* ***Work****,* ***41****(Supplement 1), 4124-4129.*

-*Carter: E, Homburger: W. (1978).* ***Introduction to Transportation Engineering****, Reston Publishing Company, United States of America.*

-*Crenshaw, Ronda. (2004). "Ergonomics 102: Creating a healthy workstation".* ***Interiors + Sources****:* ***1****(2): 1-8*

-*Hedge: A. (1992). Ecological ergonomics: The study of human work environments,* ***Science on Society Journal****,* ***42****(1), 20-25.*

-*Kihara: S, Kamau: A, Gichuhi: D. (2018)." The influence of application of ergonomic principles and school physical infrastructure on teachers' job satisfaction".* ***International Journal on Working Conditions****:* ***8****(16), 80-97*

-*Martins, L. B., & Gaudiot, D. M. F. (2012). The deaf and the classroom design: a contribuition of the built environmental ergonomics for the acessibility.* ***Work****,* ***41****(Supplement 1), 3663-3668.*

-*Sekaran, U., and Bougie, R. (2016). Research methods for business: A skill building approach. John Wiley and Sons.*

-*Sellschop: I, Myezwa: H, Mudzi: W, and Musenge: E. (2018).”Ergonomics behavior of learners in a digitally driven school environment: Modification using an ergonomic intervention programme”.* ***South African Journal of physiotherapy****: **74**(1), 348-354.*

-*Uche, C. M., & Fanny, C. O. (2015). educational ergonomics in higher education institutions in Nigeria.* ***Makerere journal of higher education****, **7**(2), 133-146*

مصادر شبكة الحاسوب العالمية (Internet):

-Confident home inspection https://confidentnc.wordpress.com

Isomat building quality– https://www.isomat.eu
Wikipedia Modernized- https://www.wikiwand.com/
Shade- https://shade.ms/100-2005-/
Trademark soundproofing– https://www.tmsoundproofing.com
Clipart Library- http://clipart-library.com/